







محمد ضياء الدين الرئيس

تاريخ  
الشرق العربي والخلافة العثمانية

مستند المسح والتشريع

مكتبة نفيسة مصر بالجبال

*Ex Libris*  
J. Heyworth-Dunne  
D. Lit. (London)

Nº 9718

مكتبة المؤلفات في علوم التاريخ  
والعالم العربي - المكتبة العامة  
معها من الكتب والمخطوطات  
التي لا يمكن أن تكون



3 1924 063 407 781

# تاريخ الشرق العربي والنخلة العثمانية أثناء الدور الأخير للخلافة

١٧٧٤ - ١٩٢٤

وهو العمل تاريخ مصر ، وتركيا ،  
والشام ، والعراق ، وجزيرة العرب منذ  
أواخر القرن الثامن عشر إلى العصر الحاضر .

المؤلف

محمّد عبد الله النور

مدرس التاريخ الإسلامي بكلية دار العلوم  
بجامعة بغداد الأولى

الجزء الأول

١٩٥٠

مطلب من مكتبة تخصصية مصر بالقبالة

مطبعة لجنة البعثات العربية



OLIN  
DS  
62  
.4  
R27  
JW2 1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



Tārīkh al-Sharq al-'Arabī



## مقتطفة

في العام الدراسي ١٩٤٧ - ١٩٤٨ عهد إلى إلقاء محاضرات على طلبة كلية دار العلوم في موضوع « تاريخ النهضة العربية » ؛ وقد رأيت بعد البحث أن موضوع « النهضة » في ذاته لا يصلح أن يكون هو الهدف الأساسي للدراسة ، لأن الآراء تختلف في كنه هذه النهضة ، ومظاهرها ، ومتى ابتدأت ، وهل كانت مطردة دون أن تتخللها فترات من التأخر أو الجمود — وأن الأولى بأن يحور هذا الموضوع بحيث يكون دراسة « تاريخ الشرق العربي » في الدور الأخير أو القريب من حياته حتى العصر الحاضر فيدرس هذا التاريخ دراسة « موضوعية » مجردة تبين ما جرى من أحداث وما مرت به حياة الشرق من تطور ، ثم يمكن أن يستنتج بعد ذلك ما إذا كانت هناك نهضة أو « رجعة » ، وماذا كانت مظاهر كل ، أو الأسباب التي أدت إليها .

وقد كان اقتراح هذا الموضوع في ذاته تجديداً في منهج الدراسة بدار العلوم ، إذ أن الدراسة التاريخية فيها ، كما في أكثر المعاهد العلمية في الشرق ، غالباً ما تنحصر منحي القديم : فيقتصر في الدراسة على « العصر الجاهلي » أو « الأموي » ، أو « العباسي » ، ثم يسدل الستار فلا يدرى الطالب بعد ذلك عن تاريخ الأمة « الإسلامية » أو « العربية » شيئاً ؛ وإذا كان التاريخ لا يدرس مجرد الذكرى أو الاعتبار ، أو مجرد الاحتفاظ بمعلومات « أثرية » وإنما يدرس أيضاً لغائده العملية أو « الواقعية » — لأنه يتخلو غوامض الأمور ،

ويلقى الضوء على كثير من المشاكل ويشرح أصول الأشياء ، فإن العناية التي تعطى للتاريخ الحديث ينبغي أن لا تكون أقل مما يبذل لدراسة العصور القديمة إن لم يجب أن تكون أكثر لأن العصر الحديث أقرب إلينا ، وأوثق اتصالاً بحياتنا ، وأشد تأثيراً في الحاضر والمستقبل .

وقد وجدت أن تاريخ الشرق العربي في هذا الدور يستحق حتماً دراسة تاريخ « الدولة العلية » . وهذا أمر طبيعي ، لأن الشرق كان تابعاً لها : بدأت علاقته بها منذ قرون ولم تنته هذه الصلة إلا خلال الحرب العالمية الأولى ، أي في القرن الحالي . وهذه الدولة هي التي كانت تصوغ لبلادها قوانينها ، وتضع لها أنظمتها ، وتشرف على توجيه سياستها — فلا يمكن إذن فهم تاريخ أي منها إلا إذا درست أحوال الدولة العثمانية ، وعرفت وقائع تاريخها بالتفصيل . وجعلت مبدأ هذا التاريخ منذ بدت جلياً على الدولة العثمانية دلائل الوهن ؛ ويتفق المؤرخون على أن ذلك كان خلال الحرب الأولى في عهد « كاترين » التي ختمت بمعاهدة « قينارجة » أي في عام ١٧٧٤ ، وسببت السر في ذلك حين نشرح حقيقة هذه المعاهدة . فبجمل هذا التاريخ إذن هو ما أسميته : « الدور الأخير للخلافة » وهو يمثل وحدة متسجبة في تاريخ الشرق الأوسط ، يدل عليه مظاهر متشابهة وتميزه خصائص معينة ، وقد استمر نحو قرن ونصف ؛ وانتهى نهاية طبيعية حين أعلن « كمال أتاتورك » في عام ١٩٢٤ إلغاء الخلافة فلفظت بذلك الدولة — بعد مرض طالها أمده — آخر أنفاسها .

ولما كانت الحوادث كثيرة ومشعبة ، وهذا الدور يستغرق مدة طويلة ، فقد





## الفصل الأول

## الدولة العلية والمسألة الشرقية

\* 1-1000

[illegible]

and you get the (2) you need. The phrase, "the (2)"















صرها ولا شئ به في سنة ١٧٠٠ وكان الأصل مجرد من كل شيء على هذه  
 البلاد من غير دفع شيء من غير وقد كانت حينئذ  
 وهي الأصل قد سلبت من جميع حدودها في أحد بني وضعت في  
 حافة بيت ساد وهي مدية لا يذهب كاس من ماء ولا يذهب إلى  
 إلى أن صار حينئذ من حدودها من حدودها من حدودها من حدودها  
 ها وهذه كانت حدودها من حدودها من حدودها من حدودها  
 وهذه هي حدودها من حدودها من حدودها من حدودها  
 اندون من حدودها من حدودها من حدودها من حدودها  
 ثم جد في جانب حدودها من حدودها من حدودها من حدودها  
 صبيحة مع حدودها من حدودها من حدودها من حدودها ١٧٧٠

### « العلاقات بين تركيا وروسيا »

كانت حرب سنة ١٧٠٠ من حدودها من حدودها من حدودها من حدودها  
 رعة حرب سنة ١٧٠٩ من حدودها من حدودها من حدودها من حدودها  
 لمعاهدة « ترين » سنة ١٧١١ ، والثانية سنة ١٧١٤ وعقدت في إثرها  
 معاهدة « كوتوك » سنة ١٧١٦ ، وسنة في عام ١٧٣٥ وتبنت معاهدة  
 « بمرود » سنة ١٧٣٩ ، وكان هذه هي راحة حروب .

وقد تكون لأتباعه من حدودها من حدودها من حدودها من حدودها  
 وكل من كان من حدودها من حدودها من حدودها من حدودها وهو شعور العداوة المتأصل













و با سعادتی در سعادتی و بیگم شد. اما بعد از آنکه حقیقتی از سیم  
 از هفتی مستجاب نگردید، چون رسد از آن به خود حقیقتی از هفتی  
 من حاتم و مستجاب و عدو و با سعادتی از سیم و سعادتی از هفتی  
 حقیقتی از هفتی از سیم و سعادتی از هفتی از سیم و سعادتی از هفتی  
 حقیقتی از هفتی از سیم و سعادتی از هفتی از سیم و سعادتی از هفتی  
 حقیقتی از هفتی از سیم و سعادتی از هفتی از سیم و سعادتی از هفتی  
 حقیقتی از هفتی از سیم و سعادتی از هفتی از سیم و سعادتی از هفتی

و بعد از آنکه از سیم و سعادتی از هفتی از سیم و سعادتی از هفتی  
 حقیقتی از هفتی از سیم و سعادتی از هفتی از سیم و سعادتی از هفتی  
 حقیقتی از هفتی از سیم و سعادتی از هفتی از سیم و سعادتی از هفتی  
 حقیقتی از هفتی از سیم و سعادتی از هفتی از سیم و سعادتی از هفتی  
 حقیقتی از هفتی از سیم و سعادتی از هفتی از سیم و سعادتی از هفتی  
 حقیقتی از هفتی از سیم و سعادتی از هفتی از سیم و سعادتی از هفتی  
 حقیقتی از هفتی از سیم و سعادتی از هفتی از سیم و سعادتی از هفتی

## الفصل الثاني

مصر في أواخر القرن الثامن عشر

نظام الحكم

تمتد من سنة ١٥١١ م. إلى سنة ١٨٠١ م. وهو من أواخر الحكم العثماني في مصر. وكان من أهم سماته: ضعف السلطة المركزية، وتزايد سلطة الباشا، وتدهور الإدارة، وتزايد الفساد، وتدهور التعليم، وتدهور الصحة العامة.

وكان من أهم سماته: ضعف السلطة المركزية، وتزايد سلطة الباشا، وتدهور الإدارة، وتزايد الفساد، وتدهور التعليم، وتدهور الصحة العامة. وكان من أهم سماته: ضعف السلطة المركزية، وتزايد سلطة الباشا، وتدهور الإدارة، وتزايد الفساد، وتدهور التعليم، وتدهور الصحة العامة. وكان من أهم سماته: ضعف السلطة المركزية، وتزايد سلطة الباشا، وتدهور الإدارة، وتزايد الفساد، وتدهور التعليم، وتدهور الصحة العامة. وكان من أهم سماته: ضعف السلطة المركزية، وتزايد سلطة الباشا، وتدهور الإدارة، وتزايد الفساد، وتدهور التعليم، وتدهور الصحة العامة.



















و بعد از این حرفه ، در آن سال به سفر و در حال اقامت در  
و مدت سکونت در آن شهر - مونس - ر. عظمه -  
لا اله الا الله - محمد رسول الله -









## في الحجارة والشام

وبوحيته همه " على باب " عند شرب من لفتة حبات في حجاب  
 يكون الأمير طوبى له في كل سنة ٢٠

وكانت تفرقة قد حلت في هذه السنة ١٧٦٩ بعدد سر ع " عبد الله "   
 أحد شيوخ مكة صاحب من السجلات من مكة " الله ع محمد   
 ابدى صاحب سنة ١٧٦٩ من مكة " وكان هذا من الأشراف   
 في ذلك عهد محمد شريف من مخلص " الله ع على " سنة ١٧٦٩   
 من أواخر القرن ذوقه سنة ١٧٦٩ من شرب ع " سرور "   
 كما سئل به في عهد

وقد جاء على باب هذه هذه سنة ١٧٦٩ من مكة " الله ع   
 وحده معه في هذه سنة ١٧٧٠ من مكة " الله ع   
 " محمد بن " الله ع " الله ع " الله ع " الله ع " الله ع   
 الله ع من " الله ع " الله ع " الله ع " الله ع " الله ع   
 هائله منهم ومن فناء حرب " الله ع " الله ع " الله ع   
 وقتل من " الله ع " الله ع من من " الله ع " الله ع   
 حتى دحل مكة وفر شرب ع محمد " الله ع " الله ع   
 وولى من عه شرب ع " الله ع " الله ع " الله ع " الله ع







## الحجامة

وحيث انما كانت هذه الفقه "الذهب" في ثوبه و...  
 عرسه. لا... حصة... في...  
 حرب... في...  
 الك... في...  
 هذا... في...  
 و... في...  
 ... في...  
 المختص... في...  
 ... ۱۷۷۳... في...  
 ... في...  
 ... في...  
 ... في...

... في...  
 ... في...  
 ... ۱۷۷۲... في...  
 ... في...  
 ... في...



مقام مستقر في مصر، ووجهه وار شهابي لا غبار له، وكان الشيخ صاهر  
العمر لا يزال في الشام

وسبقني من سكنوا من مصر داره

ومما سكنوا مصره كرامته

وكيف يستوفيه الله

ولا يرد عليه

موتهم بين هذه كله في العصال

---

## فصل الثالث

### من معاهدة قسارجه إلى الحملة الفرنسية

عندما كان في سنة ١٨٠٠ م. وقد استأنف في عهد  
 السلطان محمد علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي  
 بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي  
 بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي  
 بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي  
 بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي بن علي

الشيخ وطاهر الممدود وهو أحد علماء

العلماء في عصره وقد كان من علماء  
 في عصره على ما ذكره في كتابه في تاريخ  
 الحق في تاريخه في كتابه في تاريخه في تاريخه في تاريخه  
 في تاريخه في تاريخه في تاريخه في تاريخه في تاريخه في تاريخه  
 في تاريخه في تاريخه في تاريخه في تاريخه في تاريخه في تاريخه  
 في تاريخه في تاريخه في تاريخه في تاريخه في تاريخه في تاريخه





هو نصف كل الأمد سنة . لكن . لكن من ناس في ن حارة .  
 وظهر له الله ولثيد ، حتى انتح جهوده : سفل مسممة في سفل خفيف  
 أنراضه . حتى دافعت من عده . حتى عده الأول . استصاحت ن  
 سفل فيه . . . . . كل جهوده سفل تخص عده لا  
 وقد كانت عده سنة فيه سفل . . . . . أناس في الأنس في عده  
 عسل في داف ولا . . . . . الاحد من سفل . . . . . في عده سفل . . . . . عده  
 . . . . . التفرقة . . . . . الحف . . . . . من لا . . . . . سفل . . . . . سفل  
 عده سفل . . . . . كل زيات سفل لا سفل . . . . . سفل . . . . . لا . . . . . لكن  
 . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل  
 سفل . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل  
 روا سفل . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل

### الرحلة على الشام

وقد في ن . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل  
 سفل . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل  
 . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل  
 وفي عام ١٧٧٥ كان في سفل . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل  
 عو الشام عن سفل . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل  
 سفل . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل . . . . . سفل



من مدنى الإسكندرية ١٢

وكانت من نتيجة ذلك أن صاهر صرأحى «سكا» ورجل عده  
أهونه ، فدخلها محمد بن عبد الله بن مكي ، وحسب به من  
سلالة ورس في ذات الحال راحة في الخرساء عيشه و... على  
مصر ، ثم ... سكن ... هذه ... في ... راحة ...  
... وأحد ... ... ... « ... دافرجو  
... أوتو ... ... ... » ... ...  
وساروا به وأمام ... الفنزير والعود ... على ...  
في ... ... الأهر ... وكان ...

### ٣٠٠٠ الطاهر

وكانت ... هكذا ... ...  
... كان ... أن ... ...  
« ... » ، وكان هو ... من ...  
... ... ...  
... ... ...  
... ... ...  
... ... ...  
... ... ...  
... ... ...  
... ... ...







و بعد از این ستمها آرسه . دیون حریفه این بعلان حرب . و فوجت که بعد  
 فی مصری است بدستش فی ولایت النصار . مسیحه همد . . . حومه  
 همد . . . من شفا « حق حریفه مسیحی » . . .  
 و وجهت سیه حریفه فی شبه در رد . . .  
 استغلا که فاضل است . . .  
 همد . . .  
 و بعد از این ستمها آرسه . دیون حریفه این بعلان حرب . و فوجت که بعد  
 فی مصری است بدستش فی ولایت النصار . مسیحه همد . . . حومه  
 همد . . . من شفا « حق حریفه مسیحی » . . .  
 و وجهت سیه حریفه فی شبه در رد . . .  
 استغلا که فاضل است . . .  
 همد . . .  
 و بعد از این ستمها آرسه . دیون حریفه این بعلان حرب . و فوجت که بعد  
 فی مصری است بدستش فی ولایت النصار . مسیحه همد . . . حومه  
 همد . . . من شفا « حق حریفه مسیحی » . . .  
 و وجهت سیه حریفه فی شبه در رد . . .  
 استغلا که فاضل است . . .  
 همد . . .

احوال سیه جزیره و هرم

و بعد از این ستمها آرسه . دیون حریفه این بعلان حرب . و فوجت که بعد  
 فی مصری است بدستش فی ولایت النصار . مسیحه همد . . . حومه  
 همد . . . من شفا « حق حریفه مسیحی » . . .  
 و وجهت سیه حریفه فی شبه در رد . . .  
 استغلا که فاضل است . . .  
 همد . . .  
 و بعد از این ستمها آرسه . دیون حریفه این بعلان حرب . و فوجت که بعد  
 فی مصری است بدستش فی ولایت النصار . مسیحه همد . . . حومه  
 همد . . . من شفا « حق حریفه مسیحی » . . .  
 و وجهت سیه حریفه فی شبه در رد . . .  
 استغلا که فاضل است . . .  
 همد . . .

على حكم بلاده . ثم التفت بعد في هذا الشقاق ، وأعطت الأمر  
 بحده ، ونزح . ودخل جيش وحتل ولاية . وكان ذلك في عام ١٧٨٣  
 وسنت عشت « كاترين » معاهدة « قيارجة » التي كانت أعست  
 لها معاهدة سنة متسافه ، وكان قد نص فيها على وجوب احترام استقلال  
 « لدم » ولكن كاترين تبت في تعيين لدم على في بمره حكمه  
 شرف ، ويزع على مبادئ المذهب في

مع هذه المظلمة ،

أدب لدم في من حرب وفتح في ذلك لا يكون  
 في معاهدة ، وأصبحت في المذهب الذي من « كاترين »  
 ولأمة من « لدم » في « لدم » التي تدعى صدقها  
 لا يعرف عن ذلك ، حيه في « لدم » خوف حرب إلى حربه أكثر  
 ثم قدمت ، وحده ، « لدم » في « لدم » من البروز عند  
 « لدم » دالت على « لدم » في « لدم » وسعداده في صحة في سيده ،  
 « لدم » في « لدم » معاهدة « لدم » التي عقدت في اعم التالي  
 ١٧٨٥ عرفت ضم « لدم » وبعض البلاد المحورة له  
 في « لدم » ، وظن من قد شئت سلامها ذلك لتدارك ولكن  
 لدم ذات مظالم لا يقع في « لدم » فهي مهمة قوى شهوتها الطعام  
 وحسب التدارك صغاف .

## الحرب الثانية في عهد « كاترين »

لم يعتبر « كاترين » ذلك إلا خطوود عرسها من الوصول إلى مطامع  
 جديدة ، وأحدثت في الاستعداد للحرب . فبنت داراً لصناعة السفن في ميناء  
 « كرون » ، وحوثت « سمبول » إلى أشدة حرية ميعة ، وأشدت  
 عمارة حرية من انطراح الأمن في البحر الأسود ، وصوت كدنها على  
 اتصال بعاصم الشعب واموسى في بلاد سيبيريا . ثم سارت جيوشها إلى  
 حدود إقليم « جورجيا » في بلاد القوقاز ، وأصبحت تجمعه تحت جناحها  
 بوصفه لأجله كما فعلت بمرم . ثم كتبت ديث أن حركتها في موكب  
 حافل ومعها حليتها الإمبراطور « بوليس » . ويرد هذه الأوامر . بمضمة  
 في ملكها . حدثت في الحروب ، فبصفتها بوليس ، وفيتت فواش  
 انصر ، وكتب على جدها . ثم من إلى « بوليس » . فبنتها في أنف  
 عن قرب منكور في « المنصصة » . فكان في هذا كله الإشارة  
 الكافية لحواظر دونه . وخرج سفيرها . فوضع حد لهذا التطاول  
 فأرسلت الدولة إند إلى روسيا بمرسلة فيه نصيب معية . فبنتها . فحصل  
 الرد سحب سفيرها « نغمة » . فبنت حرب عدا . فبور ، فبنت في  
 أغسطس سنة ١٧٨٧ .

كانت هذه هي الحرب التي سبقت في عهد « كاترين » . وهي الحرب

الخامسة بين الدولتين في نفس زمن وأهداف النهاية جميع واحدة —  
وإن تعددت الأسباب المباشرة

وقد رست الدولة ، وسدعت المصارف « حسن بث الحرزلى »  
من مصر ، وكان في هذه المدينة « على ما سيجي ذكره — ووكلت  
بها معه لودج وأما « كاترين » وصرب الحبال « و« كيكين » أن  
ترجع عشه خو « نوث كيم » ( نوى « بعه لركه ) وهي مدسه هامة  
في الحبوب ذات موقع جري ممر ، فتشده ببناء حديد مد تم يمكن من  
فتحها غموة ، في نوفمبر سنة ١٧٨٨ . وكانت تم قد أعيت الحرب أخص  
على الدولة عملاً لإخمادها سرية إلى نشرها ، وشطت لمساعدة  
حليفها الحرس الإمبراطوري « حورف » أن يفتح مدينة « بلغراد »  
وسكة رد على عبده مدحه . وسجل الجيش العثماني عليه انتصارات  
هامة وصغر أن يعود إلى « فيد » ، كما قيادة حشده إلى « لودس » .  
صغر أن لم يقد حورف مدسه من حسن إلى يديحه حشده

سكن لاجئون مدس في أم « سبي » إد نوى السلطان  
« سيد محمد الأول » في أبريل سنة ١٧٨٩ . وحققه من أخيه السلطان  
« سليم الثالث » : ثم قرر الجيشان « سبي » و« المصوى » أن يوحدا  
لقبادة ، وحفظت هجوة ، فتمكنا بهذا الحورف من فتح مدينة « ستر »  
حصينة في سبتمبر سنة ١٧٨٩ . وكانت منذ حارب وراءها ، واحتل  
الروس ولايات الأقاليم والبغدان و« سرب » ، ودخل النمويون مدسه

« بلفراد » ، ووضعوا ألبانيا على بلاد « صرب » و« اسير » هذه  
 الاتحاد لعقدت الهدنة أكثر ملامكا ، « كل حيث الأمم مرده حتى  
 هوى الإمبراطور « جوف » في فبراير سنة ١٧٩٠ ، وحينئذ حو  
 الإمبراطور « يوف » شى في ككل له عنه فوية في الحرب و« ص  
 « الثورة الفرنسية » قد مدح برام في العام السابق ١٧٨٩  
 وأحدث نهضة الشعب وأصم لإقصائه في نور ، « فرأى أن لا » من  
 يتفرع من » .

وحشدت تحت يمين من سكن حشم وأخرجت عن رعيه في  
 إمبر الحرب فقصفت أقم و« صرب » مدح مدح في سنة  
 سنة ١٧٩٠ حارب معاهدة « بانه » في أغسطس سنة ١٧٩١ ، وهي معاهدة  
 « مسوقة » وقد « صرب » « صرب » على كل لا « حتى » في  
 وقد طلب في « صرب » لا « صرب » « صرب » « صرب »

### « الحلف الثلاثي »

هذا ما كان من شأن « صرب » « صرب » « صرب » « صرب »  
 « صرب » « صرب » « صرب » « صرب » « صرب » « صرب »  
 « صرب » « صرب » « صرب » « صرب » « صرب » « صرب »  
 « صرب » « صرب » « صرب » « صرب » « صرب » « صرب »  
 « صرب » « صرب » « صرب » « صرب » « صرب » « صرب »  
 « صرب » « صرب » « صرب » « صرب » « صرب » « صرب »



— وهي أهم ثمرات سبى ذلك «الكتاب»، ومقتضاه استهول الواقعة وراءه .  
 في كتاب «الاستقصا» — وذلك في ديسمبر سنة ١٧٩٠ — وقد ذكر عبد  
 دحولة من عتاقه والأشهر وحشية من عتاقه منه لأبدان، ولم يرجع اليه،  
 ولا الأطفال، حتى أن أحدهم قد ابتاعه وحمله وصلى إلى «الأسيرة» — هاج  
 الشعب، ومن بعد ذلك، في كل مكان، في كل مكان، في كل مكان، في كل  
 وقت، حتى أن بعض منسوبيه قد حضر إلى بعض منسوبيه في تركه من  
 سمرقند، وقد عتب اليهودي على منسوبيه في كل وقت، وقد عتب  
 وقد عتب همدان، في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت، في كل  
 من الإبدان، في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت، في كل  
 سنة ١٧٩٢ — وكان حواريون كله قد حير على العموم بعد هبوب «الثورة»  
 لهم سنة «»، وحدث أن كل من «»، في كل وقت، في كل وقت، في كل  
 موقف جديد .

وعمد ما ورد في هذه من جديد، في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت، في كل  
 معاهدة «قيصرية» — وقد كان في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت، في كل  
 «القرم» و«كتب» في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت، في كل  
 مدسة «وادي أو» — وشككت في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت، في كل  
 و«الأسيرة» — حيث قسح همدان، في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت، في كل  
 ميكتسب . وهكذا كان حظه . في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت، في كل  
 حرب مدعاه في همدان .



## مصر إلى الحملة الفرنسية

بعد حلاله من « على بن بكير » سنة ١٧٧٣ م « محمد بن  
 علي » في سنة ١٧٧٥ م الأمر في أمته من لمنايت وقد  
 أصبح حسد « علي بن بكير » في « علي بن بكير » في سنة ١٧٧٥ م  
 علي بن بكير في سنة ١٧٧٥ م في سنة ١٧٧٥ م في سنة ١٧٧٥ م  
 أمر الأخير « إبراهيم بن محمد » « علي بن بكير » في سنة ١٧٧٥ م  
 أملاط الكهنة في « علي بن بكير » في سنة ١٧٧٥ م

« علي بن بكير » إبراهيم بن محمد

وبعد أن سوفي « علي بن بكير » في سنة ١٧٧٥ م في سنة ١٧٧٥ م  
 لأنه كان أمته في سنة ١٧٧٥ م في سنة ١٧٧٥ م في سنة ١٧٧٥ م  
 كتحدا « علي بن بكير » في سنة ١٧٧٥ م في سنة ١٧٧٥ م  
 وجعل « علي بن بكير » في سنة ١٧٧٥ م في سنة ١٧٧٥ م  
 « علي بن بكير » في سنة ١٧٧٥ م في سنة ١٧٧٥ م  
 وكان هو الذي « علي بن بكير » في سنة ١٧٧٥ م في سنة ١٧٧٥ م  
 وعرب « علي بن بكير » في سنة ١٧٧٥ م في سنة ١٧٧٥ م

الأولى التي توجت حرر « الشاه » ثم خرج على سيده حين وقع براغ  
 معه وبين أي الذهب ، وضم إلى الأخير ، وطلعه معه إلى رأس مات  
 وسكن عاصمة « براهيم بك » كانت سب ، وشوكنه أقوى . لأنه  
 كان كبير أمان في الهند ، على رأس « الحمديه » من كان مستقر  
 بالأسر ، مستند إلى حاه سيده . بسبب لأفنديه بعض في سنة ١١٠٠  
 وقد كان منير الحاج ، ثم نجده سيده ، ثم سنة في بمره معه حين خرج في  
 حمله الثانية برؤا الشاه ، فسكن هو منير الحاج في بمره معه .  
 الحمد لله ، من سبب في سنة ١١٠٠ « مراد بك » كان في مقاص  
 سنة . وفي أصفه ح ليصل حمله إلى سنة ١١٠٠ على رأس على  
 تقدي ح كمعه على رأس كان لأول شيه سبب . ثم سنة ١١٠٠  
 « يكون سبب هو سبب كالحق سبب على رأس سبب . سبب سبب  
 سبب سبب سبب على « سبب سبب » وسبب سبب . سبب سبب  
 شعبة . المعوية .

وهكذا سبب منير لأمير في سنة ١٧٧٥ . ١٧٧٦ . وكان في  
 مصر في سنة ١٧٧٦ « محمد » سبب . وقد عرف لأمره في  
 حبه كان لأفندي دفع . وعلى كل فكاتب لأمير سبب . ثم سنة ١٧٧٦  
 استوفيت . وفي سنة ١٧٧٦ « محمد » سبب . على كل كان سبب  
 سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
 سنة ١٧٧٦ . سنة ١٧٧٦ . كان سبب سبب . سنة ١٧٧٦ .





ولا ولا دمه ، ولا بحر للحكم إلا على أنه وسنة حسب ما سمع من سلطان  
 وكان « مراد بك » عوف طاب ، شرفاً في جمع المال ، لا يحاط فيه أي  
 حجة للصحة ، وإنما هي ههنا ليس من بيان العيب والظهور ما لا يفي  
 عنه الدخيل ، ولا عدى في أحدث هذا عهد لا يبرر من العيب  
 ، بطلان ، وكانت نسخة ... حاكمي ... في بيان ...  
 كانت كانت جميع ... لا ...  
 وكان ... ٨٣ هـ ... في ... كان ... ٨٥ هـ ...  
 ... ٨٥ هـ ... وكانت لأتت ...  
 ...

هو ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

ومن ...  
 ...

مردود ، و السج محمد لأمة من كبر العبد . . . ولكن وساطتهم  
هذه . . . لكن حتى في غير روح العبد . . . و من طبعه الأشياء . . .  
كل شئ عنها من أثر حسن . . . كما كان أثر مؤقته . . . ثم يعود كل شئ إلى  
ما كان عليه

### موقف الدولة

وعلى الدولة . . . كل كمال . . . من هذه عجز ،  
لأن العبد . . . حدد حتى يصح على حقوقه . . . هذه قطع « الأمر » .  
عند آخره من السبب لأخيه . . . هذه عجز . . . من قبل . . . من  
الأمر . . . ولأنه من ذلك ما في حال هذه الفترة ، وسمعوا  
بمن كان حزين ، وسمعوا من هؤلاء العبد . . . من  
شأنه . . . هذه من عجزه . . . شكاه من استعصى . . . وكبر  
العبد . . . من ذلك على ما في حرج . . . فكان على منبه في  
كل عام . . . من ذلك الاستعصى . . . من ذلك . . . وسمع  
شكايات من حرج . . . هذه من مع « العبد » . . . من ذلك  
من منبه من حرج . . . من ذلك لهذا الحكم العجز . . . وحسب دست  
هذا الأول « اعطاه حسن » . . . على أن حجه كبره . . . من على هذا  
من حرج . . . من ذلك حكمه . . . وسمع من أسبغ . . . من « الأستة »  
في حرج من عجزه . . . من ذلك



مشيخ لبلاد وروى عن العرب ، يسميه فيها بالأماني ، وعدمه حقيق  
 خبر ثور في مصر ، وعدمه ما سمي بملث . وكانت من هذه  
 مكنون « ومن » أرسل إلى « أولاد حب » مدحود قتل فيه  
 « به به حصره مولد » لسطح ما هو واقع « فمصر المصرية من الحور  
 وجمع لقلعه ، « كافة ليس » وأن سب هذا حاتم الدين ، برهه بك  
 ومراذيل فمينا حصره من مولد لسطح بك كرمصودة خرا  
 ريف مصر بالإجماع الاستدلال<sup>(١)</sup> . ثم وجه به دعوة منه . وطلب  
 من له

وواجه أن الشعب قد استمر مدوم « البث » وعق عنه كثيرا من  
 الآمال ، كما عزمه ج هذا العصر نظرية خاص كانه « مهدى اسعر »  
 أو سعد الاعتر . ومات في الإسكندرية أو شد هلك عنه من الإقليم  
 من « هو على قرة مرس ، وقته » وتبرج حاصد للرب «<sup>(٢)</sup>

وحدث شهر واصل إلى « القصر » وسب سقلا حيا . وكان  
 مبيت قد حذر « فهو » حده « قوه » تحردوا حبه تحت قيادة  
 « مر دلت » وكتبه اعصت من اصح قبل أن يحدث في موقعة ؛  
 وفي فترة لا يصح لعماء « يصور » إلى « القصة » ، وانف الناس  
 حور « ليرق » لدى نفسه « مات العرب » ، وأعرصوا عن ميثك .



وحينئذ يحد هؤلاء من غرار. هرب إبراهيم بك ومراد بك إلى  
صعيه .

سكن ما بعد القرى بين وبيع والامان ا في ا و ساري الناس  
من « حسن دت » به امر تصدده كل ما برث ما يرب من أموال ومثمة  
وسهات ذيرغ ، وأحد ساءم وحوالهم فاعل أو دفع على العاكر ،  
وحسن وحه « برهيم دت » متبهاً هذا واحد أموال روحها ، وطب  
سيد لمكري دودانغ لتي كانت عده « مراد دت » فسلها به وقد  
ذهب اليها . شعاع عدد ساءم . ولأموه خدة ليعه احرار ومهاب  
الأولاد لأن في هذا مخالفة للشرع .

وعند قيل حضرت جنود امريه حت قيده « عادي دت » فقصوا  
في حوائهم . « قسوجيه » في الحربة وسرى هؤلاء . هؤلاء على  
لشعب . وحدوا جهون أموال لحر . ودرصون أنفسهم على الشعب  
حرف . ويهدون على النساء . ويستهيون على الأثمة . فثرت ثائرة  
شعب ووقعت مصادمت بين هدي « دلاق » و « الحبيسة » وبين  
الحد . وكان هؤلاء حيف قد حصو من كل فيح ا مدين اكر د . وهرود .  
ولاود . وموولة . وأربزود .

ثم شرع « المصطفى » في إرسال التجاريد والمراكب وراء زعماء  
الغدير . فالحج حنده بهم في عده مواقع ويكتب كتابه . سكر حاسمه  
د . ثم هؤلاء اتباع حطة التفتقر أو لا سحاب حتى اميد خط التمس إلى



## استدعاؤه

وهي الحرب التي شنت بين الدولة العلية وروسيا ( صيف سنة ١٧٨٧ ) وهي الحرب الدامية في عهد « كاترين » التي تحدثنا عنها فيما سبق فاضطربت الدولة بعد قبيل أن تستدعي القيصار « حسن » من مصر ليشترك في مهمة استدعاء « قنصل » القاهر « في أوخر ذيل العام (١) » بعد أن أومر حوغاء وصف ورتك وريه « كادي » وأمر على مصر و « إسماعيل بك » شجع عليه و « اخدوى بك » أمير على صح وكان قد استدعاه عند حصول دوحه عليها احدى الثيعة ، وناداه إلى ماصها .

## السنوات الأخيرة

« إسماعيل بك » وصفه « شيخ البلاد » وكبير الأمراء مؤنس للسفاح هو خاكا لعل للبلاد بعد سفر « حسن باشا » . وقد مث في حكم ثلاث سنوات ( ١٧٨٨ - ١٧٩١ ) لم تر مصر في شأنها حراً ، فقد سبب الأخوان سنة ابي ذكره وطل الشعب عسى في وقت واحد علا ، لأسعار ، وحدثت المجاعة ، وعدوان الحسد ، ودفع ضرائب غير مشروعة . وازمعت شكوى العوائف ، وكثر ردود العلماء للوسطاء بين الحكام والرعية سعياً في تخفيف أعباءهم

(١) ذكر من قبل أن « حسن بك » مات أثناء هذه الحرب عام ١٧٩١







« حسن بن آخر نزلني » كما قدمت - والي على « عكا » بعد الطلب  
على الشيخ « طاهر العمر » وقتله وقد كان وراء ظهوره وتوصله إلى هذا  
المصنف ثم مداه في إملاية حوالي ثلاثين سنة . وهو محور الحوادث ، قصة بحرية  
ملأني « أسرار » ومفاجآت . وسلك نزل من هذه القصة حتى يعرف  
شئ من معملات الله قبل ظهوره . وطبعا لصاحبه المسمى بنى  
كتاب محكمه به ، وقد العوانس لي مهتت قده هذين الشخصيتين  
القوانين ، الذين طلت شروق على « حبه الحوادث في الله حاله نصف  
قرب » و « « الماهر » و « حرر »

مد الفصح العربي .

قدمت الله . عشر وحدة مد فصح على يد المصنف « سيم الأول »  
في القرن السادس عشر : محمد فصح الدخ في ثلاثة فصح . وقد عظمها  
قسم جديد في القرن الثاني . فصح عددها أمة وهي في هذا حاصت مصر  
التي كان سرف شاذي وال واحد من القصة  
وهذه الأقسام أو أبواب هي

(١) « حب » ونسبها من سوريا الشامية : ومنعها لصغري هام  
لأنها تقع على ملحق اطراف من آسيا الصغرى ، والشام ، والخرقة ، والعراق .  
(٢) « طرابلس » ونسبها بعض المدن الساحية ، وحرر من شمس  
بنان ، والبلاد الداخلية .

(٣) « صيدا » : وهي الولاية الحدودية التي يبيت في القرن الرابع عشر

وتبعها « حبل ناس » و « بلاد » و « ناس » و « ناس » و « ناس »  
وقد نسب و « ناس » في « ناس » و « ناس » و « ناس »

(٤) ثم « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس »  
أو « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس »  
فقد هي « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس »  
ولا « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس »  
الذي « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس »  
الولاية من « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس »  
الاحسن من « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس »  
أشبه من « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس »  
وعرب « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس »  
الإيمان و « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس »  
والتفصيل و « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس »  
تدفعها في هذا العهد « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس »  
أو « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس »

### الميراث العامة :

« ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس »  
من حيث « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس » و « ناس »





بين « والى دمشق » وبين هذه المناطق مسعة ، أو بين مصر والمصر  
 الآخر ولم تكن الحروب بقطعة على « والى القرو » ، « والى » بين « اندور »  
 - تحت زعامة آل من ثم آل شهاب - حتى قد حيا أحدهم في علال  
 استقلاله - وهو الأمير « محمد بن علي » الذي ظهر في القرن  
 السابع عشر ( ١٥٨٣ - ١٦٣٥ ) و « الإفرنج » بطل استقلال سور »  
 ولكن هذه الحروب لم تكن سوى « في بيعة حاشية » ، « كل » على  
 نطاق واسع ، وكانت طبعه البلاد بصبص الحكال ما بعد « في  
 الاستقلال

## القرن الثامن عشر

وهكذا طلت الأحوال حتى « القرن الثامن عشر » فكان ثم  
 ما تير « هو انقراض « آل من » بموت الأمير أحمد بن من ( ١٦٩٥ )  
 دون أن يصب ولد « واستجاب لأمر « شهاب » في مكانه . و «  
 ظهر شأن القسمة على انتميه . وقد حذمه في خلال هذا القرن الأمراء . حذر  
 الشهابي ، شمر ، فيوسف ، ثم الأمير « شهاب الثاني » الذي  
 اشهر أمره

وتدبر القرن « صاظهر » العظم حكام و « ولاية على الشام : فتداولوا  
 في « كثر سبه و « لانات » طراس » ، و « صدا » ، و « دمشق »  
 وكان منهم « سماعيل باشا العظم » ، و « سمعان باشا العظم » ، و « أسعد باشا

المعلم «أبدي بن والي علي «دمشق» أربع عشرة سنة (١٧٤٣ - ١٧٥٧).  
ثم «محمد باشا المعلم» (١٧٧١ - ١٧٨٣) وهو أبدي «صحر الصهر» و«حرار»  
و«دكان هولا» خدم للدولة : و«سكن كان ميه» من «حري على سق الدولة»  
العثمانيين ، ومهيه من «كاتب سيرة» حقه «وأمرت للبلاد في عهد» ، وأصلها  
فيه شيء من «خير» على أن حوادث «المعلم» الذي من «لقرن» ثم عشر  
مكاد «كون دائرة حول هاتين شخصيتين» وهما «صهر» و«لحرار» . وقد  
أوضح في «سجل غلات لأول مهده» ومصر ، في «عهدى» : على أن الكبير  
و«محمد بك أبي الذهب» وفي أن «ذكرها» ثم «سفل إلى أحدث  
من الحرار»

الطاهر وعثمان باشا الصارو .

في «الوسط» «لقرن» «الصح» عشر «هدم» «حسن» ، «على» «بدن» .  
وهو أحد «شيوخ العرب» ، من «حجاز» إلى «شمال» «فلسطين» و«حجاز الإقليم»  
«قرية» «العراة» من «أعمال» «حسن» وكان «و«بدى» «سحر»  
و«سحر» ولد «طاهر» و«سعد»<sup>(١)</sup> . وقد «اشهر» «سار»  
هذا وعرف «بالشجاعة» «دم» من «الأعمال» التي «استحوذ» بها على  
«بغمت» أهل «قرية» ومهيه «فيدنه» لم «للقص» على «حاجة» من «الهدور»  
في «قرية» «محارة» : ثم «ألف» ميه «حيث» «عزو» به «أصحاب» «الغزو» وأصبح  
أحد «الأمر» «للعامة» في «مطعمه» و«كبر» «طاهر» «كعبه» «سكان»

(١) «طاهر» «سعد» «محمد» «كرد» على «سعد» من «سحر» .





من أفايم مصر . فقتل حده كثير . وهو في الأصل أحد مماليك « على بك  
الكبير » . وبس اسم الأول « أحمد بك شقي » على أنه سمي إلى  
بلاد « البوسنة » ، في ولاية « الصرب » . وقد ظل يرعى في المطاف  
حتى وصل إلى هذا منصب ثم صار شيخاً له . ثم محمد بك أنى الذهب  
وإسماعيل بك في الصف الأول من « صاع » على بك .

وبعد أن استولى سيده على القاهرة في سنة ١٧٦٧ عد لتقلب على حصونه  
وكان من هذا شريكه « صاع بك » يسمى « ندى أعانه على النصر  
في مصر » أحمد بك شقي « عن هذه المؤامرات ، لأن صالح بك كان  
صديقاً له ، فعقب عليه مولاه . واضطر حينئذ إلى الهرب وذهب إلى بلاد  
الروم . ثم عد حينئذ عن طريق البحر إلى « تربة » . ثم توجه إلى  
المحيرة « النصر » في غرب « الهدى » و « سور بن حبيب » ، فلما وحه  
على بك حمده عيبه بمادة إسماعيل بك سنة ١٧٦٩ — كما ذكرنا —  
حارب في صف « الهدى » ولكن اندثره دارب عيبه ، فاحتق  
عقب موقعه ولم يصر بعد ذلك إلا في بلاد الشام .

وقد ربح نفسه في سياسات الشام : ووقف على الأمير « يوسف الشهابي »  
فأكرمه وعانه . وأصر إلى أعداء الظاهر وساعد العثمانيين في بعض  
الحروب صده ، حتى اكتسب ثقتهم . وأخيراً حين جاء « لمصلح »  
« علي » على الظاهر عهد إليه ولاية « صيدا » في عام ١٧٧٥ . وقد لث

مقيماً في « عكا » ساعة موقعه وتخصبه ثم نقل إلى « قاعدة الولاية » شيئاً  
في عام ١٧٧٨ حيث بقيت له حتى حلتها « بيروت » في  
القرن ليد  
طبعته .

وسمى هذا الكتاب على طبيعته فهو بحث معاصر من هؤلاء  
الأدباء الذين طمحووا إلى أحد - موضوع انقضائهم على شعوبهم  
حتى خربوا - روى على أحشونه - صنع على عبود - وهو حذر شديد -  
صديق الأفق - ثم لم يعد حدود الأثر - وهو مع ذلك يصول على دهاء -  
سعيه للوصول إلى مدارج - به عجز بعض من رؤس - بلاد وأصحاب  
ليتهم عنه : ويسكن سورة ليل على رؤس وفداي ، والتظاهر  
خضوع وهو من المد والامتداد بكل شيء .  
وفي هذه الطبيعة ما عبر كل شيء .  
أعماله :

وقد صدر أولاً « آل شهاب في بيروت » و « آل حكمهم عكا » وأخرج  
ثم ترجمه أحمد وسولي على أمومه وأدبها ومكوس على سار .  
وعرض السيرة ثلاثة أيام في الأسبوع سنة ١٨٠٠ في سكا وثار انصب  
من شهاب ومواربه . واصطهد المسيحيين والإيرانيين ، طبعاً في شهاب  
أمواهم . وعرض الأمير « يوسف الشهابي » من مزاره سار في سنة ١٧٨٨  
ثم أسرى عنه بعد ذلك خاني حماد في عام ١٧٩٠ مع أنه هو الذي كرم  
وودته حين جاءه من الشام نائباً . وعين مكانه الأمير « خير الشهابي »

بندی سیکوں و شرفیہ بندی عہد محمد علی . لا بعضی عدد من قتلہ  
 ص . وہاں یہ فرشتے وہاں بہر اقل کل من کاہاتی سجنہ او شجہ  
 کان سجدہ شہر عیودی . ج شہر وہاں نصیب بہ ولایت « دمشق »  
 میں قصہ سید لالہ کلہ نصیب مظاہرہ و دھبہ سرورد

وہو تہہ کئی . ج شہرہ فی « بسوں » جس سے من  
 مصر و سید فتح رزق شہر ۱۷۹۹ء ہجری من لاسیلا علی « عکا »  
 وکات ہاد نصہ حور فی . ج وہہ ولایت ہ قصہ کد فی ہدا  
 وکل یکتا کربی حب دت عو من الأخری وہی اں ہدہ  
 بندہ ہا شہرہ قیدیہ سید عہد اصیبیں من حبست ماعہ موقع کال  
 اشیح صہر کان ہ قصہ فی تربہ حصہ ۲ و ۳ اسواہ وکل الفصل  
 لا کمر من عدد الأسطول الإخعی فی حب قیدیہ لہر « بندی سمٹ »  
 الہی من بہر مواصلاہ امر حبیب علی طوں لہ حل علی اں عمل  
 بسیوں لم کل اکثر من معدتہ من اسعد د . ومع بعض لصدہ بہ  
 وین دوتہ فی ورت

ویدا کان سید بسیوں فی مصر ہد آدی ہی حصہ شوکہ لم پات  
 و سلقط الشعب و سہ بحرہ و قیل و شہ فی اشم ہد آدی ہی ص . حکم  
 لہریت . سمر احرار فی سطوہ ہی عام ۱۸۰۴ء شمس بعد وفاتہ حلقہ  
 نمايت من ماعہ باروا علی من الشہج . وکان هذا أحد المواقف التي  
 جعلت المصہ فی اشم نہ حر عن احمہ فی مصر .



## ٢ — العراق

ثابت يعرف بلاد من بلاد ابي كعب حصة للحكماء يعني في  
كل الصواب ابي كعب يعرف هذا حكماء فلا حاجة ان يصف  
ما به ثوب من موالاته ، ان احسن لأمن ، ان صد لعد ،  
و يسار الخيل و لكن موقع في الخبر في كماله تركب في توجيه  
فيه ، فصحة خذ حشيش ، كبر ما لا بد من حشيش ، موقع  
خبر في من جهة تربة و بعض حسب ، العوام الاخرى حتى به  
من دود على أسنانه حمار و هم « ان حماره حكماء »

## الدمع احو في والامه

فرد يعرف في احو في حداته ، حجه من حجه يعرفه ما لا يعرف  
ومن العرب حذر رد العرب ، وفي الحبوب احيى الناس ، وفي اشجار  
مناقص الحشيش ، ابي يحيى ان الاله اسمه ، تقود في هذه الحدود متقوى  
على العوام الاخرى ابي غانق ، ربح العراق ، وانه حجه و حجه معيشة  
و هذه العوام هي ، « ولا » انهم يعرف الحارس من حجه لشرق ، « نايه »  
لا يصلح حذر رد العرب حشيشه المعروف « ان » المعروف الاخرى في الحبوب  
« رايه » سمع الاخرى و عورة نطقه في الشرق ، وفي تعق حصة  
العراق ، يدوله حشيشة كل هذا ، عملاق حبال ، في الأصل يقبحان

هذه العوامل ذاتها : « أولي » عنه وحده اندهب في العراق ، كما هو الذي  
في الشام ومصر مثلاً : بل توجد قواسم معادلاتهم : اسمه والشيعة  
« وثانيهم » بعد اولاية عن مركز لدولة . هذه هي العوامل التي تشرح  
تاريخ حرق .

### الخطوط الرئيسية :

واحد : نسمية تاريخ العراق قبل العصر الذي مر به من حدث  
عنه هي « ولا خلاف انتم له في عهد الشاه « إسماعيل الصفوي » عام  
١٥٠٨ ، فصبح العراق جزءاً من الدولة « الصفوية » التي أحييت مذهب  
الشيعه وحددت حدودها . ثم دمج الأتراك العشائريين ، وهم سييون  
ودخل السيفيين القادسيين عداد عام ١٥٣٤ . وكان سعدون « سمي لأول »  
قد مهد لهذا الفتح . بعده على الشاه « إسماعيل » في موقعة « خيبر »  
عام ١٥١٢ ، واحتلاله دكر دكر دكر .

ثم عاد العراق إلى دولته عام ١٦٢٠ ، في عهد « الشاه عباس  
سكنر » ، على أن حادثة « كركوك » أو « السوئي » التي رتب  
شرطه بعدد ، وهو أحد حدود الاسكندرية . وكان قد اعتنق  
عصاه على الدولة وأرسل وسدعي « الشاه » وطن العراق ميديان  
مواقع عديدة بين الدولتين . فيها اسم الهند « حافظ أحمد شاه »  
ثم حصر اسطنبول « مراد رابع » معه وفتح « بغداد » بعد ثمانية  
عام ١٦٣٨ ، وأعادها لحكم الأتراك العثمانيين .



وعمر عهد "حسن ث" بـ خمسة حده في تاريخ العراق  
فيه لأول مرة بعثت لآله بصفه لاستقرار في الحكم عند كل الولاية  
تعاقدون في تاريخ مصر "وهو مؤسس لمصر" في بيت "الدين سنون  
إليه حكم البلاد منذ مصطف النور له من عهد موسى الحكيم في بابه  
قرانه ماله وثلاثين عاما لأن مريت محمد له و سنون به

وقد نرى أن كائن هذا عهد حسن من مريت مؤلف منهم حرسه  
أحاص "وتمكن سلطه في العراق فلا يستعجب أحد أن يعزله  
بد ش. ويقتضي على بعد لاكت به. كل العراق في دفع في حاجة  
إلى حسن قوي مدرّب. ر. ح. يكون على طاعة. الذي عنه الخطر  
الذي كان تهدده من حسن في حرم من جهة لشرف. وخصه يعاونه بركات  
الاستقلالية فمثل بدو "اعثر"، أي كات سبع سنين محلي  
ولا ترس من عتوق، حكمه بمركره بوحدة وما تصاب به من حقوق  
بلا مضطرة وهذه إحدى طواهر كبرى ميرة تاريخ العراق.  
سيمان أوله الله.

وكان هؤلاء من بيت حسن في العهد من بقم "جورج" في بلاد  
القوقاز. ويشارون عهد لاحد، ومت. في ده. ووفرة شدة. وإن  
كاو. قصي معرفة. صبي لأحق. وفاة أعوب.

وقد وضع في "حسن ث" نظاما دقيقا في بنية وتدريب. وجمعه

به «أخذت» ، فكثر من شربه وورع عنه العصف بديهة فصا  
 إلى جانب وطنهم احرية ، من الشبه في عيده . «سبلت»  
 الذي غلب «أى به» . كذا . به حنه على قتال العدو في حوف  
 الليل وقد عرف شجاعة سيد على «به لأمن» . وضح اسمه مره  
 في حميم نداء اسلاد : بقي حتى لا نخذ «أى نأخذ» لاخذت  
 وعونه في كل حروبه . وقد روجه به «سبلت» في عام ١٧٣٢  
 وصار هو الذي كلفه به خمسة عشر عاماً من حبه سيده وصهره  
 مات في عام ١٧٤٧ كان هو الوارث منى به . وطاب له مات وهو شعبة  
 من يولى بعده . فترددت له من قبله من إخوانه القصب  
 ففسر الأمر بعينه وان على عدده ١٧٥٠ من د - القصب .  
 العراق عن منطقة بريت حتى عام ١٨٣٠

#### هره اشغال

وأشهر على الإطلاق هو «سبلت» الكثر «أى وى» عام ١٧٨٠ .  
 وى في الحكم الثمن وعشرين «أى وى» وى العترة التي خلعت ما من قومه  
 هذا العام وودة سبلت لأول عام ١٧٦٢ . يدان عن العراق عدد من بريت  
 وهم على الترتيب : «على» ٦٢ . ٦٤ . فغيرت «٦٥» ٧٥  
 بعد الله «٧٥» ٧٧ «خمس» ٧٧ . ٨٠ . وكأولاً جميعاً  
 وكلاء سبلت «أى يله» .

وقد حدث أثناء هذه الفترة من حروب الخيامة إلا محاولة «أندوه الخيامة»  
 سنة ١٧٧٥ (١٧٧٥) من يدى مرابط (١٧٧٥) واحتلال القوس لأندوه  
 (١٧٧٦) : ثم الأولى سنة ١٧٧٦ : حيث استولى على «أندوه» بعد تمسكهم  
 حرب الأولى مع كارتس وعقد معاهدة «قيد حة» حملتين : الأولى سنة ١٧٧٦  
 «مضيق باب» حة «و» «لا حة» حة «و» «عادي» «و» «و»  
 كونه «و» «مضيق» «و» «لا حة» «و» «عادي» «و» «و»  
 ولكنه تمكن عدد «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و»  
 وحيد سدة أندوه ومرت «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و»  
 بريك من الحكم إلا أسبوعاً : «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و»  
 اندوه «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و»  
 وأما ما كان من «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و»  
 «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و»  
 «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و»  
 سنة ١٧٨٦ : «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و»  
 إلى «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و»  
 «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و»  
 الحرب «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و»  
 مالا يصب من حربة «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و»  
 هذا المقاد هو «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و» «و»







وفي عهد «سین الکبیر» حدوث القتل سناً علی لکنة، وكان  
 به من بین و صاحب اصدود ومن بعده من شهر وانی عهد «شیخ  
 «نوی» شیخ «مستق» و مد فسه شیخ «نصر» و شیخ  
 «محمد محمود» شیخ «خر علی» و «حج» «سین اشوی» شیخ  
 «عبد» و «کن» کن من مسقط من نصیحه فکل من هؤلاء  
 ث موره علی مانی ومن اذ به مد کة و ما حدث بین حدود «سین»  
 و «محمد محمود» و حده من نصیحه حده و عراق الا من فبعض  
 و عجر حده من و سعت به و من من وف ما تنکون به من اوار  
 من النص ۱

و بمقت هذه المذات و علی حاشیة مصر و کان دلائل  
 ۱۷۸۵- و حدوث و مد حکمه به به و من اذ به فبعض نوافعه  
 «کن» «سین» «عبد» «معه» «لأ کرد» من انشال  
 و «الحام» «ع» (۱۷۸۷)

مصر و و به من هذه حده و وشی فسه و سة و وقع فی عهد  
 الآخر و فی عهد سین مصر عهد و استقرار و قد مد به العمل  
 و شئت محدة و من حده من ای حده و کان من اثر و علی  
 نانی عهد نصیحه و که حده شرفه ای کان مقرها «نمای» مصع  
 ن و کاله حرة فی «معه» و من د کم فیه و مد ف و کان علی  
 علاوت طیبة مع اه ن و حصل منه علی امصار عریه و منعت أحد









اشياء كانت مملوكة له من لبر واجر وروء فوات غنمية جديدة  
 وفي اربع الايام من نفس له من عشر ، ممكن « احرار » من رشاء  
 حسن حاصل من ان يفت على امر حوش مصر واعداد ، لانه كان حرياً  
 عن الملاد لا يستطيع لا يرد على نفسه من هبة ، ممكنه له قطع الوصول  
 إلى اسفل اصف ، من لأسباب هي ذكرا ، كان يصدر من أجل أن  
 حشواً نفسه ، في استدامة له « انما احدى » عن طريق انش والهدايا  
 ورثت منه من بطون في وحدته فوجدت في اسوان صد الامرا  
 الفصيل وقد نزل على تده ، كذا في من جعل من « نكاح » حصص  
 مية وفيت ، من اسوان ، فله من رداء قد عدا خطير الدائم وقد  
 نصت لانه في رداء ، كذا في رداء من رداء ، حتى فكر « محمد علي »  
 في سن رداء « انهم » رداء .

### تات اسم الموصي

على ان رداء مشهورة في رداء ، في سوان من من هذا  
 رداء « انهم » رداء ، في رداء انصد أو لبرهين اني  
 فريد حكم رداء ، وهو ان هذا رداء في رداء وروءه رداء كان  
 رداء « انهم » رداء ، في رداء مكاهة في رداء شرق  
 رداء في رداء ، رداء لاجير رداء في رداء رداء رداء رداء  
 اني انصد رداء رداء في رداء رداء رداء رداء رداء رداء

میں خصائص مذکورہ ہی سبب بہت اعلیٰ .

میں لدیہ اس سبب سے کہ عروہ مصور وسطی بہت ہی لذت  
ایں سبب سے کہ عروہ مصور وسطی بہت ہی لذت  
عروہ مصور وسطی بہت ہی لذت  
عروہ مصور وسطی بہت ہی لذت

وہ عروہ مصور وسطی بہت ہی لذت

ام تو میں ایسی ہی عروہ مصور وسطی بہت ہی لذت

ولامہ عروہ مصور وسطی بہت ہی لذت

فلا حوہ عروہ مصور وسطی بہت ہی لذت

ولامہ عروہ مصور وسطی بہت ہی لذت

ولامہ عروہ مصور وسطی بہت ہی لذت

وہ عروہ مصور وسطی بہت ہی لذت

او عروہ مصور وسطی بہت ہی لذت

فلا حوہ عروہ مصور وسطی بہت ہی لذت

ولامہ عروہ مصور وسطی بہت ہی لذت

وہ عروہ مصور وسطی بہت ہی لذت

ولا عروہ مصور وسطی بہت ہی لذت

الأمم اندروہ مصور وسطی بہت ہی لذت

أو مصور وسطی بہت ہی لذت

وعلمه ملك ، أو مضطرب في مهاجرة

ومن هذا عكس في دفعه من الإباحة وسية لزومه ، وعكس  
كله محصور في الأحكام في الإحصاء ، وهذا حدث شيء من ذلك ، ووضع  
في مكان الإصلاح موضع المساء فيكون ذلك سبعة أحكام لا يحكمون  
وإنهم قدس على حكمهم وأحاديثهم ولا حدود لهم

### العوامل الخمسة

هذه كتاب من شري العرفي حلال اليهود لقي ررح في عت  
الحكم العربي سواء كان عت ولاد الآثار أو حكم « ميريك »  
وكل ما كان عت من وضد هذا الحكم الحاضر هو « ولا » لشعور الناس ،  
أن الخوف من « و » حدود شرعه ، أو على الأقل بحجة أحكام  
« و » ، أو أنها حرمانهم من « و » ، وكان الشعب يحارب إلى العلماء  
في حال أنهم يدعوا عن حقوقه ، أو على وجه التحديد يحققوا من  
حدة لهم : فكأنهم « و » الطيبين وكان لهم من العوامل المناصرة  
للأمة حلال هذه العصور الخمسة

ولم يكن الحكماء على العموم ينعون مراعاة هذه الناحية من كثير  
ما كانوا يعملون إلى إحصاء الشعب وتنسيق عواطفه الدينية ، عن طريق  
إثبات المساجد ، ورصد الأوقاف ، أو بناء المساجد والمدارس ، وإقامة الشعائر  
وتسير أمور الخلق







ومع ذلك فسبق من هذا تقدم محفل حدة الناس في  
العصر حدث وقد حدث سكة ترد شرق و أعرق عصور «سقى  
ولا يتكلم في من حتى اليوم في كل هذه هذه اعتبر قد احتجب  
من حدة .

ولكن في شرح يومين «لست في هذا من ساج  
ومن لأور هو

## الحركة الوهاية

وهي حدة في هذه في قلب حركة العرب وقد كان  
تاريخ شتبه رجة في «سقة في من عشر في «صحيح فود زهد  
حصه «لأمد عام ١٧٩٠ بعد في «لاسيلا على عد ، ثم أحدث  
تدق على «أول لأفط عام «وهي الفرق «لشام ولأحساء  
ولحدر وعمل «وهو «صحة فود «دوية» «سد «ساج «دنة وسامية  
حصرة ، «سكاد «هدد قلب الحصه «تد في بعد «لغوى ككة «الإحلال  
الحدة الأول من القرن التاسع عشر «فعل ذلك «سكات حركة محصورة  
دخل حدود الحركة . «محية» لا سكاد «لأمد «الحرجى «عرف أساه ،  
أو يدرك حقيقة مبادئ

## مؤسس الدعوة

ومؤسس هذه الدعوة هو محمد بن عبد الوهاب « رحمه الله في بلدة  
 « القصبة » من إقليم نجد من سنة ١٧٠٣ هـ وعلى العمري موطئه :  
 تخرج في سبيل الدعوة وتعرفه في مدينة « مكة » ولأخيه « للصرة  
 وبعداد » ودمشق « وفي سنة ١٧٢٥ هـ كتب من ساجدة المدينة كتابا  
 وحيدة وسعه مذهب على نحو المذهب الإسلامي ، ثم ولى بين ما آت إليه  
 حاله وما كونه في ذهنه من أفكار من شأنه تصحيحه ، فكانت  
 نتيجة ذلك هذا المذهب الجديد الذي عرفه وحمل اسمه ، وكان سائيا حتى  
 هذه الحقبة لإصلاحه خسارة « وقد في سنة ١٧٨٧ هـ

## حقبة المذهب

ومذهب « من » « مذهب » « معنى صحيح فهو لا يحدوث  
 يكون « مذهب » أو « مذهب » في مذهب « حتى أنه الإسلامي  
 وهو لا يخرج في مذهب من حدود مذهب « مذهب معتزلة » « مذهب يهود  
 يعون في « مذهب الأحكام » في « مذهب » مذهب الإمام أحمد بن حنبل ،  
 « في عقيدة مذهب « من » « مذهب » « مذهب » « مذهب » الإمام  
 حتى « مذهب » « مذهب » « مذهب » « مذهب » « مذهب » « مذهب »  
 « مذهب » « مذهب » « مذهب » « مذهب » « مذهب » « مذهب »  
 « مذهب » « مذهب » « مذهب » « مذهب » « مذهب » « مذهب »

## المبادئ الأساسية :

وحوهر الدعوة الهدية ، أو هي الأساسية التي تدعو إليها هي نعمة  
معنى الوحيد من كل شئ أنت تراه في هذا العالم ، وحلاص الدين  
لله وحده ، ويرى على ذلك ، كبر الشك في هذه الحياة الذي  
وعد من حق البشر ، اعتقاد أن موتهم عذب ، وأنهم يحرقون  
أو يحرقون ، والآن ، بهم ولاسعة بهم ، وعبر في هذه الأسماء  
والفكر عنها ، وقد دخل في هذا الباب ، هذه الملة في تحديد النصوص  
كما خرجت عن حدود الطبيعة ، به ، وعبد معنى " الرسالة " التي  
كلفت به لأهلها .

ثم هم يدعون كل من كان في هذا العالم ، كان يدع إلى دحض  
في المقصود متخرفة ، ويسب من يدعون في شئ ، ويعتبر عدم مشروعية  
لمكوس وانظام التي عرفت ، ولا يكون في هذا العالم ،  
وأنه من شرب الدخان ، و هو من على كل متجاهل الفرق التي تدعو  
لإحلال ، وما في معنى الدعوة

ومن حيث مقصد عقيدة ترون ، حوهر في مذهب أسلاف في هذه  
الدين وعبر أنت لقل وأحدت رسال في حقيقة بدون تارة حوهر  
«الدين إلى مذهب لخدمة أو المقصد ، وكما هو لعقيدات التي دعي  
«التكلمون» ، و «العلافة» ، و «الصوفية» ، ومن أجل ذلك فيهم يحرقون  
الكتاب والسنة هما دستور الشريعة الجيدة ، ولا يتركون إلا عظم









وفي عهده سعت الدعوة اليهودية ووجدت ولادوتها السعودية دروتها فاعاد  
 السكره على مكه سنة ١٨٥٥ ودحيتها مستعرا ، واستولى على المدينة نصرا ،  
 فصار سيد الحجاز كله وهكذا أصبح حاكم « عربين لشرعيين » ليس  
 سلطان « الاسمية » ، ولتحكم في كل مسائل الحجاج التي ترد من جميع  
 ارجاء العالم الاسلامي . وصار معظم الحريز يعرفه الآن في قصته ، ولم  
 يبق الا ان يطلع ويثبته اخرى خارج حدوده في العراق او في الشام  
 وهذا هو ما جرى به سبيل في هذه المدينة - منذ ذلك الوقت إلى عاقله ،  
 في هذه امور الأمان

### التقدير والذكر التاريخي

واحكم الله على هذه حربته هو أنها حكمة دينية صلاحية .  
 ولكن أحد عيوبها أنها سبقت في حقيقته غرضها صلب ، واعتمدت على  
 القوة العسكرية وحدها . ولم تكن لها جذور في الشعب ، ولم تكن  
 تقوم على سياسة وفاء عند « الديمومة » ولكن صدمتها لتعصب فلا  
 تقوى بحجة من العرب . ولا على مذهب مذهب ولا مذهب . وتشدت  
 في قلوبهم فتمسك معنى « الإثبات » حيث لم يجد منه عدد كبير من  
 المسلمين ومن ثم لم يجدوا فيه وسعيا دمويا وأمواليا ثم هي  
 حركة محدودة الأفق . كثرت كل جهودها في حجة حصة من الدين ،  
 وتركزت كثيرا من الأصابع وماتت التي لا تليق بها ، بل عوقفت في الأهمية  
 وفي مقوماتها للدين على اختلاف ما كان لا بد من عدد كثيرا من  
 الوسائل التي تؤدي إلى في احصاء وعنده الصبر . ولم يكن القائلون بها

\* كما - و أصبح هو المخرج من حداث حكمه بعد الإسلامى - لأن  
 حوايا هذه حداث في ميدان المسألة ولا حرج .

و كما - مع هذا كله - وفي حداثه معه ، كما تبينته حاشية  
 شامه . ووثقه وحده حاشية وسكونه من حق والإسراع .  
 وقد تخطت الحقول القديمة ، وحركت مشاعر جديدة ، ودعيت إلى  
 البصر في ميدان مستقبلية جديدة ، وحركت ليل من هدير من حركات  
 والأوهام . وقد حوت على مسائل كان في كثير من الأثر في حداثه  
 الأثر في حداثه ، وفي حداثه ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية  
 مع الاعتماد على الكتاب ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية  
 حاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية  
 التي ظهرت في السيرة ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية  
 في حداثه الأوهام ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية  
 هذه حركات الأثر في حداثه ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية

، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية  
 لا يصدق ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية  
 حاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية  
 « عربية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية  
 حاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية  
 حاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية ، وحاشية

والآن سنن في الميدان الذي من علومنا لانتقل ، وهو



وحرحت الدولة من حرب وقد شهكت قواها ولاسيما من  
 من ناحية مانيه : من شهكتها الحروب احدثت اتي شتر عليها « وسيا »  
 حول هذا القرن ، وبنى كات هذه حاميها . وكان ضعف لدولة ماني  
 إلى حرب هذا سبب . حقا إلى بعض مواردها ، تبعية لاستقلال  
 الولايات تعصب بريث وولداده كذا . كما كان في مقدمة لأسباب  
 ذلك انصاف احدى كان هذه « جاء الامراء احدى كان مطوى على أفصح  
 نظام ، وكاد في ذلك سبب إلى الحرب

عبر أن سر الأكر في الضعف احدى نحن مداه . وقد مضى من هر مده  
 وما عرصت به من كوث كان هذه « الخد الاكثرة » وما آت به  
 حاش من اسوأ . في هؤلاء احدى كان في اعياد سعة مصدر قود  
 الدولة وأساس مجده ، وحدث ضعفها . فصار هم سبب ضعفها وسر يكاد  
 قد عجزوا إلى هيئة ذات مصاع . وها . وقد ارجو حده تعب به ، وصار  
 لا يخرجون من الحرب إلا مكروهين . وقد استأوى إلى إقليم سنبوا على هذه  
 فشاركوا احدى في قواهم واسبقو حربهم . ثم عجزوا حدود وصيغهم  
 فصاروا مدحجون في أمور السياسة . ونحكون في ماني وراء والدلالة  
 كما أنهم كاه امثال الحدود وتخرج من كل إصلاح ، ودمومون سبه  
 لتطو حتى صارب ثم يهيه عتقة غير ملائمة . وح القصر ، ومعداتهم  
 باقصة لا تصح مقومه الخبوش احدثه . مسجحه . حرب وصل إلى العم .  
 هذه حال الدولة كما كانت عند مانيه . حرب الأخيرة في عام ١٧٩٢ .

وقد أثرك « السلطان » من الدروس التي وعها خلال هذه الحرب  
أن الدولة صدرت عن قدرة على الدعوة عن نفسها وأنها بحسب  
الراحة لا تصحح للقاء وفي نفس الوقت كانت قد سرت في أوروبا  
والعالم روح جديدة وضعت حداً وصلاً بين الدين القديم والحديث ،  
وكانت بمثابة إلهام لكل الدول المعاصرة التي لا تحصى منه لظهور  
وهذه هي روح « انور الدينية » التي تدعى في نفس العرب  
التي تولى فيها السلطان الخلافة ، وحسب حصره يمكن في الحسب  
في انتشار مذهب في ولايات الهند كالهند على كمال الدولة ووحدها ،  
وكان لأنه عازلاً أو خلافاً بين هذه المذاهب في جميع البلاد النامية  
هذا ، كما أن هذه المذاهب على مذهب واحد من هذه الدولة في مدى  
الخطر للكام في سطح هذه الدولة ، ومن هذا يقول روح جديدة على  
علم العقيدة الدينية

فقد « هذه المواقف المختلطة » وحب بعض لأحد هذه واحدة  
في أصحاب هذه الدولة وحب على « أن يكونوا في رأيهم  
وإصلاح شأنها فوضع « السفسف » حجة وهدى ليعدها ولكن  
مفكره في هذه المواقف إلى منطق مادي ، الشيوعية والاشيوعية الخدعة  
وأيضا المحصر همه في « الإصلاح الخرس » ، الذي كانت « المذهب الدينية »  
قد قدمت له نموذجاً رائعاً<sup>(١)</sup> وكان مذهب حقيقته في عديد قوه الدولة وإعادة

(١) كان لك فصل عده من السفسف في « انور » من « انور » ،  
و « كارتو » تم من هذا « انور » وهذا « انور » من « انور »



صمد من لأحاب ، وكان تعرف من ذلك أن جاحده « صمد » محض  
الحش القديس أي : لا كـ « في كيون من اسباب صمد صم  
سواء حصاة »

ووسا ب لأمه كما سمى « الصمد » وه ترة عك في سواء من  
حقيق عرفته ، فخصه لمؤبه صمد ب على صمد لأوه في حدث  
ستيع ش مدح به في (حصر) أي : كات صمد في نصيح به  
في عدد لأمه حصه

« شكبه » كاد نصير في صمد من صمد حتى تمت في وجهه  
مما صبه واضم بعض له « الذين » « في مسحدث » ، وظروف  
من « ترى القه » ، في رؤيه « لا كـ » به « » « صمد » في حد الصمد  
بأذن إلى « دحل عيوه الإويه وسيدو الأله » « حشي الصمد  
أهله وأنص « صمد الحده » « لأش » « حش »  
« دس » وأحد في كيون عرقه حده « غير صمد حق عمن من ماله  
الخص « و« من أن لا صمد به » لأحب « وفي شش على الأماق به »  
وب حده « صمد » حصر « شك » في سنة ١٧٩٩ م بهده عرقه  
واشترش في مدافع به « فاست ملا ، حسد وخطر عوق على غيره من الحدود  
غير المطامبة « فها عادت اتجمع السعد ضرورة بتاده شكبه على بقعة  
الدولة ، وقرر استئناف مشروع ولكن على بعض واسع

في السموات الأولى من القرن « التاسع عشر » كان السعد مشغولا

سكويين حيثه الجديد «شعر» «الأستانة» مركزه العام . وبنى به ثكنات  
خاصة ، وأمر من جعل منه الإقصاعيات العسكرية التي ثور إلى  
مدونة تيوبه فحارب ، وأمر بعض المدفعية عن الجيش القديم وأن يعاد مدافعها  
على مسمى الأوروى ، وسعى على «بحرية» ثم أصدر أمره إلى والى  
القرص «عبد الرحمن» . كان من مرمى لإصلاح ، مدبره من محمود  
على انشاء حدائق . وفى عام ١٨٠٥ صب ثورة فى إقليم «بروملى» فرأى  
السلطان أن يرسل بعض جنود القرص جديدة مستترمدى فوراً فصعدت  
جداً ، وفى إجماع ليوه عذب شجرت جنود القديته عن مقاومتها  
فصر سلطان كثيراً صرح استمره وعزم على أن يخطو خطوه آخرى :  
فى مارس سنة ١٨٠٥ أعلن «المحمد العام» : وذلك بأن أصدر أمره إلى جميع  
أولاده فى تركيا وأن يجمعوا كل الشال من من الخامسة والعشرين  
لإخفافهم بحسبه وتدرجهم على انشاء الجديد

### ثورة «الاستكشافة» ١٨٠٥ — ١٨٠٧ :

حيثه من ولاء الاستكشافة أن السلطان مئنت إليه على انقضاء  
عظيم ، فثاروا وأنتصموا تدمه «ثوبه» وأرسل لسلطان واستدعى  
«عبد الرحمن» والى القرص . فحصر عوده المنظمة . وبعد أن هم  
«سعر» من عكرى كبير «الأستانة» حجه بخاربه الثائرين فى أوائل سنة  
١٨٠٦ فصر عن حجاج المدعة . وبين حينئذ سلطان أنه لا يستطيع



الملك عليهم بلا عرس أهيه ، وكانت الثوار استعسفت في بلاد النصارى ، فكان  
 لا بد من أن يحثى للعاصفة قبيلًا ، وإذ ذاك أصدر أمره في «عبد الرحمن» شاه  
 نار حويع نحو دة إلى آسيا الصغرى ، وتظاهر «مدون» عن مشروعه ويظهر  
 على ذلك عن «أ» «لا سك» به «عبد أعطى» ، فكيف اعتد  
 ولكن كل فريق طال من حين لفرصة صاحبه

وفي سبتمبر من هذا ١٨٠٦ شب حرب بين مدية أهيه ورويا  
 فوجد الثوار في هذا فرسهم استوردوا ، وأعطوا حربي حرج الحوود «لنصافية»  
 في ميدان النفس . وبين كل جنس ذهب لإخراج الأعداء من ولايتي  
 «الأفلاق والحدس» ١٠٠٠ مدون أعداء موحدة مدية وأخير  
 تمكسوا من حيلهم في مايو سنة ١٨٠٧ . وهناك في المكان المعروف  
 باسم «ت مدان» اجتماع ، وأولوا تمسور الاستكشافية لقصودهم فأما  
 . وكانت هذه علامة الفصيلين - تم قرى ، عديده تمتد ، جميع مدون للصام  
 الحديد من . راء ولقواد والأعيان ، فتمزق الدروع إلى مدية وقتهم ثم  
 «أ» رؤوسهم فوضعوا ثمة لقدور

فبعد استيذان ، هذه اموة لا أن «أ» فصدر من مدية على  
 انصاف بيا ، لفظ الحديد . ولكن الأمر لم يكتفوا بذلك منهم أنه  
 سيعود إلى عهد مشروعه في وقت آخر ، فمرروا عزبة وروا مكانه لستس  
 «مصطفى ربح» تر لستس عبد حميد الأول ، وموا وور عظم على  
 هذه الغوى وهي «أ» كل سبيل يحثى لقصود لا يفتح وغواشهم ،



## الفصل السادس

### الحملة الفرنسية والثورة القومية \*

#### أسباب الحملة \*

لا ترجع أسباب حملة فرنسا « في أي حادث من الحوادث التي ذكرنا في الفصول السابقة خاصة تاريخ مصر » أو الشرق العربي ، أو دولة أممية . فمن أجله في صياح هذه البلاد . من الوقت الذي وقعت فيه « دنايا كانت حدة ، خلافه سيقدر أو تهدأه معدمت أو دنايا حدة ، غير أنه قد « ثابته عدد من مصر » . في أعلى من « دون أي تاريخ » ، في السنة ، أو من . وبعد توحيدهم في الحوادث التي كانت في « في أو » منهم . يمكن ألا يحصى التاريخ غير موقعة « للثورة الفرنسية » وهي مصير أوثق لأصل « بحروب التي ثابته من دون الحرب سب هذه ثورة » ثم هي « بحجة أحسن » نسخة مباشرة للحرب بين مصر وفرنسا ، ولتاريخ الاستعماري الذي كان وقتها . ومن هذه توجهه وحده . يمكن فهم

(\*) هذا هو « ث » و « ث » من « ث »



ويبين ذلك : أن هذه الدول مت على نفسها أن تحدد قوتها فرنسا  
بعض على القوة ، وكان الأمل عندها كثير في أنها ستصل إلى تحقيق  
ذلك ، وبعد أن تمكنت من أن تحدد فرنسا عدة هرات في تونس عام  
١٧٩٣ ضد مداخل فرنسا في ساحل غرب وفي حارة على ١٧٩٤ و ٩٥  
ستطاع أن تهرم جيوشها ضد « همد » ، وعط كل  
محاولات التي حاول « احمد » لإزالة حدودها من شواطئها .  
فقد تسحب جيوشها على حدودها في فرنسا « تونس » أن  
تسحب من الحرب ، وبعد ذلك في سبيل « تونس » ( ١٧٩٥ ) تم سحبها  
« تونس » ، وكانت جيوشها قد ذهب إلى « تونس » « تونس » « تونس »  
فرنسا من جزيرة « تونس »

### الحملة الإيطالية

وحشدت فرنسا تحت « فرنسا » فرنسا « حكومة الإدارة » إلى  
كاتب تحت في فرنسا في فرنسا « فرنسا » « فرنسا » حشيش  
« فرنسا » « فرنسا » « فرنسا » « فرنسا » « فرنسا »  
عدة إلى إلى فرنسا « فرنسا » « فرنسا » « فرنسا »  
حملة على « فرنسا » ( فرنسا ١٧٩٦ ) وكانت هذه الحروب ضد  
شمالها . وفي سنة « فرنسا » « فرنسا » « فرنسا » واحد استصرح أن  
فرنسا « فرنسا » على طلب هذه بعد أن هربها في موقعين كثيرين

الأولى في « بدي » ( مايو ١٧٩٦ ) وعلى إثرها دخل « ميلانو » :  
والثانية في « بقولي » ( سبتمبر ١٧٩٧ ) واستولى على حصن  
« مانتوا » فتح معقل النمسا من واحة الحرب التي على نهره صلح  
« كامبو فورميو » ( أكتوبر ١٧٩٧ ) فهدت مدينتي ميلان  
و « عدا » المدينة ، واستلمت هي لأخرى من حرب

### الرابع بين إيطاليين أو فرنسا

في سنة ١٨٠٠ « جنة » وهي سنة الانتصار ، ففتح  
ميدان الحرب معوضاً من « ووت » و « ووت » حصونه و « ووت »  
عهداً إلى « ووت » من « ووت » و « ووت » على الاسم  
« ووت » في « ووت » أسواق « ووت » لا « ووت » و « ووت »  
التي « ووت » من « ووت » في « ووت » من « ووت »  
« ووت » و « ووت » و « ووت » « ووت » « ووت »  
الأقصى عن « ووت » من « ووت » « ووت » و « ووت »  
و « ووت » كانت « ووت » « ووت » « ووت » « ووت »  
« الاستقلال » « ووت » « ووت » « ووت » « ووت »  
من « ووت » « ووت » « ووت » « ووت » « ووت »

« ووت » « ووت » « ووت » « ووت » « ووت »  
« ووت » « ووت » « ووت » « ووت » « ووت »

















خوبه شری - مستقیمه فتره قصرد و با بعد از اینه آخری ن بود.

أحمد بن محمد بن عبد الله

[illegible]

محمد بن « صبيح » بن حمزة كذا في نسخة مصرية وفيها عن  
 سرقصد وكان هو « محمد بن سجاد بن يحيى مفسر من شيوخ هذا  
 السكاكيس ، أمي كان شيخاً في البلاد ، كذا يفتق « فاسم » علي  
 بن هذا كنه لا هي في نسخة كتاب نسخة علي البلاد من أبي وجه آخر عن  
 هذا الوجه في نسخة من هذا السر كان لا « بن ماضي » نسخة وفي  
 نسخة - كان عسماً أن « علي بن حمزة » المفسر « ، وقد كان أكثر إلاماً وأشد



موسى حرسى ، واشيخ مصطفى المصهورى ، واشيخ أحمد العرشى ،  
 واشيخ يوسف الشرحبى ، واشيخ محمد بدواخى

وكان أول عمل اسمه المدعى أن يهدوا محمد كة فسمي « ثقات  
 مستحقين » بحفظ على العهد ، وعلى الشرع ، وعلى الشريعة ،  
 وحسن أن يحرم « من حساب » وكان هؤلاء من أبناء لبيوت  
 العدة بحسب ما يعرفون ، ولهم ولهم ، وقد أشرأه اهدى من ذلك  
 لأن اسمه معه وطبع حكمهم ، وحفظهم مع بدل بيت « قائد »  
 لأركيه قرب روى وكان ما موه في « ن حنة أن طلب إليهم  
 فحسن سرية « سعة » على النحر ، وأب الحرف ، مقدارها نصف مليون  
 رن ، وشرعوا في حصيدها وكان « بيون » هو « سر عكر » . قائد  
 الحش وحدة نفس المدعى ، وخبر أن « ديوى » قومندان القاهرة :  
 « كذا كبرى اسم » وعيم « برطلى » الروى « كتخذ  
 مستحقين » نى وكان الحفظ : وكان هذا « من أسون مصرى الأروام  
 العسكرية لفصين مصر ، وكان من الضحية عند « محمد بك الأنى » و  
 حوت تحط موسى بيع فيه لقوا نر . حاج نة لطلانه «<sup>(١)</sup>

هذه هي الحكومة الجديدة على أنها « بيون » ومعنى أن يذكر  
 أن نظام « المدوا » نفس جديد ، ومن حلال « فجمه » الرافعى بك



وهو النور القدر شدة الحكم دون أن يكن به سائقه . فقد عرف  
من دراساته ما يرجح مصر في القرن الثامن عشر . واحكم حجة من قبل  
ذلك أحسن أن « ديون » كان دائم موجوداً<sup>(١)</sup> وكان مثل الأمة فيه  
لعمري . واسحر ولأعين . وقد طرق شجاع شمس . الشيخ أحمد لعروسي  
وشيوخ محمد لأمر والشيخ أحمد بدر زر . مسطر . وكانت كتبهم مسموعة  
ووسطهم قدسه . وكثير ما أرموا به على صدره يأسه . يرصوه  
أو عمل موظف طاهر منه السعي وعدوان

فكيف يجوز . لا بد . في ذلك أن نرى « أن الصدم  
بدي أشبه « ديون » في مصر كان صادم حديد في الحكم . وأنه  
« قد أضر به المصير الأهل في دولة الحكمه وهذا شيء جديد » وأنه  
« كان قوة مصدم شوري له كمن عرفه الماد من قبل » أو شكك به كانه  
« نظام ديوني » وأن « ديون كان ماضيه في الأفكار ومدي .  
جديده التي أوجت بها الثورة المصرية .

فليس أبعده عن الحقيقة من أن يرى هذه المرام ومن لخطأ الخطي  
أن من عن هذا النظام إلى « شوي » و « ديوني » . ولأنه لم  
كن فيه أي من للشوري . وأن « ديون » شيء . هذا المدون إلا يتحد  
فيه أدنه معقد مآربه . أو وسيلة مقرب بها إلى الشعب وقد

(١) انظر كتابه من راجع حكي . ص ٢١

(٢) انظر كتابه من راجع حكي . ص ١٥٧





المرعة التي حافت به . ولكن الشعب إلى أن يزل هذا الظلم والاستبداد  
 فيبذل للدفاع عن نفسه ، ويثور عن ذلك معذومة ثائرة ، وهي التي ساعدت  
 في الحدوث عم

## المقاومة والثورة

### مساوى حكم نابليون

دعونا نرى ، نبيون أنه ما سجد ، لا يجرب مريض . وفي في مشوره الذي  
 " عه عداد وصوبه إلى الإسكندرية " " فوالله من يسي ما قدمت بيكم  
 ، لا لأحقص حكمكم من ما عمنس ، " " إلى أكثر من مريض أعيد الله  
 - سجد به وعلى وحده سجد به - لعصم " " إلى حرهه ، لمرانهم !  
 وسكبه لمكث في مصر ، لا عينا ، حتى بين أنه سجد ، يجرب مصر بين  
 نفسه . وكانت كل نعمة من على ذلك

كل من الأروام ، لأن أن أصدره ، كما " " كل قرية  
 يوم على لم كرم - ونة تسمى " " وفي نفس وقت ترسجوده  
 عيشون في الأرض فسجد ، " " عمنس على لأهلى ودينين . وكان أول عمل  
 به عه حصه به ، أنه هرده حسن . يصمى " " روى دنا محاط القاهرة  
 فكان هو ح كم لعلى لأنه معين من قبل لستت لمرسة ومحل ثمنهم  
 به كان هه كذا وعنه حذرى " " من سائل الأروام " " سى "

خلق مشهور "نقوة" ومعجزة . فكان سبط هذه الأحيى البعد على  
 أهل القاهرة من شر ما فعله ج. ٥٠٠ هـ . فكان مقرر بين الناس على أنه  
 بقا هذا يخصهم من د. الحسن و "رضي" هذا أول "حكمدار"  
 ناصحة عنه لاستمر من هذا نصف د. شهاب لقاهرة من ضربه  
 كثير . ودفعت من "نقوة" د. ٥٠٠ هـ . لا تزال على أثره في  
 يوم

وه نفس على "نقوة" في القاهرة ضعه ثم حتى جمع الدواوين وطب  
 به فرض صر به أستاذ "سنة" على "العاصمة" و "د. الحرف" ب  
 مقداره ٥٠٠ ٠٠٠ هـ . وكان قبل ذلك قد فرض على أهل  
 مصر عرامة حربية قدره ١٥٠ ٠٠٠ هـ . فعد إلى نصف . وه لكن هذا  
 لا "القهر" الذي سبق له "عش" فعد د. بولي صلب نصرت  
 والنصف . وعددت معديزه وأحدثت مساهم . ووفرت على أهل  
 ف كما فرضت على د. وه من د. حتى أتت . فعد "حرف"  
 "سيدة" عنه "د. ٥٠٠ هـ" . ووجه م. د. ٥٠٠ هـ . وكانت من شهرات الباء  
 في ذلك العصر . و "د. مكية" معه في مجتمع على أن دفع م. يرد  
 على ٥٠٠ ٠٠٠ هـ . وأمر سجد من الباء على أن يقتدى أنفسهم  
 ب. أخرى . وكانت لسوء من د. وعش ب. س. ر. . ب. حة البحث عن  
 د. ٥٠٠ هـ . وأمر ح. ٥٠٠ هـ . ب. ح. ٥٠٠ هـ . على أن لد. انفرص  
 وجمع النصرت نصري الشوم . ولأرو . وعش النصرة من القبط الذين



بطانة «رمسة» وشيوخه، وجميع الكثر تعرض احصى بعداد رضى لعدم  
 عرض صرت حديد، ووجدوا محسبها، فعدل في حصة لاقتح  
 عرض «مبنى القصى» صاحب محاب نفس بدمون غير شهاب اشبح  
 «مده لله - ومن» الأسمه، وك. ثاب راسه صوبه، وعل  
 محسب حديه ثمنى شهاب، فعدل في مسائل - مده  
 وقصائيه وأحار صدر في د حط، فعدل صرت عده على جميع  
 لأمره. ثم قسم لأمره في ماب عدا ووسطى وديا، وأحارب  
 لأحارب، وعن مدهم من مدهم، فعدل مدهم، وعل  
 صرانب عده، وكاد به عقيق على ماب، ولأن فوجى فرسيون  
 مدهم فوه حصيد

### توبة ٢١ أكتوبر

ثاب مدهم مدهم كله، وأحارب مدهم العبرية لعدالة حديد  
 مصافة إلى مدهم، وشباب أخرى مدهم، مدهم - إلى مدهم  
 نورده وصيه حطره، فعدل في مدهم ٢١ أكتوبر سنة ١٧٩٨ (الموافق ١٠  
 من جمادى الأولى سنة ١٢١٣) فعدل ثوبة عدا، فعدل مدهم  
 على الحسك لأحس، وأحارب عن الشعور القومي، ووجد مدهم مدهم  
 مدهم مدهم مدهم

وقد كان من بين الأسماء الأخرى لاستيلاء على الأرواف وقطع







لكل الوسائل ، وإن كانت قصة حتى استطعوا من أنفسهم أن يخرجوا  
الخاص ، ولو بعد حين ، ويخبره عن الزعم

وكانت «ثورة» القهورة إحدى ثورات أبي اسحق عن كل هذه  
 مشاعر كما كانت تجر بها القامة التي سبقت في أحداثها .

و ستمت برام في الأحب ، أظنه كالخسنة والحمنة وأهوه به ،  
 ركان سر كرهه عامه . « الحبيب لأخيه » من حد اشو منه بمقتضيه  
 حبيب وسندو كل لغيري نوصيه به . « من » وقد تأت بالحركة في  
 الح ذلك اليوم مقصوده كثيرة فحبت في من « الف تسي » . « من »  
 لا حبيب على من لغيري حديد وغير ذلك من مقصوده . « من »  
 في قوة رمويه . لا حبيب حبيب « من » « من » « من »  
 على الأهل طلاق الحبيب . « من » « من » « من »  
 عليه يدب و « من » « من » « من » « من » « من »  
 قومندان القاهرة \*

ثم انشبت الثورة في جميع أنحاء المملكة وهدم الأهلون بحفر  
الفرنسيين وحاولوا الاستيلاء عليهم وقتل من انتمى إلى عدد كبير . كما قتل  
في اليوم الثاني الكولونيل « سكوسكي » « سيور » « سيور » في إحدى المعارك  
وأثبت أن تحت إمرائه من يد القيادة الفرنسية . ثم يقدر أنه إلا أن  
أمر « سيور » نقل الدفاع تحت حجب الظلام ومعهها على تلال القطع المشرفة

على من كثر التوبة فقلت قد ساء ما مواضعه ، و قد اوصفت حصة  
 هذه الخراج الأجر الذي كان اجتمع بحثثة فيه ، ولكن أراد الله ان  
 لا تسوء . وهذه الطريقة وحدها ستعجز ان تسيطر على الحاجة  
 وحت الحاجة مدافع بغير حدود في لأجله ، فحسبه اني عجزت عن  
 اقتراح من قبله ، ورجعت إلى الخراج الأجر ، هو خير من غيره ، وانه  
 فيه : وكسوة ، تغذية ، وشمس ، حر من لصدقه ، بهما ما وجدوه من سعة  
 من هذين الجاهلين ، من الانفة من أهل القهر ، من عرق ،  
 من صفة وحشة ، من على سعة ما وصل به هؤلاء القاصون من خصصة  
 من هذه القصة من أهل القهر ، غلة لهم ، مبرز ، على أربعة آلاف  
 ، فليس على كنه من شدة موهم ، من قصة من يحكمه ، و من  
 عدد كثير من : ، و غنى عن ، من التوبة ، فهو حصة من  
 ، و حصة من حصة ، من عشرة ، و آخر من هذه الحكمة  
 صورته حكمه ، غلبه بالإعانة ، فهو هذا الحكم في : و : و :  
 سنة ١٧٩٨ ، وصف الخراج حدث استشهاده يقول : « وذهبوا بهم  
 إلى بيت الله ، ببيت الحمير ، فلما وصلوا بهم هناك جردوهم من ثيابهم  
 وصدروا بهم إلى القلعة فسجنوهم إلى الصباح فأخرجوهم وقبضوهم ، ساق  
 ونبوهم من أسوار خلف القلعة ، وحبس خافهم عن كثر أسس ، بما (١) »  
 هؤلاء هم شهداء القصة الأولى وهذه هي القصة : « الشيخ سيديا احواسي



حرب و تقدم أحمد باشا الحارثي «والي» شككا وحمل قلعة القرش في ٢ مارس  
 سنة ١٧٩٩ فاستدرا أي «سيون» لاندل «مجلس» أعداءه قبل أن  
 يهاجموه ، وكانت عقيدته دائما : أن خير وسيلة للدخول هي الهجوم  
 وعند حمله سريل في أول همداء وعذر لقهرة في يوم  
 ١٠ فبراير ١٧٩٩ . ومع ١٣٠٠٠ رجل وصدأ إلى الشام فبعد أن  
 سترد قلعة له من «وحد» في طرقة حرس «س» فهدم «وهدم» فهدم  
 واصل بر «و» في ٣ مارس فحارب «و» فهدم «و» فهدم  
 ثم دوت «و» يوم «و» لاندل «و» فهدم «و» فهدم  
 الأمان اسم من الأسماء «و» فهدم «و» فهدم «و» فهدم  
 كل فهدم «و» فهدم «و» فهدم «و» فهدم  
 ثم سلف سرب حتى وصل إلى «و» فهدم «و» فهدم  
 مدح «و» فهدم «و» فهدم «و» فهدم «و» فهدم  
 «و» فهدم «و» فهدم «و» فهدم «و» فهدم  
 «و» فهدم «و» فهدم «و» فهدم «و» فهدم  
 في ضيقت عدد سبلاته على «و» فهدم «و» فهدم  
 «و» فهدم «و» فهدم «و» فهدم «و» فهدم  
 سدي تايث على الشوم «و» فهدم «و» فهدم  
 «و» فهدم «و» فهدم «و» فهدم «و» فهدم  
 إلى ٣١ مايو ) فهدم «و» فهدم «و» فهدم «و» فهدم



للحلال، إذا حصل على منه مائة سنة . و « كندر » وهو لدى حنيفة  
 أن حنيفة حنيفة قد وُضِعَ تحت قيود حصار الأسم . « يوسف صديقه »  
 وحسن معه في مفاوضات . و « حنيفة » لم يزل في ٢٢ مايو  
 سنة ١٨٠٠ أي « بعد من سجنه » ، حالاً في مدى ثلاثة أشهر على أن  
 يقوياً إلى بلادهم في نفس غربية . و « حنيفة » لم يزل حتى في  
 على وجهه يُدعى إلا حنيفة . و « حنيفة » لم يزل حتى في  
 يحدروا به . و « حنيفة » لم يزل حتى في  
 قبل ولا منه . و « حنيفة » لم يزل حتى في  
 به حنيفة الحنيفة من أي كان قد حصل إلى « مصرية »

و « حنيفة » لم يزل حتى في  
 التي كانت الموقعة ناشئة منه من « حنيفة » في « حنيفة »  
 في ٢٠ من أغسطس القاهرة . و « حنيفة » لم يزل حتى في  
 اشتد . و « حنيفة » لم يزل حتى في  
 حنيفة من « حنيفة » لم يزل حتى في

إذا « حنيفة » لم يزل حتى في  
 حنيفة من « حنيفة » لم يزل حتى في  
 حنيفة من « حنيفة » لم يزل حتى في  
 حنيفة من « حنيفة » لم يزل حتى في

ولما لم يسقط منهم من هذا ، ويرقصون أى مسعى للصالح وقد أوجر  
 الحبرون وصبت حبرهم في هذه العنارة . « زعمون لا ترجع عن حرهم حتى  
 نضع بهم » ونبوت عن الحبر<sup>(١)</sup> « وإذا صرفه الطر عن اسبب الثورة  
 به من عذائب فإن مؤرخ لا سمح له لأن سجن الحقيقة ويدكر هذه الهمة  
 لعائيه ومحدث عن تلك الروح القدسية كل خير ويحب<sup>١</sup>

وقد كان رحمه الله من الثوب الحديد عمر مكرم القبط السابق ،  
 واليد أحمد الحبر في كبر السجدة ، والشج محمد السادات من كبر العلماء ،  
 ومعهم من لم يمت ، تراهم رب وحسن مث الخداوى ومحمد بك الأنسى ومن  
 الجانييس نصف ناشء صريح . هذا الحديث القوى الثلاث في هذا  
 القوف على بحر به الفرنسي ، وسوا ما كان بينهم من خلاف<sup>١</sup> وقد  
 جاهدت « ولاقى » في هذه موافق أعظم الجهاد ، وقد تمت أكثر نصحية  
 تعب عامة فيها الخراج « مصطفى التنبلي » فلم تلم إلا بعد أن هاجمها  
 الفرنسيون من كل جانب ، وهدموا مقارها ، وأشعلوا فيها النيران<sup>١</sup>

واسبب ثورة القاهرة الثانية هذه في أواخر أبريل سنة ١٨٠٠ ومات  
 الفرنسيون ، في الظاهر ولكن الشعب كان كالأسد الذي أخرج من الخراج  
 وهو لا يزال متحمدا للثوب ومثوبه<sup>١</sup> واقبب الفرنسيون إلى الانتقام  
 كما فعلوا عقب الثورة الأولى ، ولكن في هذه المرة كانت من حوسهم





القسطنطين « حسن باش » معه ستة آلاف من حيرة حدم<sup>(١)</sup> ، وقدمه  
 الجيش لاجل خبري أعتنى المختص وحسن « رشيد » ، وكان « تركرومي »  
 قد قبل في الموقف السابقة وحده « هتسول » بعد وصوله لاعتنيت قرر  
 الإحاطة إلى القاهرة ، سمى حدم في طه معه على « حية ( ٩ مايو )  
 عدل هدمه اخدمة المدرسية ، في هذه الأثناء كان حسن غناني آخر  
 بقدمه من طه في آخر من « صدد ادرين » يوسف باش « وحسن  
 اخدمة وهدم المدرسي شد سلس « القبط حوش حيم شمال  
 القاهرة عند حط « إمارة » منه الشرح « وأعدوا الحط بها حمة لمصحة  
 ولاسيلا ، عيب « فدر نه احوال » « وهو لدى دية « ميو » عنه  
 ن لاؤتد ترحي من اخدمة بعدل استل معوية قروو المسير  
 ووقوه حدم على ن « عن ملاذ على مثل اشروص في حق عديا  
 في معاهد « ام ش » فوقع بخدمه حدم في ٢٧ « بيه وحالا  
 لدر سول مهانيا عن لمد في يوم ١٢ يوم « وم « مسو » فقد اسير  
 فاد في « الاسكندرية » وسكنه اصغر احوال في « مخرج مخرج ميه  
 فوقع مع هذه السيرة في ٣١ أغسطس ثم حدث احوال المدرسية عنه عن  
 ثغر الاسكندرية عند في ملاذ في حال شهر مسير من عام ١٨٠١

(١) كان من هذه حدم « عرشي » وقد قدمه بعد امداد « ام ش »  
 ووقوه به بعد ذلك حتى

وبذلك انتهت الحملة المصرية<sup>(١)</sup>.

صراع بين القوى :

## عثمانيون ، ومماليك . وأرتوود

أصبحت مصر بعد حلال الحدود المصرية ميدان صراع عنيف بين قوى ثلاث : العثمانيين ، والمماليك ، ولأرتوود . وليس تاريخنا في السنوات الأربع كنية ( ١٨٠١ - ١٨٠٥ ) وهي مرحلة اشتغال في تاريخ البلاد - إلا سبباً لمحوادث اتت شتت عن هذا الصراع ، والأدوار التي سار بها حتى انتهى إلى نتيجة حاسمة ، فحصل به حل قوة رابعة كانت من جهة المعوية أكثر من هذه القوى جميعاً . ألا وهي قوة الشعب . وسمي ذلك كسر الآلة كفة عن كل من هذه القوى ، ومدى ما كان عليها من عتائق ، وماداً كان أمام كل منها من فرص للنصرة أو الهزيمة ، في تلك اللحظة الحاسمة التي كانت البلاد تقف فيها في مفتوح الطريق بين عثمانيين

---

(١) أحضر : « ملبون » ، « مده صه » ، « مده » ، « مؤهه من عو » ١٥٠ عامًا من توبه فرنسا في مختلف علوم وميول . وقد سحر برسوس أحوال بلاد ، ولكن لم تكن لهم أثر في تاريخ مصر ساسي أو اقتصادي في ذلك الوقت . ولذا لم نجد موضعاً الحديث عنهم في هذا الكتاب . وبعد كان نعزم من إصدارهم أن يملأوا « نالسون » في إنشاء « المستعمرة الفرنسية » وبدلوا به صعوبات الحرب ، وقد كان من أهم نتائج وجودهم وضع كتاب « وصف مصر » و « نعور على » « حجر رشيد »

أما الميث فكان دكر. كانوا هم الذين هموا لصدمه الأولى من  
الاحلال وقد كانوا هدف لأمن للحصنة في رد السيوف في قصي عنهم  
لأنهم كانوا يمتنعون اليهود اخبر به بحيد في اسلاد ، وقد خرج في تحقيق  
عرصة إلى حد كبير. وقد أتت في سبق ما كان موقعه « بمساة » من أثر.  
وريد الآن أن العبد صادر ملاكمه واسيون على مؤلفه ، قد هم أيضا  
من فوسهم الاقتصادية واصطر كثير منهم إلى هجر حياه اخذيه ، وانجحوا  
في عمار الحياه العديده كافراد من الشعب . وأما اخبر من قصه ، متسبين  
فرئيس فرقى ، تحت راعيه ، راعيه بك : وفرى ، بصعيد تحت  
قيادة مراد بك . وقد أخذ لأول سحر في حاسب الغائبين ، وانثاني  
يهادى الفرنسيين ، وكاد أن يقدح حقد معهم . فحين ذلت الجمل على  
الاساءه كان في بك قد فنده : بحدهم ومُحرق صغوفهم ، وضاعت هيتهم  
واعطت قوه المعويه

ثم ظهر كك المدرس عبد الله في سجين زول دوتهم في  
الصعود إلى اندى اندى في اسلاد في حائل ١٨٠١ م « مراد بك »  
— وكان أحقر شخصه : بهبه حبيب ودون مسجد الشيخ العبد ف  
سوهنج ، كما مات مرة : بتدجيل بك حدوى ، وعثن بك طبل .  
وكا : رعيى الحرب الآخر إلى كك شيع « استعد بك » ولم يكن  
موت « مراد بك » — في هذا العام لأول من القرن التاسع عشر —  
حدث عاد ، على وفاة فرد ، وبما كان يرمي في زوال عهد « سره »

جما كان « قيس » هكذا هبت واحد

وكه يار قوم تهنيد

واقع أن مراد من هو ليس كان رحي أن يكون له الأثر الأكبر  
في محاولة إعادة مجدهم وساء دونه . وقد مث محو الأحداث عو ربح  
فرض . وكان آخر مريك من حكمه مقرر حكما مصفا . كنه أحد لأمرام  
المستقلين أو المهور

وأتت الرعامة بعده إلى كبرى . شاعه وهم : « محمد بن أنبي »  
و « عثمان بن الطصورحي » الشهير بمردي . وحدث مقتل الأخير جمعه  
« عثمان بن لردسي » وكان معهم « إبراهيم بن » . هؤلاء كانوا  
هم الزعماء في مطلع العهد الجديد . ولكن إبراهيم بن أصبح شجعا كبيرا .  
ومسكن له . حتى مند بداية عهده . هم رفيعه الأول ولا حموه . فطلب  
عنه إعمه الشهاب . ووقعت العرقه بين أنبي وإبراهيم لأن شخصيتهم  
كانت متعبرين ثم القماير . فسد كان لأول ذكي واسع الخيال . بعيد  
النظر قوى الشخصية . كان الآخر عشوما نصر المظفر عيب عليه لتهور .  
ويعتلى . قلعه بالحسد والعجب . فاصبر الحقد لزميه وذيرص أن تعاون معه  
خوف أن يكون له الرعامة عليه . فكانت هذه الفرقة سهما مسك في  
صياح ما بقي في أيديهم من قوة أو مود .

وقد كان لابد من حيث . بعد اخلاء العاصمه . من أن يحرموا أمرهم  
ويحاولوا إعادة بناء ما تهدم . ولكن أعداءهم لم يبيحوا لهم الفرعه .

صاحلهم الغنايون صرنا متية ، أرادوا أن يجهروا على من بقى منهم  
ولم تحرك الشعب لغصرتهم ، لأنه كان قد عرف فيهم أنهم قوم أوفون  
لا مبدأ هم — بل هم مستعدون للصحية به في سبيل تحقيق مصالحهم  
الدانية. وكانت روح العصر قد أحدثت تعرض مع وجودهم ، بدأه في هذه  
العارة ظهرت الحركة التي تدعو إلى هذه نظام الرق ؛ ووجدت الحركة  
صدى في جميع أنحاء العالم فكان هذا النظام — وهو الأساس  
بدي يعتمد عليه وجود ملكتهم — مؤيد لا محالة إلى إنباء هذه الحجة ،  
ثم انعدامها .

وذلك — مما أودع الغنايون من هؤلاء الأحداث التي أدت إلى إخراج  
الجمه ، فصار مركزهم قويا بعد الحلاء وتمكنوا من أن يندو إلى الدلائل  
عند كثير كان قد تنبع عرقه الإصلاح إلى دم به انفس  
« سائر الثالث » على ما فصلنا فيما سبق — ولو أنه كان إصلاحا حريشا .  
وذكرت الأثران هذه الفرصة لخدمة هم فسمعوا إلى استعلائهم وكان يمكن  
أن ينتهي الأمر إلى شدة سخطهم ونداء حكيم بولا أنهم خطوا في فهم  
نفسه الشعب ، بل قدوا العوامل الحديدة التي طرأت على الموقف  
فعدوا بنفس الروح القديمة التي كانت ترتفع منها الشكوى ، وشهدت  
الدلائل نفس المصدا التي أصبحت غيب في أيام سنة القسطنطين حسنا ،  
فصبرت منهم ، وبدأت في يد القوة الخدعة التي أحدثت سخطهم وهي قوة  
الأساس . ولم يكن احتيادهم لمحمد شاه حسروا « ليكون الزوال الأول

في هذا الطرف الدقيق احدا موصفاً فقد كان ممكناً كما سافنا ، وكان من هذا  
الطراز القديم الذي لا عهد بالحكم إلا على أنه وسيله للاستقلال والانتقام  
فإنه اشدهر حتى أثر عليه حده نفسه وكان سقوطه وطرده ومن  
ثم ضعف لعمود اعتماني — على شدي ثوابه أنفسهم ، ليس كان يرجى  
أن يكون أدوابه للفتش بعده

ما لقوة عدالة الحديد فكأن هي قوة الأمان أو « الأربود »  
وكان هؤلاء قسم من خمس اعتماني عدد قسم الآخر الكبير : أي  
« لا كشت » . وكان لاوين كاد يكونوا وحده مبرر شحاس  
والاستحدم كما كان يلقبهم شعورهم من « عصية » و « القومية » وساعدتهم  
« خطي » أن كانت هم رعية رشيقة حكيمة . وكان مستواهم السياسي  
ولمعي أعني من مستوى حدود الدولة القديمة وهم ولا ريب قد وصلوا إلى  
ما سياسة حين رآوا أن يمشوا على لقوة التي كان لها في النهاية الفصل  
في جميع الأمور الأولى قوة الشعب وحدهم يفرزون به ويخطبون  
وده . وحينئذ هذه السياسة . فتعسوا على خصوصهم إلى أن نصحتهم  
الكلمة اعتماني في الملاد

وفي خلال هذه التصورات مث الشعب وقف الحوادث عن كشت  
و رآوا أن يصرح قبلا ، بعد معركة الصراع العنيفة التي دارت فيه وبين  
المراد لأحاب وقد أطيح شعوره ما غرح ما أحرره من نثر في هذه  
الموقعه . وبدأ كل عنده بعض الأمل في أن يكون العثمانيون قد انتهوا

تتحرر منه القاسية ماضية، وسيعودوا إليه روح من الأخوة والعدل. ولكن بعد قليل سرعان ما كشفت له الحوادث عن الحقيقة، وبدأ يذكّر أنه سيأتي دافعي على أيديهم. فخر الإعراس عنهم. ولم يكن المالك خيراً منهم فهم مشبهه سواء في الخلق والحق والعدالة. فرأى أن يفتأ إلى هذه القوة المشبهة أي لا يخرجها من قلبه. والتي أحدث جبره في التورود ولطاعة: بمثل في شخص هذا الخدي العرسي. «محمد علي» وبدأت تداعيه الآمال في أن هذا الأخير سيقبض عليه، فقدمه إلى الظهور، وحققت مدحه.

«قبل الخداع حتى انتهى إلى هذه النتيجة الخامسة في أدوار زمرته «الدور الأول» كان معه «محمد علي» و«ميرزا» و«الأمير» و«الأمير» كان عهد محمد علي و«الأمير» و«الأمير» كان محاولة «الأمير» «عبد الله» و«الأمير» و«الأمير» و«الأمير» كان دور انتصاف الشعب وعقيدته.

وسمى كل ثم الخدع في كل من هذه الأدوار إلى نهاية الفترة.

الدور الأول - المعركة بين محمد علي و«الأمير» ١٨٠١ - ١٨٠٣

دخل العثمانيون تحت حلفاء الخوذة العرسية - «ميرزا» «يوسف» باشا، وانضم «حسين» «ش» ومعهم من «المالك» إبراهيم بك، والأفني





وسكنه في زينة مبهمة فثلاثين سنة قد قتل في عهده كل مائة  
الحكم العثماني، وأغضب الشعب واحتشية وحده أيضاً، وأصاع ما كان  
للأتراك في يد عهده الحديد من هبة وعود وقد هرب منهم المليك في  
مواقع عدة أهمها موقعة دسبو ( ٢٠٠ قمر سنة ١٨٠٢ ) . وبالرغم من  
الضرائب الكثيرة التي فرضها والتي أعصت الشعب فقد شجعت جراته  
جارية وبطامته وجدد أبواب أشدّة رفض من مطهر شتّى وفي نفس  
الوقت كان يردّ يدهم إلى الضعفاء في بيت قدره عليه وحاصروا  
منه وكان يقصر لأبي، لأنهم - وأصعدوا عليه مدافع من الصفة  
وأشعروا به النار، وصطط إلى هرب ووجه إلى معصرة، فدمسامة ( ١٨٠٣ )

الدور الثاني الاتحاد بين المليك والأقرب ١٨٠٣ - ١٨٠٤

أصبح حكم القاهرة حينئذ « صهري »، وقد لأرنودود يد أنه  
كان دعم هذه الحركة، ويمكن في ثمة. انقصة من احتلال القلعة  
وسكنه كان حيداً لاسلمة، فحين قومه من الأرنودود على حساب  
الاسكثارية فقص هؤلاء، ووجه إليه حديد من « موسى أبا  
واسماعيل أغا » فاحتلاله بالقلعة ! ولم يطل مدة حكمه أكثر من  
سنة وعشرين يوماً فلقبه « محمد علي »، وسكنه وحده نفسه في ماري  
إذ أن « الاسكثارية » قد عقدوا العزم على الاستيلاء بالأمر، وناحوا

« أحمد باشا » والى لندسه فتورة وكان في طريقه إسبانيا والى فلم  
يحد سبيلا لدفع هذا حصر إلا بالاعاد مع نهيك : وفتحهم بهرهم بك  
والبرديسي بك ، حجرة وسعد معهما حتى وهذا التعاون تمكنوا من إخراج  
أحمد باشا والتعب على « الاسكندرية » : ثم ماجوا عليهم غفارة البلاد  
فرحلوا إلى الشام . وكان هذا آخر عهد البلاد بهم . كما كان في اواقع  
بهاية النفود نفي

و . سنة هذا لأحمد تمكن محمد علي من تحقيق أغراض أخرى  
فقد جردو حملة على « في ساقى » خسرو باشا « بدمشق » وأخضروه  
في القاهرة حيث في سجنه كثر من عام . وفي عين قساب إلى واد  
حد ، « حيد » وهو « على باب خرازمي » . تمكنوه من الحضور إلى  
« العاصمة » لمباشرة نسبه ، وفي في الإسكندرية حتى دروا مؤامرة عليه  
واعتقله أحد الخلد في القلعة ( مايز ١٨٠٤ ) وحصر في السامر الثاني  
محمد بك الأبي من رحله إلى « إسبانيا » . بعد ما مدحو عام . وكان حمل  
مشروعاً حصار تقصص بسنة مدحه إلى بيت حب حمية الإجماع . فسلط  
محمد علي عليه البرديسي مدحه في الزعامة ورسى به حيداً ، واضطر إلى الاحتفال .  
وبدأ ترك محمد علي كل هذه الأغراض رأى أن الوقت قد حان للتحصيل  
من شريكه نصاً . وكانت السياسة التي اتبعها أنه ترز البرديسي سمع  
تظهر الزعامة وفتح هو تمثيل دورش ، فكانت النتيجة أن البرديسي  
أعصب الشعب ، والبدوة ، والحمد ، وإحوايه من نهيك . وتعمل

تأخ كل أعينه . وما فرض صريفة حديدية على الناس ، وكان الشعب في  
 ساية الصيق ، دمت ثورة عليه في القاهرة كان شعارها هذه الأعباء التي  
 كانت يردو في طرقات القاهرة : « يش واحد من قلبي » ردسي «  
 و شهر محمد علي هذه المرحضة وأسر حسنه تهامة « الردسي »  
 و « راهر ث » في قصر يها ، وصطوهم إلى القرا ، وكان هذا آخر  
 عهد « نسخة ( ما - ١٨٠٤ )

الدور الثاني : محاولة اغتيال بين إبدو ، ١٨٠٤ - ١٨٠٥

حينئذ محمد علي مر من نفسه واحد من الآخر ، ولكنه لم يرم  
 حكمه من نصب عنه حركه على ، الذي دمت الوقت . وقد كان  
 لا يرضى من محبى الساب اعلى ، و من عصيانه له بها . من على  
 ما كان حو من عنه ، كان يعول منه القصد ، على ما يرب . و من  
 لارد من مسئوله كل ما حدث . و عندئذ و محاولة له منح لإعاده  
 « حبر واث » إذ احيى عدم الأثمة من شيوخ طاهره ، و  
 من عمل عا . و من احد ، وى عنه لب اعلى ، وهو « أحمد  
 حوشيد » ، و حركه لإسكندر ، وى ، الذى اشتهر بصلته

وقد حضر « حوشيد » وعنده فكره ، و من عمل على  
 عادة حكم العثمانيين ، و أحد نجد مالت واث : جعل نسعى لدى  
 الدولة بقل « الأرثوود » من البلاد ، و بدأ اتصال بينه و بسوهم ،

وفي نفس الوقت وجه إليهم محمد علي وحسن بك غير شهاب . وأخيراً استدعى من الأستة حشاً كبير من الدلاة أي « الأكراد » أراد به أن يقوم بعود الأسر و يخرجهم من البلاد وقد حصر هذا الجيش فعلاً وكان عدده ثلاثة آلاف . وسكن محمد علي في عم سالك ترك على القو ميدان الحرب ورحل إلى القاهرة بواحه هذا الموقف الجديد . وكانت الدلائل تدل على أن الوي سيجري في منبر وعه إذ سرب الأمور في محراها بضمي . وسكن هذا الجيش معه في مستقده الوي كان السب في انقراض الأمر عنه ثم فسد بجمعه . كان بعض في ذلك اجتمع إلى هذه القوة وهي قوة شعب التي سرب خبر بجمع هذا الخاسر حدة بموسى والامصرب هذه ، في سنة ١٨٥٥ م طولا وعاء الشعب من - ابا شد الآلاء

## إرادة الأمة

الدور الرابع : ( مايو ١٨٥٥ )

وهو يمثل مرحلة لأهم من هذه المراحل ، هذه هي سنة في مصر منذ أواخر القرن الثامن عشر . وقد سرب لأول الاحتجاج على ظلم لم يثبت ، ثم سرب ضيق وأصبح صراخ في أيام احمد امير سبه ، وصحت كانه طوال فترة الانقراض حتى اسجرت في هذا الشهر ك حتى ، تقتر مصير الأمة النهي وضع أسس مستقر مصر حدث .

وغد كانت حلاوة لثورة ممددة إلى سنوات عدة كمر . منذ داخل الشعب ليس القدم من حكمائه : سواء كانوا غربيين أو محليين

ويعلم إلى عهد جديد . ولكن السب المستمر في هذا الدور كان هو  
عش الخيود « الدالاية » الذين استحلهم اوالى ، فقد تجاوز عدوانهم كل  
حدود ، كانوا كثيرا من الخرافات والمفاتيح ، فلا يطق الشعب صبرا على هذه  
الاحال وانه شوية الخطيرة ، محبة على اوالى وسبسته ولم يبقه حتى كان  
قد ثبت حقوقه وبعد اعادة ، وانتم من طائفة

بدأت الثورة في يوم اول مايو في حي « مصر القديمة » ثم انتقل  
من كبره إلى جميع الأهر وأسبق جميع ونعتب الروس . وتصبح  
المدنية في اصطبات وطب احد هكذا حتى كان يوم ١٢ منه ، « اجتماع  
المدني » في « سب تيمسي » وحرره وانيفه تصددهم مشو بها إلى اوالى  
فهم حب اجمعوا مره ثانية في اليوم التالي ( يوم الاثنين ١٣ صفر  
١٢٢٢ هـ - ١٣ ٥ ٥ ١٨ ) وهو يوم « صفر في حياة البلاد » وقد عقدوا  
الغيم على امره حتى سمعهموا ووجهوا إلى سب « محمد علي » وهذا  
حرى منه ومنهم هذا الحدث التاريخي الذي

سب لا يرد هذا « الش » حكا تيب « ولاد من عمره

من الدالاية

ومن ثم يرد به يكون وليا

فقال الجميع : لا رضى بلا لك وكون واليا علينا بشر وطننا :

ما نتوسعه فيث من العداة والخير<sup>(١)</sup>

وتمتع محمد على أولاً بصل وده إليه الشيخ عبد الله الشرفوى ،  
والسيد عمر مكرم وألبه « كركا وعينه قطان » ، وهى حصة ولاية .  
ومادو بدلت فى المدينة .

هكذا تمت الثورة لدموريه لى قرر الشعب فيها حقه فى اختيار  
من سوى أمره ، وعزل من لا أراد صاحبه : وهى هوذا قد قرر جمع  
« حوشيد » و « واية » محمد على . وهى ستط حتى حرق مشيئة « الدولة »  
أو غيرها لانه هو صاحب الحق وهو مقصد السطاب . وبأى اولى  
المجموع مقيد بغير حوسبه الشعب وأغنى عليه الحرب واستمر الحصار  
ثلاثة أشهر -- حصر فى أنشأ حواف الدولة الواقعة مدلا بهده العمارة  
« حيث رضى بدلت امهه » والزعيم « ( ٩ رويه ) -- إلى أن صطر لاهى  
لمرول إلى سيم المنة ورجل عن مصر ( ٥ أغسطس )

إن هذه الثورة كانت دجلا على حوسبة الشعب . وهى بد حقة همة  
فى دمج البلاد ومن الفصل فيها يرجع إلى توصية احصة . وروح  
النصارى لى كانت سيمها الأمة فى ذلك الوقت . كما يرجع إلى ازعامة  
نرشيدة ، وزعامة احمد الدين كوا عروى العسير الحقيقى عن ارادة  
الأمة ويداهون عن الحق كما يرجع بالأخص إلى السيد عمر  
مكرم . فقد كان روح كل حركة وودند كل ثورة . وهو الزعيم الشعبى  
المجاهد . وهو أكثر شخصية عرقها البلاد فى مطلع تاريخها احدث

## الفصل السابع

### المسألة الشرقية في دورها الثاني

تعريف « المسألة الشرقية » .

لما نحاول فهم معنى أن يذكر حريص لمصنفه الشرقية ، واكتفينا  
وصف تطورها التاريخي منذ القرن السادس عشر حتى أصبحت مشكلة  
خطرة في خلال الربع الأخير من القرن الثامن عشر ؛ وبما أنها أحدثت  
صعقها الدولية وودعت أهميتها منذ تم التعاقد في معاهدة « فيدرجه » على  
الشروط الخاصة بفتح روسيا حق الإشراف على معاملة الدولة لرعاها  
المسيحيين ( ١٧٧٤ ) كما أن روسيا كانت مهددة لمعاهدة امبيرات ديبية  
وسياسية أخرى

وقد بدأ الدور الأول إحدى مصادره منذ ذلك الحين ، وه منته إلا  
بعد معاهدة « تسي » في عام ١٧٩٢ وكانت الصيغة المشتركة التي تميز  
هذا الدور أو عصمه طامعه الخاص هي مشرقة « كاترين الثانية » تحقيق  
مطمع روسيا القيصرية في وضعها ساستها منذ أوائل القرن الثامن عشر .



وكان أظهر هذه المضاع في ذلك الدور هو : العدل على وصول « روسيا »  
 إلى شواطئ البحر الأسود واسلاك أهم القواعد والمدن الواقعة عليه ،  
 كما كان من سبب ثقب دفع حدود الدولة إلى أبعد حد يمكن أن  
 تدفع إليه في دلايات النصف الثانية لهذا العصر ، في شروط معاهدة  
 « ياسي » وحدث أن هذه الأعراض قد جمعت إلى حد كبير : فقد  
 تمكنت روسيا حقاً من اسلاك « القرم » ، و« سيمبول » ، و« كوف » ،  
 وآراق ، وأوت كوف . الخ كما وضعت يدها على ولاية « جورجيا »  
 في القوقاز — ثم انولايه التي كانت لهند الأول نهرين — فاصبحت  
 متاحة لمرس ، وهددت تركيا من ناحية أخرى أيضاً .

وكانت نهاية هذا الدور — كما ذكرنا — راجعة إلى قيام « الثورة  
 الفرنسية » ، فشغلت الدول بحروب الثوالة التي شنت عليها ، وكان لابد  
 لروسيا أن تشتغل في مدافع عن ممتلكات وسط أوروبا — كما أن مشكلة  
 « بولندا » ظهرت ثانية إلى جوار الاتحاد : وقد سرت دول الكبيرة  
 المحيطة على انهماء . وتم تقسيمها « الأولى »<sup>(١)</sup> في عام ١٧٩٣ بين روسيا  
 وروسيا . ثم أعيد تقسيمها وهو « الثالث » عام ١٧٩٥ — بين هاتين  
 الدولتين و« النمسا » وكانت « كاترين » في أحمر باب أمامها ، حيث  
 قامت في البدء لتدلى — فانهى الدور نهاية حتمية ، وضحت لشكله  
 الشرقية رافدة بضع سنوات في ما بعد نهاية القرن

(١) راجع ما ذكره عن نفسها دول من ١٧

ولكنها عادت إلى الظهور مرة أخرى . بل مرات في خلال  
القرن التاسع عشر . وفي أدوارها الحديثة نمت من الأهمية والخطورة جداً  
جعل سياسة الدول الأوروبية صموماً على رأس دفة لمشاكل التي  
صارت تهدد السلام وسددهم جميعاً خطر الحرب : لا بل إنها كانت  
فعلاً — سبباً في حرب كبيرة تسمى بها تاريخ منتصف القرن في  
أوروبا — ألا وهي « حرب القرم » — كما كانت سبباً في حروب  
أخرى في حدود محلية . وفي القرن الحديث تحدث طاعاً آخر أو طلوع  
وبلاء مت مع روح العصر ، وأصبحت لها دواعي واسباب ، لكن موحدة  
في عهدها السابق . وبما كانت لها في الدرجة من الخطورة وها هنا  
عبءة ثلثيها ، ها آتاه في مقتبل كثير من الدول في الشرق والغرب  
فبه سعى من أن شرع في بيان الحوادث التي تأتت منها « دورها  
الثاني » وهو على وشك انقراض الآن في هذه المرحلة التي وصلت إليها  
من الدراسة . أن نقف فعلاً مقرر في معرفة ما يوضح ماهيتها ويحدد  
طبيعتها ، حتى نعرف علاقتها بشتى عنيه من عناصر ، ولا نتحدث بغيرها  
من لك كل التي تنتمي إلى مجموعات سياسية أخرى .

ومع أن هذا التعبير : وهو « مسألة الشرقية » قد دار كثيراً على لسان  
السياسة ودون مئات المرات في الوثائق الدبلوماسية فإن المؤرخين يفتقرون  
نانه من الصعب الوصول إلى تعريف مقنع يرضى به المجتمع ويطنان في وقت

وحداني شموله ودقته . وحيز ما يعمل هو أن متعرض نادر ما ذكره  
بعض المؤرخين في محاولاتهم لتعريفها : -

فيقول « ورد مورلي » « Ward Murray » : إنها هدية جموعة للعقيدة ،  
ذات البحوث الجديدة ، التي لا تسعح حبسها في مصطلح مصبوبة ،  
وقوميات مسافة ، وعمائد متصدة . وهي أي خلقها حتماً هدية  
الاسم السهل : « المسألة الشرقية »

وقول ميسو « دواردر » « Dr. Muller » : إنها مسألة متحائل  
القوة السياسية للإسلام

وعون دكمو « مه » « Dr. Miller » : إن مسألة لشرق  
الأذى هي مشكلته من الفراعيني كان يحددها بفتح بيعة لاحد  
الامة طويرة التركيه من أوروبا .

وسكن الأستاذ « ماريوت » « Marriot » - وهو الأستاذ المختص  
بتاريخ فرنسا . يرى أنها هي مناسي تتكون من كل العناصر الآتية<sup>(١)</sup>  
« أولاً » الدور الذي لعبه الأتراك في أوروبا في تاريخ أوروبا منذ عثروا  
بوتار اليوسفوري مستصف الحزن الرابع عشر الميلادي « ثانياً » مركز ولايات  
التي يطلق عليها - تنوع - اسر ولايات الشرق سواء منها تم إخضاعه ثم  
أحد يظهر « سريخ كذا اعسر الفرض العنق » كما يوتن وصرها « وسنصر »  
وروميا : أو ما احفظ « استقلاله كاحل الأسود » أو ما ألحق « ملاك

(١) J. A. R. marriott : « The Eastern Question »

آل هابسبورج كاثوسية ، واهرسك ، وترانسفانيا . « ثالث » مشكلة البحر  
الأسود والاسيلا . على المصديق الموهنة إليه : تحمده المسألة الرئيسية الكبرى  
وهي امتلاك « القسطنطينية » . « رابعا » مركز روسيا في أوروبا : واندفعها  
لطبيعي نحو البحر الأبيض متوسط ، ومحاولاتها المتكررة لتحصيل على مبد  
دائم إلى هذا البحر حلال المصديق . ثم علاقتها مع إخوانها في الدين الذين  
كافوا تحت حكم المسلمين — وعلى وجه أحسن من كافوا من الحسن  
« السلافي » . « خامسا » مركز امبراطورية آل هابسبورج ، ولا سيما  
رعتها الملحقة في الوصول إلى بحر الأرجيل . وعلاقتها بالعصر السلافية  
أو الرومانية أو غيرها في المدن . « وأخيرا » موقف الدول الأوروبية على  
المسلم ، وموقف اختراع الحصوص : إزاء كل هذه المسائل التي تقدم  
ذكرها ، أو بعض منها .

من ذلك يرى أن التعريف الأول كاتب بما تقتضيه ، عامة ، ومهمة .  
ولم يعرف الأخير هو الاشتي واضح حقيقة المسألة لأنه يخالف في عصرها  
الأولى ، ولا عيب فيه لأنه مطلوب : فقد أمكن بحره حرجه نصح  
تعريف يمكن أن يوضع بمسألة وهو التعريف الذي « حددته فنقول : من  
حيث إنه تدبر من هذا لتحسن أن مسألة — كما يقول علماء الفقه —  
هذا أركان أربعة : الدولة العثمانية ، وروسيا ، وبلاد البلقان ، والدول  
العربية . غير أن هذا التعريف ليس دقيقا . تدبر لمسألة الشرقية هي مسألة  
العلاقات بين الامبراطورية العثمانية ، وروسيا ، وولايات البلقان ، ومسألة

عن ضعف الدولة العثمانية وعده قدرته على الاحتياط تأملا كما : ثم موقف الدول الأوروبية - و ضعفها خاصة اخلوا - من هذه العلاقات ، أو بعضها .  
هذا إذن هو القول الفصل في الموضوع

### السياسة الدولية في أوائل القرن التاسع عشر :

كان « نابليون » هو محور السياسة في أوروبا في أوائل القرن التاسع عشر . وقد رأب أن حمته على مصر - بالإضافة إلى عوامل أخرى - كانت مدنا في تكوين « التحالف الدولي الثاني » ضد فرنسا من إنجلترا ، والنمسا ، والروسيا ، وتركيا . وكانت نهاية هذه الحقبة من سلسلة الحروب التي بدأتها الثورة الفرنسية هي عقد معاهدة « أميان » ( مارس ١٨٠٢ ) - وهي أول معاهدة دولية هامة تعقد في القرن التاسع عشر .

وكان أهم شروط هذه المعاهدة فيما يتعلق بالشرق هو : مرور حلاء الحدود الفرنسية والإيطالية عن مصر . أما الأولى فكانت قد حلت بالفعل فلم تكن ما ورد في المعاهدة إلا نسا للواقع من وجهة النظر القانونية . وأما الأخيرة فقد لمكانت بعد عقد الاتفاق في رسم حلها ، انتهى إلا بعد نحو عام ( مارس ١٨٠٣ ) وفي عهد ذلك ، لكن هذه المعاهدة أكثر من هدية . فلم يكف مدادها بحسب حتى أخذ الطرفان يستعان الاستعداد لبدء حولة جديدة هي الحقبة الناشئة

وكانت تركيا أثناء هذه الحقبة الدية ( ١٧٩٩ - ١٨٠٢ ) تعمل



يرجع إعلان أو إسبانيا إلى إعلان الحرب على فرنسا ( ١٨٠٣ )  
 ثم عيه « مليون » بعد مدونه في الآخرة ، تحمل رجل كل حمة من  
 صديق مدبر مؤامرات ونفوس في المسكندة العمل على إقناع بيران  
 الحرب بين تركيا وعمومتها المقدسة : روسيا : وفي نفس الوقت مدبر  
 دور لشعوب مدبر ، ومن بعد : ثم وهي حبيبتي لي عاودتها على  
 « حارس » مليون من مصر : ومث على رجل لمدونه بمواضع المصدرة  
 القديمة في سكة : وسبب مدونه حتى عجز آخر في عقيق أهدافه وأوجد  
 أسماها لقطع العلاقات بين تركيا وحبيبتي في الحرب الروسية .

وكانت هناك عو من « حارس » مدونه على حارسه في ميته : في روسيا  
 قد « سهر » فرصة تلك الحرب التي كانت مسعدونهم مع تركيا واحدة أو حقت  
 بعض حرب « البول » ذات مواقع الحرسه اقامة ثم قصص أن « نحو » عيب  
 وكان وجوده في هذه الحرب مصوى على حصر مهدد سلامة مدونه كما أن  
 « مليون » فتح تركيا « سوء » به « حارس » عو مصر : وكان ذلك على ذلك  
 « سكون » في الجلاء عنها ثم احتفظها بعد الجلاء بصدقاتها مع المدينت  
 ثم يشعر أن لها رغبة في العودة إليها

وعبرت الأحوال في دحل روسيا أعيا عمت حصلت مثل هذا التحول  
 في السياسة الخارجية متفقاً مع طبيعة الأمور : بين عرش روسيا في بداية  
 القرن قد ان إلى « القيصر » « الإسكندر الأول » ، وهو لدى حلف أياه  
 « بول الأول » الذي لم يمسك على العرش أكثر من خمس سنوات

( ١٧٩٦ — ١٨٠١ ) وهو الذي بدوره كان قد حلف « كاترين الثانية » — وكان صعب القوى العظيمة ولم يحدث في عهده أى تطور هام للمسألة الشرقية ؛ إلا أن نابليون أعماه بالحروب من « التحالف الدولى الثانى » وأراد أن يمد يده حلفاً حراً وحقناً في الحقد عن طريق بلاد الروس ؛ ولكن شتت من ذلك لم يمس سبب اعتزال « القيصر » ( ١٨٠١ ) .

أما « الإسكندر » فكان من حبه الأثرة الدرس اعتنوا عرش روسيا . وقد حلف « كاترين » في سبب هو الدولة العثمانية وهى التى رعى إلى نتائج أملاك تلك الدولة وحقق انتكاح الدائمة لها في الملقن — كما ورثت عقب بعض بعض ، العمومى ودى ، وإن كان يخلف عقب في غير ذلك من الخصب . فبما هى « نة المفكر » ، مولادة الإردة ، واقعية العرس — كان هو كثير التقلب ، خيالى البرعة ، وذات شخصية معتدلة ، فهو تارة صبور ووفى ، وتارة يدعو إلى . حدة وأحياناً يكون بصير رحيم . ولكنه على كل حال كان يعمل في فنه هذه الكراهية حقة واحقد إلى حجب من فنه قداسة روسيا لدولة آل عثمان ولم يمتنع عن مسوئتها وشأن أعدائها عند كل أتيحت له الفرصة .

على أنه كان من الأمور المشيرة بعد هذا كله — قيام ثورة قصيرة في بلاد « الصرب » وهى أولى الثورات التى حدثت في البلقان من أجل الحصول على الاستقلال . ومن سلسله هذه الثورات يتألف حاسب كبير من « نوح أوروبا » والمسألة الشرقية في القرن التاسع عشر .



## ثورة الصرب (\*) : ١٨٠٤

انفجرت هذه الثورة في حلال عام ١٨٠٤ . وهي أول حركة  
تمثل فيها فكرة القومية . وأول دعوة حادة منطية في ولايات البلقان  
بالانفصال عن الامبراطورية العثمانية . وقد كان أثر الثورة الفرنسية فيها  
ظاهراً . وسبب اندلاع الثورة الذي من حوار « ثمة لشرقنة » الذي يتكلم  
ش قان به لم يمه إلا بمقدمة « أدية » أي مصدر قوس . وكان طاعة  
مير السبي لاجتصان على الاستقلال انه انى وتحقيق الأمن الوطنية .

وقد كان سبب الثورة : احتجاج فلاحى هذه البلاد على طغيان ومطامير  
الاستكبارية التي استولت على « سر د » ، وصاروا يحكمون بولانية حكم  
سدد د . شبه مستعبد من السلطة . ولم يكن قضاء واقعه على الأهلى  
« صبيح فقط » و « ثمة ثمة » أمراء . لا قطع أى سر من سر من  
العانيين ( ساهى ) الذين كانت لأراس وقد وقعت عليه في الأصل عند  
فتحها . وبعد هؤلاء ، من مع « صبيح محمد حمد لاسكارية » وكانت  
لثورة في « دى » الأسرى مصيعة لب العاني لأن الاستكبارية كانوا  
عصاة حارحين عليه ، ولذا فإنه أوعربى والى النبوة . « كير باشا »  
من عاون الثوار ضد الحارحين . ولكن بعد أن قضى على الإكثارية  
صب السبب العاني من « هذه الصرب أن يرفعوا السلاح هرقموا » . وحيد

(\*) بلاد يوجوسلافيا الآن

أصبحت لمعرضة مباشرة بين السب العالي والموبر . واحداً أوطيوس زعيم  
هم من يدعى « حورج بتروقش » أو « قره حورج » ، نى الأسود  
وهو أول زعيم وطنى فى النفاق . وكان رجل ذو أداة جديدة ، صب  
الفداء ، وكان متمراً على صور الحرب . إذ سبق له أن طوع فى حرب  
( ١٧٨٨ - ١٧٩١ ) مع الجيش النمساوى ضد تركى - كما كان كثير  
أحد من أفراد لفرقة التى كوّنها يدعى عن ملاده

وذهب مقدومه أو صلب إلى شوب الحرب بينهم وبين الدولة  
فشل بمقاصد . سقط فيها . سبها . كان ذلك فى أوائل عام ١٨٠٦  
وكاد الصرب يبور عصفون استغلهم يبور مائة من خارج . ولكن  
مع طرح موقفهم أخذوا مضطربون إلى صدقهم « روسيا » . تسجدهم فى  
وقت الشدة . ولما كسحى واسه عن مد يد المساعدة ، فقد هببت هـ  
لفرصة بددت إلى العدوان على الدولة

### الحرب بين روسيا وتركيا ١٨٠٦

كل هذه العوامل التى قصدها سعدت على طرح الفاسدة التى كانت  
فرب تعمل دائرة محققها ، لكنى عصف تركى عن حيفتيه الساعيتين  
وكان أول نافذة لهذا الحجاج أن تركى رفضت أن سهم إلى « التحالف  
الدولى الثالث » الذى سيكون ضد « يبور » ( من اعلموا والروسيا والملك  
والسويد ) فى أثناء عام ١٨٠٥ . وكان هذا كد دبلوماسيا كبيرا له .

ثم حث سفيره في الأستانة على أن يواصل جهوده ليدفع بالبلدية  
 ثم على أن يحدد الخطوة التالية الحاسمة. فصار يسمى لدى رجاها  
 ومث دسسه حتى حمى على إصدار قراره على «الأتقي» الأفلاق  
 والعداء «ها أنت يوسيب» كان معروفين بولاء روسيا «معييت» هي  
 آخرين من ذوي نفوذ السببية مصادرة «اعتبرت روسيا هذا عملاً عدائياً  
 ولا سيما أنه جاء فترة لجهود ممثل فرنسا. فـ كان جوابها إلا أن رست  
 حسب مع عدده «٣٥٠٠٠ من» فغير حدود وتشرع عمل هذين  
 البولاشين بدون إعلان حرب. واضطرت الدولة إلى إعلان الحرب عليها  
 وذلك في سبتمبر سنة ١٨٠٦. وبعد ذلك عاد نحو المدة القديمة إلى سابق  
 عهده

وهذه هي حرب الأولى بين الروس في القرن التاسع عشر وإذا  
 عددها لحروب السابعة في قرن نصفي فلكوب إذن هي حرب السابعة.  
 وبذلك مقدرًا لها أن تسهي «تبرئة» من غفل هذه سبع عو عامين  
 إلا في سنة ١٨١٢

وبكاتب اعتبرًا حقه روسيا في ذلك الوقت و«تبرئة» «سليو»  
 عدوه الأكره فكان من حاشية «وساعده» فهو عدوه كذلك. ولا ريب  
 أن إعلان تركيا الحرب على روسيا كان لابد أن يصعب هذه أمام «سليو»  
 إذ أنها ستمصر إلى تحويل جانب كبير من جيشها إلى ميدان آخر، فتكون  
 في هذه مساعدة كبيرة «سليو»

فقررت أن يعود بعض حاسم تشييد حليفها : فُرسلت أسطولاً بقيادة  
الأميرال « د كورث » ، هتتم بعز « الدردنل » ( ١٩ فبراير ١٨٠٧ ) ؛  
ودمر ما لقي من السفن العثمانية ، ثم تقدم يريد مهاجمة العاصمة وقشر الدعر  
بين سكيا ١ « ولكن القائد توقف ، لما تسلم نتيجة الإمداد الذي أرسله  
إلى رجال الدولة طلب فيه : قطع العلاقات مع فرنسا ، وطرد الخيران  
« سسلياني » ، وسحب الخيوش من الأفلاق والمدان في هذا الوقت  
لدى أصابعه في المفاوضات تمكن مسئولون من نصب المدافع على البحر ،  
وشط السكاك وعلى « منهم نواد الحامية الفرنسية لإعداد وسائل الدرع ،  
وخرجت بعض السفن ثلاثة المحكوم - كما أنه حتى العمل مهمة تحقيق  
مضيق « الدردنل » وأقيمت مدافع على شاطئيه الأوروبي والآسيوي ،  
لحرف الأسطول الإمبري أنب مع في شرب - احصار بين مضيقين ،  
فمن رحا ( ٣ مارس ) مدش كك حة فادحة فقطد بعض سفنه  
الكنة ، وغرق من رحاله حوسية . وهكذا فشت الحملة .

وفي نفس الشهر - وبتحريض أدب احتراق سيم نفسها من أوست  
حمية أخرى إلى مصر ورن الخوان « و ر » حشاً على شاطئ  
« الإسكندرية » واحتيا تسبوية سب حية « محظله » ولكمه  
حين مدد لاحتلال « رشيد » قاومه الأهالي مقاومه عنده . وحمل عليه  
حش « محمد علي » من الخارج : فضطر إلى رفع الحصار . ووقع كثير من  
رحاله في الأسر وهذه هي موقعة رشيد ( ٣١ مارس ١٨٠٧ ) التي بعد

إحدى معاصر التاريخ المصري . وكان للشعب فصل كبير في رد هذا العدوان  
الأجنبي . ولم تفلح أية محاولة بعد ذلك للعودة لاحتلال المدينة . وما رح  
والى مصر يؤيده الشعب بصيق عليهم الخناق حتى اضطروا الانحياز إلى  
الحلفاء هناك عن الملاد . ( سبتمبر ١٨٠٧ ) . ففشلت هذه الحملة مثل  
سابقها !

### مشروع تقسيم الامبراطورية

هكذا ، لم كانت تركية حرة هذه الأخطار ومحمول كل هذه المنع  
من أجل صديقتها الحبيبة فرنسا كل دسوس - دوه عليا أعدى أعدائهم  
يخطط معها صفقة تكون من بين مودود - لعل على عيسى ملاكم .  
أو حتى لقصاء عيب هناك كدونه كبيره .

وقد تمك هذه محاولة في نقابة لسنه ذى حرت بين العيص  
« الإسكندر » والامبراطور « نيكول » على « « أليمن » ( ٢٥ يولييه ١٨٠٧ )  
على إثر هزيمة روسيا في موقعة « فريدلاند » ( ١٤ يولييه ) وصحبت  
شروط الامعان في حدود مبررة . ألفت معاهدة الصلح التي عقدت في  
« مست » ( ٧ يولييه )

وقد عرص مشروع تقسيم الأول نص على أن : أحدهم سب  
سب واليونان ونستولى نروسي على الأفلاق والعدان . ثم سب سب  
نصيب النمسا ولايق النمسة والعرب . وأما الآخر فيقتضي : أن تقسم

فـ إلى ما سبق : حرّ الروس في بحر الأرخبيل ، وحزيرة قبرص ، ثم  
سوريا ، مصر ، وعند الأناضول إلى سنجق في حوزة روسيا إلى شواطئ  
الموسقور والندردين ، ونحن هذه القسطنطينية أيضاً ، وكل الأراضى العربية  
منها على أنصى ، الأسوى . وأحد أهم ولاية مقدونيا

وقد أجمعت مناجات حول مشروع الثاني ، سب الخلاف بين  
روسيا وفرنسا على مقصده « القسطنطينية » . فمما سلك بها روسيا ترى  
فرنسا أن مشروع روسيا ، وأعمالها ، ولا يمكن أن سلكها لأية دولة أوربية  
وسلك انتهى ، مع عدم من مشروع السابق : وهو يبدو من الوجهة العملية  
كأنه فعلاً لا يتعبد

وكان لا يستطيع أحد أن يحرره في أي حد كل ما سيور حدا في  
بعضه سديد أي من مشروع على التماس . فهل كانت الفكرة هدف تحقيق ،  
أم أنها كانت مجرد مسودة سياسية ، على أن انتهت أن ما سيور تحدث في  
مد لوانه عن حرب بهاية بدونه لعماليه ، وأعرب عن أمه في أن يرى  
حاتمه في حياته ، وأن يكون فرنسا نصيب وافر من التركة ، ومهما تكن  
درجة خدمه في سبيل مشروع هذه السياسة ما هي إلا نموذج للعلاقات  
التي يمكن أن تنشأ بين الشرق والغرب وروع التعامل بينهما ؟ وهي دليل  
على أن ادعاء الصداقة بينهما ربه ، وأن العرب لا ينظر إلا إلى مصلحته  
الخاصة ، ولا يقيم سياسته إلا على أساس تحقيقها ، فقط

والآن وقد أفضى في شرح موقف الدولة ، ومن أسسه الحديثة  
تتركها بعد ذلك بكل من دول حرب ، وأما من الحصة أو الظاهرة التي  
كانت تقدمها — فمن بعد الآن وصف أحوالها الداخلية ، من حيث  
وحيثياتها من رباط — وهي أن هذه لأحوالها ، وتوالي  
الحدوث سرعتها إلى أن سعى مؤسسها « محمد الثاني » خرافة  
أبى مسكون عهده ثمرة في حيد مداه من يديه في عصر الحدث

## السلطان محمد الثاني

طوبى وليله .

في في الحدث من « نوره الأناشيه » في دولة العصور  
التي إلى مدة من العصور « سليم » ، ونعمه « مصطفى  
البري » من السلطان محمد حميد الأول ( ٢٩ مايو ١٨٠٧ ) وقد أصبح  
السلطان الجديد آله في يدي ربه ، ليس ثمرة على حركة الامتياز ،  
يسرورها حيث يشاءون ، فوجروا على أنفسهم وطالبوا الكبرياء :  
واضطهدوا أنصار العهد السابق ، وعينوا فيهم مدعو « قد قبحي » وعي  
حاجكا عاما على جميع فلاح المومنين ثم امتدت لعمدة إلى خيوش  
الحركة في الميدان ، فوقع الخلاف بين حمود « المضاميه » وعمره ، ومن

في هذه الحوادث الصدر الأعظم « إبراهيم حلي ث » ، لأنه طهر أنه من معضدي حركة الإصلاح .

وكان وقوع الانقلاب في الوقت الذي كانت الدولة مشسكة فيه في حرب طاحنة : مع الروس ، وحتماً وولادة الصرب . فكان حدوث هذا الاضطراب وما نتج عنه من ضعف القيادة ، وضلال عصر اطاعه ، واحتلال القلم ، يؤدي حتماً إلى هزيع حياة الدولة للخطر . ولكن يمكن الدولة من عادي الكارثة أن العوامل الخارجية لم تكن مهيئة لوقوعها : وذلك أن روسيا نفسها كانت في موقف لا يقل خطورة ولا تحرص عن موقف أعدائها ، إذ أنها كانت مشغولة بمدافعة جيوش « سيور » التي كانت رحف على سهول « روسيا » مقترنة من حدودها ولم يحص أكثر من أسوعين على حدوث هذا الانقلاب حتى تمت هزيمة قاذحة في موقعة « فريدلان » ( ١٤ يونيو ) ، ثم تلا هذه الهزيمة المقاتلة بين الأهالي التي أشر « إيب » : ثم صبح « لست » ( ٧ يوليو ) .

وبالرغم من أن هذا الصبح قد احتوى على مواد سرية بصمت مشروع « التقسيم » ، الذي دارت ثلثه لمفاوضات بين القيصر وباليون — فإنه اشتمل أيضاً على نصوص كانت فيها فائدة كبيرة للدولة ، بل أقدمتها من هذا الموقف الخطر الذي كانت معرضة له : فإن « سيور » طلب إلى المتحاربين وقف القتال ، وعرض عنيهما وساطته سعيًا للوصول إلى هدنة تكون هو الحكم في وضع شروطها . وقد بدت فعلاً يرسل الوساطة :



وكلت السعى عقد هدية « سبور » ( ٢٤ أغسطس ١٨٠٧ ) .  
 فاشتهى بها الدور الأول من الحرب . وقد ظلت الهدية معمولاً بها نحو  
 عامين ، شملت خلالها كل من التربين نامور أخرى أكثر أهمية . وكان  
 « سبور » من جهة حرصها على « سبور » . حي يستطيع أن يمنع جهود كل  
 من الطرفين في تحقيق مطامعه ، وتعيد مشاريعه في أوروبا والشرق .

### مصطفى باشا البيرقدار :

كانت هذه الهدية هي الفرصة لتترك لتتحو من الخطر : كما أن أنصار  
 الإصلاح وحدوا فيها أيضاً فرصتهم لتشاعة أيقنوا صفوهم ويوجدوا  
 حجتهم ، يقوموا بعمل خطون به أثر هذا الانقلاب الرجعي الذي كان  
 يقضي على آمالهم وأدى إلى عزب السنين ، وذهب تحتته كثير من رجال  
 الدولة المعتززين . وقد رعى هذه الحركة « مصطفى باشا البيرقدار » ، الذي  
 كان حاكماً مدسة « روستحق » . وكان تحت إمرته نحو ١٦٠٠٠ من رجال  
 لموسسه والأمان الأتراك : فربهم على الصفاء الحديد واشتركوا معه في الحرب  
 الأخيرة في ميدان الأتلاق . وكان يؤيده عند الزحف « باشا والى القرم » ،  
 الذي سبق ذكره : وتحت قيادته نحو أربعة آلاف . ثم رافق « باشا  
 قائد البحرية » .

وقد قرر مصطفى باشا العودة إلى الأستانة . وبدأ العمل من أرسل  
 قوة سبع نحو مائة فارس من « سبور » : فاعتصموا ربيع الاسكشارية في

قصيره وكان قد استبعد من من العهد الأخير حتى كانت سنة ١٢٨٦  
 حمله وأقام معسكره في إحدى الصواحي على أحد التلال المشرفة على المدينة  
 وقد أحسن الاستعدادات من كل وجه من جهة البحر والبر  
 وأراد أن جمع الصفوف متعاضدة ليرفع ويرفع حواريه الأكتاف  
 الذين كانوا يحيطون به وكان من غير حكمة أيضا من الحكمة وسداد  
 في ما عمله من هذا لانه لا يريد أن يترك من يده سلطانا وأنه  
 مسدد له حواري في حربه ولا يترك من يده سلطانا في حربه  
 فلما تم من هو رسم حصنه وحكمه من هذا حتى أصبحت المعركة في  
 حواري وحانت ساعة العمل

٢٨٠٠ في ١٨٠٨ \* وحارب هذه الساعة في يوم الاثنين والعشرون  
 من شهر ربيع في ١٨٠٨ فتوجه «مقداد» إلى أسرى  
 السندية وضابط في حارب حارب سيم. وداري من السند «مصطفى»  
 في كان من لا خير وقد وجد معه محصور وفي حارب من  
 نفس السند سيم. وهو من عمه من وبنه حارب في الثامن  
 أصدر أمر من هذا من شعبة الأمير الشاب محمود حتى أصبح هو  
 المعتمد الوحيد من حسن أن عمه «ملاكون» من في السندية  
 ولا أحد ثوار مدحجه عن إقامته على العرش.

ولكن هذا العمل الذي أقبل به يوصف به أنه عمل وحشي، وقد  
 حال بينه وبين ما كانت عليه الصورة فزاد من حق الثائرين؛

ولم كان الحرم قد عجز في سبيد الحطة «نسبة للسكان سليم وأتقوا»  
 بهم حشته بعد قرروا اقتحام القصر عليهم سقطوا حياء الأمير اشباح  
 الذي كان بمنشأ في إحدى روي القصر . وفي نفس اللحظة التي كان الحرم  
 يعثرون فيها عليه كان الحدود اليهم حرم قد مسكوا كل مكان ، فلم يقدروا  
 فقط حياء الثبات بل «سواءه في حال سلطان وحسبه لدونه أن من  
 «سم» «محمود الثاني» «ورحوا» «السلطان المحدث في السجن» «لا من سبه»  
 لدى قبل ، حتى يرى السلطان الجديد ما بقي في أمره

هكذا انتهت «به» السلطان محمود الثاني في وسط هذا الصوف المسرحي  
 الدموي «فكان أول عمل له أن أصدر أمره بقبض «مصطفى» نائب  
 البيرقدار «صدر أعظم» وكان سلطان نفسه قد تمكن من مدى الإصلاح  
 على يد ابن عمه سلطان سليم الذي لأمره حبه من الذهب في سجنه ،  
 وشاهد حوادث عهده ، فعقد العزم مع ورثة الأكره على أن يقوموا بسبيد  
 مشروعاته الإصلاحية ، مما كلفهم دماء من ثم

فدعا «البيرقدار» «بش» «رجل مدونة وكثير انموذ والعهد» ، وودعهم  
 حصيا ، فشرح حال المدونة وما كانت عليه من الدهور ، وبين أن سب  
 ذلك كله يرجع إلى الخطأ روح المعوية في الجيش ، وخموده في أسببه ،  
 وعدم تزويله بالأسلحة الحديثة . وأهاب بهم أن يعصوه بسير قدما في  
 صرق الإصلاح . ثم أصدر السلطان بشارته «أوامر مشددة إلى حال

الجيش من براعوا الآداب والعلوم إلى سبها لسنها «سبها» غداوى  
 فى أهم عهد الدولة ، حين كان اسمه «مرو» فى جميع أنحاء أوروبا ، وسأ  
 «تفيد خطته لإعداد جيش مبرود» حد معذبات اعتل ، مدرب على نظم  
 الأوروبية الحديثة .

ولكن هيات أن يرضى الأكثارية بتعبير طرائفهم أو امراء السلطة  
 من أيديهم . فبينا هو ماض فى خطته لإصلاحية دأ بهم قومون ثورة  
 أعنف من سب لى «موا» فى عهد سلطان سيم ( ١٤ نوفمبر ١٨٠٨ )  
 وأغسوا عليه الحرب . وكان دور محمد عتر «سبح» يدى حوره ، وأرسل  
 فرد من جنده فى مهمات خارج المدينة : لمحموده فى قصره وطن هو  
 تحاربهم بكل ما به وشجاعه وكان شديد لدس حد شأ متعدي فى سبيل  
 مدنه ووطنه . فمما حسن لى التو . سبعت عليه دس عرش السلطان  
 سيصبح فى حصر «مرو» وقيل «الأمير» بعد صدر من أحد راحه -  
 بعدده سبب مصطفى و «مرو» حبه لى شأرين «مرو» كذا فعل هذا  
 «سبب» سيم ' واستمر فى مدينة «مرو» أن سيم ضم مادم حيا  
 فاشعل هؤلاء «مرو» فى سبب «مرو» كل منحصنه ومات حوره ، وهكذا  
 قضى شهيد مدنه

وكاد «مرو» يسبون بعد ذلك على «مرو» . ولأن حصر  
 بعد «البحر» شأ «مرو» سب : و «مرو» معركة عتيقه بهم وبين  
 الأكثارية وحسن سبب «مرو» مدفع «مرو» طوب «مرو» وأخيرا

لما شعروا بأن الميراث واقعة بهم لا محالة أصروا النار في مدسة ، فامتدت  
أسفة البيرال ، وكادت تحيل المدينة إلى أنكواء من الرماد وكان السلطان  
وأبصاره مصممين على بدء الاكثارية في هذه الموقعة ، ولكنهم أمام  
هذه الكارثة اصغروا إلى إحدى القلاع ، غسوا المدينة ، فبدأ الاكثارية  
بذلك إلى يوم آخر ولم يعاين السلطان بعد ذلك من بعيد الكارثة لفرص  
الإصلاح بالقوة ، وست تفرص يومه الذي نحن له إلا بعد ثمان عشرة  
سنة ، فجميع بدو ذلك في حقيق فكره التي كانت حسنة إلى هذه وكانت  
غاية آماله على ما سيحيى بيانه بعد

### السلطان والدولة :

كانت الدولة عند هذا الأحص من كل جانب حسنا بولي السلطان  
محمود الذي أمره . ومبيحة التي ستجسم الإبرار حين مصر في أحواله  
سواء في الدنيا أو في دارج في ذلك أعقب مدى حرب فيه تلك  
الحوادث أن الدولة كانت تحت دو لأمة في حينها ، وأن مصيرها كان  
معد في البيرال ، وأوشكت أن تغرب من النهاية فلب قوسين أو أدى  
وسكن القدر أخرجها هذا الحصار فكان كغوا للمهم الكثرة التي  
ألقيت على عاتقه . ولست مدل ما في . سعه يدفع عن الدولة هذه الأخطار  
ويقتد حينها من هذه الحتمه التي كانت تهددها . حتى عجز آخر زعم  
العصاة التي كانت تعرض طريقه ولصواب التي تمحرب من عند أن بدلهما



أكبر شديده في دعوى الخلافة وهو « حرم الحرمين الشريفين »  
 هذه أحوال الدولة كما كانت في ذلك الوقت : ومن بين أسباب  
 كانت مهددة ، ، ومهددة لأعراس إلا لا التمسكت والاحلال ولكن  
 الناصر محمود أحد من مهمة لا عرف السكت ، وعمرة فله ، وريادة  
 حذبه حتى دفع عنها حاشا من هذه لأحط ، وحذف من شر بعض  
 منها ، وأخذ بعض آخر من أثر وسرى كيف طاع هذه ثم كل  
 واحد من الأخرى وحقق مبد ، مع مرة ولكن السبيحة الهائية مخومة  
 أعماله كانت حاد كبر

أي الساعات أنه لا يستطيع أن يعذب في كبر من حده ، فدخل  
 في مفاوضات مع الحجة انتهت ، صلح ، وقد معها معاهدة « الدرديل »  
 ( ١٨٠٩ ) وبدأ مفاوضات أخرى مع ، ولكنها لم تنته إلى نتيجة  
 سبب فلاح الميصر ، ذلك على أن يستولى على ولايتي الأفلاق  
 ولعدا : فامتدت الحرب وحسب ثلاث سنوات تعاور فيها الحاسين  
 المصير والفرقة ، وأخيراً حرب بطورات حوادث الدوية « روسيا »  
 على أن تسمى حرب الصلح ، إذ أن نابليون كان بعد غزوه التاريخية  
 الكبرى لأصحاب أراضي والإعارة على « موسكو » ثم سيؤدي إلى  
 الحلال عنها ويحرقها وصعدت اخترا أصاً على تركي لتجعلها نفس الصلح  
 مساعدة خليفتها روسيا ، فعدت مع هذه « وحارست » ( ٢٨ مايو ١٨١٢ )  
 وحاول نابليون أن ينع عقد هذه المعاهدة ولكن الدولة كانت قد قطعت

للألمانية وشارت على عشرة ب ولس عشرة : فم سجدع بعروض الصداقة  
التي قدمها هذه المرة

وكان أهم لشروط التي احتوتها هذه المعاهدة : أن تسترد الدولة ولايني  
الأفلاي والعسل . وأحد روس إسم - راييا ، وبذلك يصبح الحد بين  
الروسين وبين « بروت » بدلا من بين « الديستر » كما كان في معاهدة  
« سي » : وسوت وسب كدث على بعض مصفات الله بوب وأحق  
هذه المواد أحد عهد من اميرة - عمل أهل الصرب بالرقق واللين ،  
وخص من الحرية داخل بلادهم ؛ ولكن في نفس الوقت اشترط أن يتم  
حصول اولاية ولاسيما في سمي إلى الدولة ومحتلها حاميات تركية فكانت  
هذه أول مرة يذكر فيها بلاد الصرب في معاهدة رسمية بين دولتين

وقد انتهت الحرب بين روسيا وتركيا وشعب كل دول أوروبا  
من ذلك الوقت نحو عشر سنوات شتت - سيبول وحركة ، وما سيج منها  
بعد ذهابة من عقد « مؤتمر فيينا » وكثير من المسائل لشككة التي دعت  
إلى عقد مؤتمر آخرى « عصيت الامم » فرضه ثمة استطاعت أن تخرج  
في علاج خمس مشكلها الخمسة . وكان في مقدمتها - حضر اوهديين  
واخوف من ستمحال أمر محمد سبي - فرأت أن خير طريقة هي أن سسط  
يحدثي القويين على الأخرى ، لأن شوب الحرب بينهم سيؤدي بهم إلى  
ضعف القويين ، أو لقصص على إحداهما أو كليهما . وقد وجدت في مفيد  
عرضها إلى حد كبير . ولكن احدث عن ذلك سيكون موضعها في الفصل التالي



وأما الحرب في عهد أيرضو بهذه المعاهدة ، واعتبروا أن روسيا  
 حلتهم : فثاروا مرة أخرى ( ١٨١٣ ) - ولكن الدولة أخصعتهم بالقوة  
 وعاد ملك النمانيون إلى إقطاعاتهم الأصلية وحرب رعيمبولالة فزه جورج  
 وأسس له إلى الحرب . فتصدى بدعامة عدة « ميوش » ، ورفع لواء الثورة  
 مرة أخرى بعد عام ( ١٨١٥ ) وحصلت الحرب سجالاً بينه وبين الدولة  
 حتى انتهت « بعد عام ( ١٨١٧ ) - فبنت فيه الدولة أن شيخ نصريين  
 سفلالات ، « ول لا مدخل في شيوخهم الإلدارية ومالية » وأشيء  
 بحسن « في رأسه « ميوش » وأصبح أشبه رئيس للولالة . ولم تعد الدولة  
 أن شغل من سخطه في « لا مظهر » ، « حاسبها في بعض حصون العاصمة ،  
 والإقرار « بصفة الاسميه » . حدثت أحداث كثيرة بعد ذلك واعتلى  
 ميوش مدفعه في « بركة » قوة جورج « حين حاول عودته إلى البلاد ،  
 لكي يعاد بالأمر ، كاست هذه على « نرحل » هي فرجة لأوى في سبيل  
 الاستقلال

وفي خلال هذه مدة كتب بدوه قد أسببت ذلك من الحرب مع  
 روسيا ، « بغير » ، « حرب » ، « وسبب » ، « من أوهديين ومحمد علي  
 أحمد » ، « لا » ، « ووقف مصر لبيعه : و سددت ولائقي لأفلاي واسعدان  
 وما قصة مث كل بدحسة . من تقصده على مدينت العراق واسهم ،  
 و « دحل » لإصلاحات لإدارية وإلحاح عليه التي كان فوق أيها السطبان ،  
 فيها من بعد المصالح في تقصده على « لاكثرية أي في العقد الثالث .

وتسكن السلطان أيضاً من التحصين من نثر « ألبيا » على باش الملقب  
بوالى « س » فارسى بآية قوة عيادة حورشيد باش أوفست به ، ثم اغتيل  
عند حصوره بين يدى هذا القائد ( ١٨٢٢ ) انتماء لاعتقاله أحد حاشيه  
السلطان مد عامين ثم ظهرت مشكلة « اليونان » وكاتب من أعقد  
المسائل التى واجهت السلطان ، وسعول الال كلمة عنها إلى أن انتهت  
معاهدة « أدرنه » وبها ختم هذا الفصل

### توره اليونان ١٨٢٩ ١٨٢٩

هذه هى توره لدية فى بلاد سمرقند وقد فحنت ب مده اشرفيه  
على مصرانيه ، وقد كتب عنها مشكلة من أعقد نث على يدويه فى تاريخ  
النصف الأول من القرن التاسع عشر ، وهى إحدى النواتب الضخمة فى  
أوروبا التى ظهرت بسجده امشر ممدى انه « لمرسه » ومكون « مسمى  
القومى

مهد للشوة : نألف الجمعيات لشرية على بضه جمعيات « لكاريوتارى »  
فى إيطاليا وأساي ، وما بدت أوروبا من جهود منه اصبه للإثارة للشعر  
العصرية والديمية : واؤدد حال الفرجاء ونحو القروه ، واشترائه اليونانيين  
فى وظائف الدولة العالمة : ومهصة أدبية ثقافية منح عنها شعور « كرامة  
واقتساب تدريج عميق ، وإعلان رسالة وطنية .

وكان أهم هذه الجمعيات : جمعية « هيريه » أى الإحياء ، قامت

بيشاد وحماية قبصر روسيا «الإسكندر الأول» في «أودسا» سنة ١٨١٥  
والمشترت ماذنوه ، ووجدت أنصاراً عديدين ؛ وعطف عليها كثير من  
أهل الرأي والاعتبار لعمود في ملك الأوروپيه الأخرى . وقد بنت بيت  
أرواح الوصية في القوس ، وبعد عدة لقمه ثورة مسلحة عمه من أجل  
تحرير البوس

وعقب الثورة ثولا في مدسه «بسي» من بلاد الأفلاق ، تسكون  
قرية من روسيا فسبق منها التيد — وحمل والده المضط «إسدي»  
ولكن الإسكندر في ذلك عطف كان «أفحق» تحت ثمر «مرييغ» ؛  
واحرکه الرحمة على نفسه في بوزو ، تخاف أن يظهر خصمه المؤبد ثائرة  
وحدث أن أخذ يدوة اعية صغرة في مذهبها واعصا عنها

وكعبا عقب إلى المحبوب في شمس حريزه ثائرة ، عهد لبوس  
الأصلي ، ومذهب في حارة لأرجس وكبر — وهذا عقب أنيد عام  
وقبل الدس الاستعداد في صفوفه ؛ وكان رعبه «كوكبر» بلس « وقد  
استعمل أمرها لأن أموه كانت مشغولة في ذلك وقت تحريره لثائر  
الألباني «على باشا» . ولكن ثوره حركت عن أعراضها واهلست إلى حركة  
انتقام وحشية . وعوات إلى سلسلة من المذابح قضى فيها على كثير من  
الأرمن . والسكان الآمين أوما فرغت أموه من أمر على باشا وحبث  
حيوشه بقيادة «حورشيد باشا» في حلال عام ١٨٢٢ مخربة لبوسيين .  
بعد أن أحرر عدة انتصارات تعسوا عليه واستنوا على كثير من البلاد .

وكان عوق اليونانيين في المعر من أسباب مصرم : وقد ارتكبوا عدة  
فظائع وأعادوا عهد القرصنة .

وأرست الدولة قواداً آخرين . ولكيهم لا يتحجوا : وصلت حال  
العانيين بسوا اخيند في تحديد من الاستعداد محمد علي والى مصر  
عبر هذه حملة قوية بقيادة به إبراهيم باشا : وقلعت عليه من الاسكندرية  
في سنة ١٨٢٤ ووصلت إلى حررة لمورة . فمد صعوبات كثيرة  
على إبراهيم باشا على اليونانيين ، وشكك من فتحهم حصونهم : في  
« دي مو » ، و « تريوترا » ، و « ثند » ، و « مسو » حتى  
وما حل به ١٨٢٦ حتى كان قد سحق قواته : حريز : وكاد ميد ليلاد  
كله إلى سيطرة نذبه العساة

« كس » ، « انود » كانت جميع عطف كثير في جميع « دي مو » ،  
وقد كانت ليونانيين دته دته : وكان الأوروغون مصرودهم على  
نهم أحمد « هومر من » و « تريكس » : ويرهم من الإغريق  
وأخذ كل اشعراء ، السكتات كيرون ، « شيني » ، وشكرو هوجو مع  
عند يونانيين ، و « دي مو » ، « دي مو » ، « دي مو » ، « دي مو »  
ومما في إحدى مواقع : كما كان للنقص الذي نص « نره »  
وكامب عذرا شق اندون إلى مساعده اليونانيين مداً وسياسياً  
قد كان و « حار حيت » « كاسح » نصف على حركتهم : وشكك  
في آخره إبراهيم باشا هذه الانتصارات شطت الدبلوماسية الأوروية ،

وعزمت على التدخل لإيقادهم . وكان «الإسكندر الأول» قد مات وحلفه  
 «نقولا الأول» في عام ١٨٢٥ ؛ وكان هذا شدد العصص ضد العثمانيين  
 من طراز كبرياء الذية ، تحافت اجلتران أن يعرود بالأمر لحل المشكلة .  
 فاتفقت معه في العمل وعقدوا اتفاقية أبريل ١٨٢٦ ، التي قررت فيها أن  
 تستقل اليونان استقلالاً دائماً . ثم عادت الاتفاقية إلى معاهدة «بوندرة»  
 حين اشتركت فيها فرنسا ( نهاية ١٨٢٧ )

وفرضت الدول الثلاث أن يسود بعض حكم الإبحار العثمانيين على  
 قبول لمعاهدة . فأحدث أساطيلهم ودمست بمواجهة الأسطول العثماني في مرسى  
 مدون بعلامات حرب في حبيش «نقورمه» ( ٢٠ أكتوبر ١٨٢٧ )  
 فدمرته تماماً . وكانت حادثة مصيرية كثيرة

« كانت لدولة لهمة خصوصية لإبداء دول أعصت روسيا شديداً  
 الحرب معزدة ( ١٨٢٨ ) منهم . فاستقرت على حشده  
 القديم والشمس تشكف حشده الجديد . عت فرنسا لإبرار حشده يأنوة  
 وأن سكت احدها سطوف في الإسكندرية ، فترغم محمد علي على سحب  
 حشده واستدعاء ابنه إبراهيم - فعددت حشده لمصرية ( أكتوبر ١٨٢٨ ) .  
 وحدثت الدول لإبرار الحرب فعددت معاهدة «أدرنه» ( سبتمبر سنة  
 ١٨٢٩ ) وهي من أهم المعاهدات في تاريخ هذا القرن . وبها حسم الدور  
 الثاني من أدوار المداخلة الشريفة .

وكان أهم شروطها - الاعتراف باستقلال اليونان استقلالاً دائماً ،

وفق ما نصت عليه معاهدة «أمسرد» : ووضع ولايتي الأفلاق والبعدان  
تحت حماية روسيا : «تمتع جميع الدول بحرية التجارة داخل البحر الأسود  
والمضيق

ثم عادت الدول فقبرت في العهد الثاني ( ٣ فبراير ١٨٣٠ ) أن  
تكون استقلال البوسنة من كل إحقاق تحت صهيان الدول الكبرى .  
وبذلك انصبت الإلانة نهائية عن الدولة وورثها أمير ألباني هو «أوتو»  
الفاشي فقبل العرش «أصبح منه ذلك الحق ملكية وإثنية .

## الفصل الثامن

محمد علي

مصر — الحجاز — الشام

السنوات الأولى : ١٨٠٥ — ١٨١١

كان نسخة التوراة الدستورية<sup>(١)</sup> التي وضعتها «شعب» (مايو أغسطس ١٨٠٥) عن «حورشيد باشا» و«وييه» محمد علي. ولم يرد الشعب أن يقطع اتصاله مع «شعب» خلافاً، وفيه كان حرصاً على الاحتفاظ «بوحدة الدين» ؛ وبما كل ما كان يريد هو الحصول على الاستقلال الذاتي، وأن يكون «وحده الحق في عزل ولاته وحيداً». وعند «شعب» «حورشيد باشا» على العكس من «شعب» بعد أن كان محاصر من ثلاثة أشهر، ولم يبقه عداوة ولا بصر «أمة الإرادة العامة» فكان آخر «وال عثمان» عين من قبل «الاسكندرية» و«شعب» محمد علي فوراً لأنه «تحت يده الإرادة» ، وهي صاحبة الحق الشرعي بمشية في

العماء الذين كانوا في ذلك الوقت رعاة الشعب وممثليه الطبيعيين —  
ورما كان مركزه أقوى مركز بين جميع ولايات مختلف أقاليم الدولة  
عثمانية ، لأنه لم يكن من بينهم من تسدد هذه التهمة الشمية الكبيرة مثله  
وسكن في كات لدولة قد رصحت هذه الإرادة مؤقتاً — وفيه لم  
يكن من المتوقع أن تسمح أن تستمر هذه الحالة ، ولا بد أنها مستحوذ  
في مستقبل أن يقض ما تم ، وأن تسمى كى تترد بتوهمه ، وأن تكون  
له الكلمة العليا

فكان هذا يعني هو الحظر الأول الذي كان على محمد علي أن  
تحميه ، وه سكن الدولة نصينة في إظهار يدها أو الكشف عما يحسنه  
صميرها : في العام لتسبب أي قبل أن تم عام واحد على حبيبه  
أصدت أمرها بقتله إلى إحدى ولايات بلاد الروم وعينت من يدعى  
« موسى باشا » بدله ، ووقعت على الإسكندرية عمدة غنابية بقيادة القبطان  
صالح باشا ( يولييه ١٨٠٦ ) وهي غل ابنة أحمد سعيد الأمر . وما كان  
محمد علي يستطيع أن يدفع هذا الأمر أو يدوم الدولة لواء سكن وراءه  
قوة الأمة تؤيده ، وقد وقعت إلى حاسه في هذا الطرف كما وقعت من قبل  
عند نصيبه . فكذب العماء ملتبس إلى الدب العلى طلسون بهاء فرار  
القتل و إصدار الأمر بتثبته ، وحاضوا القصاص أيضاً في مثل هذا الشأن .  
وأظهر الشعب إرادته واضحة في أنه يريد مقامه . قد كان من الدولة إلا أن  
دعست مرة أخرى هذه التهمة : وما كان لها في الواقع يدبيل عن ذلك .



وصدر الأمر بسببه ( نوفمبر ١٨٠٦ ) . وحدث بما محمد علي من هذه الأمانة  
وكان من العوامل التي ساعدت على إصدار هذا القرار أن الحرب  
بين تركيا وروسيا قد شنت في خلال هذه الأمانة ( سبتمبر ١٨٠٦ ) وهي  
الحرب التي حكمها علي في الفصل السابق : فتمت الدولة بأمر هذه الحرب  
وطلت مشعونه بها كما ذكرنا في مقدمته إلى عام ١٨١٢ وحتى في عامي  
الهدنة يندس خلافاً في حرب له ضد الدولة أيضاً من الوقت ما يسع له  
من سطر في أمر الولاية ، مخرجاً ، إذ شغلها فتنة الانكشارية وما أدت  
إليه من الحوادث ، حصية التي فصلنا أمرها فيما مضى . فكان هذا من  
حسن حظ محمد علي . إذ أنه قد أعطى فرصة ثمينة لا بعدد مما استطاع  
مها أن يشق قدمه ويوطد مركزه وينظم إدارته ، ويملا خزائنه أيضاً  
بالأموال التي كان في حاجة إليها لكي يسد رعايته الذي كان سوى  
عقيقته يستعمل في استعمال عن الأمانة .

أما الحصر الذي انتهى كان علي محمد علي أن يواجهه فكان . حطر  
الماليك . ولكنه في هذا الوقت كان قد حصل له صبح كثر من حطر  
على محدود حد الخزانة وأمره بمولية التي هي بها ماليك : وأنه بعد من  
العسير التمتع عليه - بل ربما كان من المستطاع مدد أثره حين  
السياسة والهدوء حتى تأتي ألقاب أبي مدح فيه هؤلاء في طيات الشعب  
ويهمهم بختهم ، كما هم كثير أعبرهم من المعاصر

وكان أول حادث لميليك صدمه ، محو على القاهرة ( أغسطس

( ١٨٠٥ ) أتى بعد مساعدة محمد علي بسبعة أشهر . ولكن وسماء الشعب نحووا  
عنه وحاسهم من خدع معهم . وكانت حادثة - فحوصر عدد كبير منهم  
وقدوا عن آخرهم . وراودهم الأمل مرة ثانية حين جاء الأسطول العثماني  
، سرعان محمد علي . ولكن الشعب - عددهم - لا يقاومه كما حدث عند  
حصار الأتلي سنة ١٨٠٦ ( ١٨٠٦ ) ثم قُتل حصص وعدد الأسطول  
قد حله ، فصاح لأهل كحل أن يفتحوا أبوابهم . وكثير ما لوحظ  
في تاريخ محمد علي أن حقه أو غير كماله وحسن كبير في حادثة قد جاء  
تحت مساعدة علي لأقرب من أهله . فتقدمت الرئيسة بك ( بومير  
١٨٠٦ ) وعنه الأتلي بك ( مايو ١٨٠٧ ) فحصل محمد علي من أكبر  
عدوس كانه في ذلك الملاح . وبه عدد عريش بعدهم . عامة قويه  
وحسن حاتم « الحمة الإحدى » ( مارس ١٨٠٧ ) التي تحدث  
عنه في بعض الأساقفة أن يحتل مصر معتمدة على تحالفها مع المماليك  
وحدث أن عددهم مرة قد سعى في العالم الآخر . ثم مات شاهين بك  
البرادي تحت أيدي حلف بردي ( مايو ١٨٠٨ ) وأتت إرغامه إلى شاهين بك  
الأتلي « وم بعد » بيت أكبر من قوة مثله محصورة في الصعيد ، وكان  
عددهم حدة في النقص لأن روح العصر في ظهورها كانت صدمهم .  
وقد رأى محمد علي أن يستدرجه إلى القاهرة ، فظاهر لهم بالود  
وعرض عليهم الصبح . وذهب لهم بالإقامة في العاصمة وعلى رأسهم  
« شاهين بك » وعين « مرروق بك » اس إبراهيم بك الكبير حاكم



والعلماء والمثقفين ، وذهب الخلاف سبب ذلك بين الزعماء وفي معاملة  
أسباب هذا الخلاف صدر لأمر من برهم اسيد « عبد الله الشرفوى »  
داه ولا يحدده

وفي عام ١٨٠٨ حدث فحط وعلاء ، وصافت حال الناس من دعمهم  
إلى إهانة صلاه الاستعداد . وكان طبعاً من شعروا في أثناء ذلك ثقيل  
وطأة لصرائب قهقرياء اعداء ، كما كانت لديهم ، بشكون ، وحاص  
لسيد عمر مكرم محمد على في ذلك ولكن محمد على كان يرى راء آخر  
بدأ به كان معك في حقيق مشروحات الكبرياء التي كان طبعاً يريب :  
فوقعت ب . . . مرة . . . حدث ختم ، لأمره على عقد الاحتياط لى  
كانت عقد من قبل لابل ( الاحصاء ) ( ٣٠ - ١٨٠٩ ) حسن محمد على  
بالخطر فقرره . . . سيد عمر مكرم على بن دميض في ٩ أغسطس ١٨٠٩ .  
وكانت هذه هي خاتمة احباء السياسية هذا الرجل الذى كان من الأدوا  
في . . . مع في هذه حقبة : وأنت مفعلاً ما نرى من حياه

ولا يبع مؤرخ بل أن لا يجد أنه قد كان في مذهب محمد على أن  
يستغنى عن القوة المسلحة في هذه وقت . لأنه كان يريد أن يمد على قوته  
المادية وحدها ولأن مركزه أصبح متد . . . وفي المستقبل حين يشك في  
صرع عرشه وبين المصلح محمود سيستفيد منه وحيداً ، ولا يجد  
هذه القوة التي آثرته من قبل مرين ومكنه من أن يتصرف على إرادة  
الدولة العنة بسبب . به هذه القوة كان يستطيع أن يتحدى هذه الدولة

مرة أخرى في هذا الصنف العصب \* بل ربما كان يصعب وهو معروف  
تأثير الفوتين مادية ووحية أن حسن - إذا شاء - اختلافه في القاهرة  
وخصها مركز هذه الإسلامي بدلاً من « الأسس »

وسكن لا سعى أن يطلب من الرجل " كبرياء " كانت مصيبتها طبيعة  
عصره ، وفوق مستوى التقدي والاحترام للحيل الذي شهد هذه الحوادث ؛  
وما كان لأحد أن يسمي هذه الميعة وهي ما عاصر إلا بعد سبعين سنة  
ومثل هذا ما ذكره لأسس الكبرياء في « عن هذه الحكم  
في عصر محمد علي ، وقد و » (١)

« كانت الحكومة المصرية على عهد محمد علي حكومه مطلقة سود  
فيها قاعدة حكم عرصة سكن لدق يدب ودين ما كانت عليه في عصر  
محمد علي أن محمد علي « ما وضع نظام الإدارة فيها على هذا النمط من الموصى  
والأمر ما » فهو « كان أحد من دعاة الحكم المطلق - وهذه هي  
ضعف في تاريخه - إلا أن مبرته أنه كانت لديه فكرة لطاة والإصلاح  
كما أنه كان يميل في مشورة مشاريه في الأمور قبل إقرارها »

ومما سكن فيه لم يخل عام ١٨١١ حتى كان محمد علي قد جمع كل  
السلطات في يده ولم يعد هناك من خطر يحشاه ؛ فأصبح حينئذ مستعلاً  
للدولة في عهد مشروعه الكبري . وهذه هي التي مستكمل عم الآن .

## الحرب في الحجاز ونجد

### الدولة السعودية والحلافة :

تمت الدولة السعودية نحواً مئتي سنة ، كما ذكرنا حين تحدثنا عنها في فصل سابق (١) — حتى سقطت من سبب من اقوة في عهد « سعود الكبير » وقد ذكرنا أن هذا الأمير تولى الخلافة عقب مقتل أبيه ( ١٨٠٣ ) ، ثم تمكن من إعادة فتح مكة بطلبه ( ١٨٠٥ ) ، ووضع يده على الحرمين الشريفين ، فصبح في وقت واحد سيد الحجاز ، و نجد ، والأحساء . ثم عمدت فتوحه شمالاً في ديار الشام حتى صاحى « دمشق » ، وفي داخل حدوده إلى الشام ، فهدم ديار بكر ، و حلب ، و ديربيك (٢) . أصبحت هذه الدولة في سبيل أن يمدد إلى حلفاء على حلافة لغزاة . ففعلت من أجل ذلك ما فعلته دعوى إلى الامة من على الحبيفة ولا حلفاء مناصه . وقد سمعت خبروها هكذا حتى صار حوزة معمر ولايت عربية واحدة . مكاتب صريح ولا شئ في فتح بعض هذه الولايات بسر دعوى ، حتى حذر حوزة . وكان اسلافهم فوق ذلك على الحرمين الشريفين ، كبر صيرته وحبب إلى نفوذ الحبيفة . إذ أن حماية الأمانى مقدسه كانت عند أشرف وصفه للحلافة وحتى

(١) راجع الفصل خامس مطبوع ٩٧ ٢٤

(٢) عام ١٢٠٠ هـ في حرره بدمشق في القرن العشرين ٢٤٦

مظهر وحدة الملاد الإسلامية تحت مذهبها والامر الأول زعامتها وسودها  
الروحي . فكان انتشار - وقد سعت من القوة هذا المبلغ - أن يناوئها  
السيف ولا يرضى بوجوده . بل من عنها حرباً لا هوادة فيها ،  
حتى يرددها شاة إلى قلب حرره أو يغشى عينيها شاة .

وقد بدأ حربه أولاً به : فذهب الرسل إلى كل مكان عسول  
ش هذه الحركة ، هي بلا هي على سبيل الحقيقة التبري ، وما هي إلا  
خروج على الإجماع ، ومسير من مدن ، وطلوا سبيل عنها صو مشوهه  
وخرقوا شمسها ، وسبوا ربح ، من سبوا وفي نفس الوقت لم  
من هذا يوبس - سوا عن أنفسهم أنهم الصلة ، وغرسة إرسلا إلى  
أعداءه ، لم يمي عدس صوة تحججه عن فكرهم ، ويعودوا أن  
يحمو حصوه به من ، من قوت شعوب من على لعكس كائما  
كانت كل حكمة معصودة . لكي است في الأدهم ما كان يرميهم به  
سبيل وساعة وردي شعوب الكرهة ثم وشجعت عنهم .

من أمثلة ذلك : حده « كرا » في شرقها ، من قس ،  
ونراهم متوالة على حدود العراق ، وما ركبوا من حوادث القس  
والندير في جهات « حور » ، « أطراف الشام » ، وأسمهم ما كان  
« صريح سوي من لغس وطلوهم ، وهدمهم القباب وطمسهم كثيراً  
من الآثار وأحيرا بعد اسمائهم على مكة معهم الناس من الحج :

فقد ردوا زائلة اخراج اثنى وكانت قد ورت تحت قبدة « عند الله ماشا  
انصر » بعد أن اعدوا عليهما واتهبوا ما به . ( ١٨٠٦ ) وسعوا الخج  
امصرى اثنى في السوات الثانية ؛ وقد اثنى إلى ذلك « الخبرى » في  
حوادث عام ١٨٢٢ ( ١٨٠٨ ) . و كان عند عهده أنه لم يكن  
غرضهم تعطيل الشعائر الدينية و به كادوا يحصلوا على المدح الذى ورد  
مع الخراج وما من من اثنى بوجهه للبيعة او تنصص معنى  
الشرك . و لكن مع الخج اثنى من الخج . صفة حسنة . بصرى مع  
إذ أن موسم الخج كان ثم مود من مودهم الاقصدية ، فذو حد من  
امس به من الحكم اثنى . وكانت هذه اثنى به مسميه . كان تركب  
سهم الاشراف من قبل من اثنى .

فكان هذه الأثنى تتركب سخط اثنى به الإسلامى عهده : وفى  
هذا الحق من الأثنى . و من لسطل حرب مدعاه « حزب القومية » : فسط  
عنده أولا كما أن ولاد اثنى و اشراف الخج . و حكمه عجزوا عن صد  
عدوهم . و من ير حبيند به من الأثنى . إلى وإلى مفسر واصل النص  
« سليم » هذا العرض محمد على منذ عام ١٨٠٧ واعداء به شومه . حجاز  
إلى حاب مصر ، و لكن محمد على لم يكن مستعد في ذلك الوقت . و  
نقد الخلافة النص « محمود » . ظهر اهتماماً بالأمم : فكلف أولا وإلى  
دمشق « يوسف باشا » أن يعد حملة موحية إلى الحجاز . و لكن الذى  
عجز عن سوق هذه القوة . ثم كان من لسطل إلا أن أهدر دمه وكتب إلى



والى «صيد» وهو سبيل بات حبيبه احرار يفره من ينوجه ييه لقلبه  
(١٨١٠) فقد احضر هذا الى امره مسجداً نوالى مصر صادر السلطان  
أمواله كله وكانت شدة كثير (١).

فم بعد بين الالة من يستطع أن يقوم به العمل غير «محمد  
على» وكان قد حدد مركزه في اولاية وجمع كل الساعات في يده وصارت  
حتى اية حيرت البلاد فصدرت ييه وأمر السلطان بهر حشاً كثيراً  
عزو لحده. وبه سكن سبيبه أن علف هذا الأمر لا بد أن يريد أن  
يحدث نديه أو حتى رادة سلطان. وهو سكن هو في هذه الساعة  
عسكر في من دلت ومع أن تعرض السلطان من وراء سكتته بهذا  
لأمر كات صخرة ومن علفه في أن يحق ساعه القوي مشكلة  
عوضه شامه عن خبره على ابدية واستوف موارد ورتدت إلى  
العص عليه من محمد على، وهو سكن فلا عن هذه البدوافع النفسية،  
كانت به تعرض أخرى فوق أنه كان مضطراً بعد أمر السلطان في التي  
جمعته على استعداد عمل الاصلاح بعد مهمة، وهو علم حق العلم  
أنه سكتته أموالاً ضائلة وعدداً وعدد لا يحصى من الرجال.

وكان في مقدمه هذه الأغراض حرصه على أن يقوم بعمل كسب  
به صفة البطولة وتحوير بحب العدة الإسلامية، والتعهد بتحقيق الآمال  
الكثيرة التي كان صمغ إله وهي سبيل امرطوية واسعة ستكون



بنى موسى ، والسليمانيين ، والمهاجرين — وهذه الطغاة الثلاث حكمت مكة  
 منذ ذلك الحين إلى سنة ٥٩٨ هـ <sup>(١)</sup> وانضمه الزمعة : فتاة ونوه .  
 وهؤلاء حكموا من هذا التاريخ حتى القرن حتى <sup>(٢)</sup> وكان آخرهم الملك  
 « بنى بن الحسن » <sup>(٣)</sup>

و بنى لأشراف في الحق من ، حوادث مثل ولعبت وسيرت  
 منه في سبيل الإمارة . لكن مورخ عن قبل أحبه أنه ، حومه <sup>(٤)</sup>  
 وكانوا يستعملون بكل من ممكن الأسماء « من أ » . حتى مصر  
 أولش مي ولوا حاكمون على الإمارة ، حتى بن السلطان « سليم » مصر  
 عام ١٥١٧ وعرف بنى مكة في ذلك وهو « الشريف السيد محمد  
 بن تركات » بخلافه وحده على السطح مع حاده الحرم من أش  
 ولكن ما ضعف الأشراف في ذلك من تاليف أصبح الأشراف ذوي الكلمة  
 مسومة في حذر والنفوذ المعنى ، هو أسس ما التما معقولين معيهم  
 بالمدن

وأشهر هؤلاء لأشرف في القرن الثامن عشر . « بنى بن سرور »  
 ( ١٧٧٢ - ١٧٨٨ ) وقد سفت لإشرف إليه في غير موضع . فهو أول  
 من أقام حكمًا نظاميًا في مكة ، وأحضر سائر لأشراف الدين كانوا حكموا

(١) أول القرن الثالث عشر الهجري (٢) أي عشرين

(٣) وهو أخو الملك « عبد الله » ملك الأردن في

(٤) حافظ وعنه : « جزيرة العرب في القرن ع » ص ١٦٦

حكماً مستقلاً أشبه بأمراء الإصباح ولا غم لهم إلا جمع ما من يوسئ الظلم  
والعسف ووطد دعائهم الأمل . ورسائل الحج لم تزل تصدر عن أيدي  
الأعراب الذين كانوا يصحون لطريق ويزككون حوادث القتل والسرقة .  
وحقه « اشرف - ب » وهو سنة في الشهرة ولكنه كان في سنة  
حرف وكفارة ، ولم يكر بحج من أهل مكة مثله . وهو يدعى في هذه  
حرب الخواث الدريجة أي ذكرها ، ثم ذكره عن العود من ( ١٧٩٧ )  
في لاق لم يجر ، وأخرجه وهاديون من مكة مرين ( ١٨٠٣ - ١٨٠٥ )  
فثبت بعد ذلك من في حدة وهو رسائل لسنن ومحمد عن حبسهم  
لنجد وكان له أثر كبير في حية جملة حرب ب كان له من نفوذ  
بين قدامى وكس محمد علي أحمد مراد في خلاصه عذرة في « خوسون »  
لحين قدم في الحجة سنة ١٨١٣ فصل عنه ورسالة في « هرة ثم »  
إلى « ب » سنة « حدث من هرة »

#### سنة الحرب

الرد الأول جهر محمد علي حدث سنة عده خمسة آلاف كثره  
من الأسماء وعين اسم « أحمد شمسون » سنة « ب » وكانت  
عنه في نوحه بعض حسن وهم من شدة ومهم مهمات والأدوات عن  
صديق أسير من السويس . وشرح الرسائل وسبب اسمها التي انعم  
عن طريق لتر من ربح أسيرين في حقه . ووجهه امرهم « ب »  
وقد سماه محمد علي هذه سنة وصولاً جده . فتسبب لسنن في القاهرة

ثم حلت على ظهور الإبل حراً، معككة حيث ركت في ميدان سويس  
وأحرقت الحقة في ٣ سبتمبر ١٨١١ فوصلت إلى سبع واحتشدت من البحر  
ثم وصلت القوافل أربعة والناس جميعاً وسدوا انحراف مسجدين نحو «لندن»  
حدثت بينهم وبين طلائع الجيش السعودي والأعراب عند محله يقال لها  
«نذر» معركة عنده دامت نحو ساعتين ثم تمكنوا من إحراقها وسكن  
قوات الأعداء كمتهم عدوة في سبي «الصفراء» ودامتهم وهم يحترقون  
وإذ صيف المحصوروا وكادوا يهربون بمون الحقة عن آخرها فبعد منها نحو  
خمسة آلاف وأصغر مؤسسون إلى العودة من قى في سبع ثانية. ثم لث  
هناك سطر لمدد إلى رسل إلى والده ثمة، وفي هذه الأثناء أصبح سياسة  
جديده وهي سياسة استئمان الأعراب هدايا ورث فكانت هذه الطريقة  
تجدي عليه وتساعدت الشريف على وفوده وبعثت وصل لمدد إليه  
استدعى أسر مسجدين نحو لمدد فاحتل مؤلفه في طريقه ومبها الصفراء  
دون مقاومة تذكر ودخل لندن في مارس ١٨١٣ وكان هذا أول نصر  
كبير له.

بعد ذلك عاد إلى «سبع» وأخرج منها إلى جدة حيث انقلب «شريف»  
عالم وقواته، وتمكنوا من دخول «مكة» في الشهر التالي وسلم إليه  
الشريف مديح الكعبة وألقت الحرام فزسبها إلى والده يداناً ثمة  
قد استرد الحرمين وبعث بها محمد علي شوراً إلى الصدر، فاستحق منه  
كل تحيل وإكرام.

والكنى مركبة « صوس » ، ثم من ذلك ما يكن أمداً بين  
القوات السعودية طلت سببه محنة في قلب الصحراء وكانت الحطة  
الى انرها سعود الكبر - وكان رجلاً مشهوراً بغيره وبنه في  
الخروب وفائد شجاع - هي - شمر في مشوشه أعدائه ولا يجر معهم  
في موقعة فاصله ويستدريهم إلى بواقي التي ترده ، ثم شمر فحوم  
عليهم في الوقت الذي تحدر - وقد سب صوس إلى الصاف وحده  
ونكن حين تقدم في الصحراء - اقص عليه سعودون كما من قواهم  
فترده به هزيمة فادحة كاد يفضي بها على حشده وحده إلى الأسحار .  
ون - وهابيون حصارهم لعده وصر مركبه مهدد - وهذه الموقعة عرفت  
بموقعة « تربة » ، وهي بلدة مع شريق مكة .

محمد علي في الحجاز : فلما تفرغ مركبه صدر محمد علي الحضور بسببه  
يؤتى فيدلة امركة فوصل عن طريق جدة إلى مكة في أغسطس ١٨١٣  
وكان أول عمل له أن يقص على الشريف - سب لأنه شاك في خلاصه  
ويعد في مصر ، ثم إلى - جيب كما قدمت - ونجد في عذاته مع  
الملك وصدق عليه من - وكان « كسجده » في وكيه في مصر  
« محمد بك لاط » على « قد » - سب به مدد كبير ومولا - ولكنه فصل  
الأسف - ولم يدم مع أعدائه في مدقعه حشده - ثم كان من حسن حشده  
أن يفي حشده لأمر « سعود » في ناصبه مدقعة ( ران ١٨١٤ )  
ثم وجوده - وحده - له - أعدائه « وكان دولة في الكدنة - حرم

وحسن التخيير ، وه سلع الحطة التي أوصدهم . وبعد في أول معركة كبيرة حدثت فيه وبين مصر بين هزمت قواته هزيمة شعبة في مكان يقال له « إيل » ( س ١٨١٥ ) وأحدث كفة مختار بين مسد ذلك الوقت في الوجهين

وسكن محمد علي مع كتب مصر في حوزة في مصر ما سمع من حد لما مر به التي درت صده وكان « ه » « ضف بك » أحد ما سكت وقد كسبها وأحفظها وكتبه « لاه وعي » « وب » وصل من أساء بعض الفس التي أحدها أحمد ، وكانت الحوادث المروية عري سر على ههيتها في ذلك الوقت لا تقرب عذمة تر « فبد » عرض فشا كل الدوية عليه فمساكن هذه الأمور ؟ محمد علي ( سنة ١٨١٥ ) وكان قدر قص منه وجد الصريح التي عرضها عند نه من سعود ، لإبصاره على التسليم مضى ، ففشت فده صاب . وبعد فمساك « طوسون » أشتد يكون حاسب وأيده خلال حدوث هذه محي . وكانت عودته هي حتام الدور الأول من هذه الحرب ( ١٨١١-١٨١٥ ) وه يرجع بعد ذلك : دمات د لإسكندرية في السنة التالية بعد حرب في ههه لا ساعاب ، ثور ولده عنه حاد سدد . كان ه حور فشر من محرد

الدور من وسد ههه ( ١٨١٦ ١٨١٨ ) وعد محمد على حملة أخرى موية حت فيدد هه « تراهم » وبهه عده من الصدمه ترين من حور . حروب . وكانت أمحيه هذه مره هي من ميسا

الحرب إلى تحذيقها واليرغو « الدرعة » غائمة السعوديين ومعتلهم  
الأول وتوحيث الحجة عن طريقه وخصير ثم أنخرب في سبع فوجت  
إلى المدية ( سبتمبر ١٨١٦ ) وبأخذ إبراهيم باشا تقدم عبر الصحراء  
لأق صغوات شديدة ولاسه عند حصرة « تونس » ولكنه صمد له  
وكان كل لأهوان است . وواصل السير حتى استطاع أن يستولى على  
« عيرة » و « مرند » وهما مدائن خراب من همدان في منطقة « القصب »  
مجدد ثم حتل مدية « الشعراء » ( سبتمبر ١٨١٨ ) وبدأ حلف « البادية »  
نفسه وتعمير عهود مدى ديه إبراهيم كفى أن يعرف أن عود مدية  
شع على بعد ٢٠٠ ميل من مدية بنورد . فقامت الهجمة مقدومة عتيقة  
ودافع عنها دفاعاً مجيداً وأخيراً اضطرب إلى المدية بعد ستة أشهر وسبع  
أميرها عبد الله بن سعود نفسه إلى إبراهيم بعد أن شرده سبيته لا يتيسر  
السرعة ندى وأعطى إبراهيم عهده . ولكن والده كتب إليه حسب  
هدمه وخرابها فداراها حتى جعلها تداراً . وما عند الله فقد أرسل  
إلى مصر ثم إلى الأساية حسب فـ . وهكذا ذات دولة السعوديين  
الأولى بعد ما سمعت دروسها

#### بعد الحجة

اعتقل إبراهيم كثير من أسرة السعود وبعثهم إلى القاهرة  
حيث عوا مسمين مدة حوالة وظلت الحجاز بحكومة حكم عسكري  
وفيه مصريين محافظ في كل من مكة والمدينة ومع كل حاشيته . ووجه



الشريف « يحيى بن سرور » ولكنه حين « ثورة عبد الملك عمرل وولي  
 ملكه الشريف محمد بن عون » وما حدث بعد رجعت إلى قوصه القديمة  
 وحدث الله من سيرة الأولى وأحسن لأمنه « ولكن أحد رجال الأسرة  
 وهو « تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود » أتى من « سعود كسر »  
 بهنس يعيد بالأسيرة هتس ملكا « فليس هتس هتس » « الر. ص » وحين  
 يجاهد بسط سعود الأسير على « عدان » وهو « حارم مؤسس » الدولة السعودية  
 الثانية « ولكنه اعتس في عام ١٨٣٣ ختس به « فيصل » وبعد أن  
 أحد شأ وبه « عس هتس هتس » و« من هتس هتس » « فعلا شأه وحده  
 الأتراك ومقتس من حردو حمة عتس هتس » « حو شأه » ( ١٨٣٨ )  
 فرأى أن يسلم به هتس إلى مصر ، ثم فرح به هتس هتس الأول الذي  
 كان معتس به ، وما كات حردو مشيرة هتس سحس من حيرة العرب  
 عتس عتس معتس هتس ١٨٤١ عتس « حردو هتس هتس حردو في سس  
 عتس هتس هتس » وكان « من هتس هتس هتس هتس هتس » وهو هتس  
 حلاله « هتس عتس العرب » سعود هتس هتس ، و« يحيى »

## الإصلاح في مصر

### شدة فكره لإصلاح وصيه

سب فكرة لإصلاح في مذهب العيسية في عهد أسطول - يوم ت  
على ما شاعرت من قبل ، وحده ، حركة المصلح حسن باشا ، وكان  
من ثم أسسها ما أسس به ، دولة من جملة ، وثم سواد العيسية  
ومنه من بهتة حرة ، لغة ، بهتة ، بهتة ، بين تركية ، و  
سكن محمد علي لأحد أفراد ، بهتة ، بهتة في حارة ، ملائكة ، بهتة  
قصدها من بحته إلى مصر في موصلة « لغة » على حدود « لغة » رؤس  
الفرس من الأستنة ، فكان صمد ، سمع من « لغة » لغة لإصلاح ،  
وكاتب بعض ، بهتة ، لغة ، حرة ، بهتة ، بهتة ، بهتة ، حرة  
حاضرة ، وكاتب ، بهتة ، بهتة ، بهتة ، بهتة ، بهتة ، بهتة ، بهتة  
مركلة « مسوون » ، بهتة ، بهتة ، بهتة ، بهتة ، بهتة ، بهتة ، بهتة  
حيه محمد علي وضع عييته من هده ، بهتة ، بهتة ، بهتة

وحين شوع محمد علي في احسن لغوي وقدم مقتر لأول مرده  
( ١٧٩٩ ) كان أحد أفراد جيش « مصفى باشا » رئيس الاسكندرية  
وقد هزم هذا الجيش هزيمة مكددة أمام قوة مدفع « بسون » ، ومعه « مقتر  
حبه » وفيه حرنى : وكاد محمد علي نفسه بعد حبه ، لا أن أسس « بهتة »

الأمم ليعبري أفكارهم هذه من أجل حياة جميع حينئذ  
 المرة الثانية بعد عام ( ١٨٠١ ) دخل خلود الأمة تحت قيادة  
 الفصل « حينئذ من أجل أن لا يخرج وقد كتب هذه الكتب عليه  
 حين هذا الحشيش من أجل أن لا يخرج وقد كتب هذه الكتب عليه  
 وقد أخرجنا من موقع عدة لاجئين من الإمبراطورية ، شير هو  
 في بعض هذه المواقع كحدث في سنة ١٨٠١ من أجل أن لا يخرج  
 رأى العين وعرف شير من حصة من طبيعة عامه

وكان السبب في هروجه في مصر ولما خرج هو ثم خرج منه وذهب  
 « صبيون » وقد سمع كذا من كمال ذلك من سنة ١٨٠١ من القاهرة من  
 هزيمة من مصر في معركة « بركة » في ١٨٠١ من سنة على ما اشتهر به  
 من داء وسنة واحدة من ذلك من مصر مدعية ، يوم وأسبحة الخدمة  
 وتقام هذه ثم خدمته في مصر وسرته في سياسة كان سمع عن  
 أحد « صبيون » وانتقد به « سنة وسبعة آخرين ، يدعى نفس هذه كاه  
 وحصل « صبيون » هو محور السياسة في أوروبا وفي شرق حملة شرقها  
 متواصلة وقد صار « صبيون » هو الفصل من مصر ، سنة ١٨٠١ من مصر  
 بها الشبان الصالحون وولادة وانموذ يدعى كاهوا « صبيون » من مصر  
 أحمد عن طريق المخرج حرق في « وقد قُتِلَ به على يد « صبيون »

وكان هو مثل ابنه محمد علي <sup>(١)</sup> فكر رمق حركاته ويلزم مشروعه  
 (١) راجع تاريخه في مقدمة لاجئين من مصر والذين في كتابه  
 ومشاهد الشرق في القرن التاسع عشر ١٨٠١ من ١٨٩٩

وهو غير أنه رحل عصامي مثله استطاع أن يكون دولة وعن معه  
مناخو اعلم فوه موده وحده وأصحت فر في عهده ومد حدوث  
أوره فيه قوى أنه حية في زو ، فكانت في أثناء هذه الفترة قبله  
الاست وى مطلع به فصاحون وحتنحون . وبعد انقضاء عهد  
دعوى عرف كبر من مساطه في ، الأرض فوجد على مصر عدد  
مهمه وسفنيهم محمد على أحسن شتت ورحب به واستدعى برشادهم  
فكثرت من الح ، وأسس في مدارس الصنعة والعلم والهندسة ، وعهد  
إلى الاستيعاب بترتيبهم جميعا .

فهذا هو الحق الذي عاين فيه محمد على . وهذه هي العوامل التي كانت  
تؤثر في حياته وإلى أوجب به لمكرة الإصلاح . وقد كان محمد على طموحا  
كبير شمه وإليه اجتمع متوقدا كده يهدف إلى آمل بعيدة ، فكان لابد  
سكى تمكن من الوصول إلى هذه الآمال . وحد الأداة التي يستطيع بها  
أن يحقق غرضه . ولم يكن هذه الأداة كصوره ، وكفكر فيها كل ولاء  
الشرق في هذا العهد — إلا « القوة الخربة » فكانت هذه هي لمكرة  
الأساسية وكل ما كان عرضة من وجود الإصلاح بعد ذلك في كان  
بعد هذه المكرة وينبجها . فبنت كانت طبيعة فكرة الإصلاح وبداية  
رى أن يحاكي كل محدود وقد تحدث حكماء افراطيا شرقيا : ولم يعرف  
عن أحد من هؤلاء . إلا أنه فكر في أن عتس من غرب مثلا مذهب  
اسيبييه أو عظمها لاجتماعية مع أنها كانت المملوكة والمودع في جميع .

ولاستصيح أن يذلل كل مشروعات التعصبيه التي أتمها محمد علي : فحمد  
أن يذكر الحقائق السكرى ورسم الخطوط : نسخة مقدم صورة عامه عن  
خطه الإصلاحية .

مجمع الإصلاح .

الحش - كان حش محمد علي مكافؤاً لولا من الألبانيين وكانت  
الراطة التي ترجمه به هي العصبية . كما النسخة مشتركة لله كـ صـ  
واحداً ضد انتميين لارن وديت . ولكن لا تقصروا على حصومهم  
بأولاً ، فليس من غيبته كتب شبه «مبية» الانكثارية « وقد  
ربوا على النظام القديم . فحدثت أول مرة في عام ١٨٠٨ وكذا يهددون  
مركز الوالى لولا أن ربه شمس فترى به : أحد مبه ، وحين حادت قرصه  
سرب الأهاليين ربح بها فودى مبه في هذه الحرب عدة آلاف . وبعد  
عودة محمد علي من الحجر سنة ١٨١٥ فكر في ضيق النظم الجديد  
ولكنه في معاصه شديده ودرت مؤامرة صده في القاهرة ، لولا أن نرى  
إليه حربه سخوت إلى شر مستطير فسكت إلى حين . وهـ ممكن من  
بده الإصلاح الحقيقى . لا بعد عام ١٨١٩ إذ قدم إليه الكونجىل « سيف »  
أحد الضباط المتقاعدين من جيش «سيون» فعهد إليه بتدريس جنود جديدة  
من السودانيين في «أسوان» وأسست مدرسة للتدريب على النظام الحديث  
هناك ، ثم ما كثرت مبه افويت اسند «علاحيين» «أى انصريين»  
نارعم من غورهم ومعارضتهم الشديدة لذلك . كما أشتت بعد قليل مدرسة

بشدة في الحكة . ومدرسة بعباس خيرة ، وأخرى في صهيون  
« سيحرويت » أحد أقطاب الأسس . ونصب در صناعة « ترسانه »  
بشعة صنيع بحدود وسبب مدفع وحقن لأشعة حديثة ، برويد خش  
تد « منه من بحرب وطن لكون بين سلف » سبب « من القدر سوى كما  
عشر في بعد » عمل مهم . وحصل الخش سمو حتى كان عدده ٢٥,٠٠٠ في  
سنة ١٨٢٣ و ٩٠,٠٠٠ في سنة ١٨٢٦ و ١٥٠,٠٠٠ سنة ١٨٣٢ من الحدود  
استدعية فقط ، عند مضطربين ولا بدع الأخرى . وبسبب القوات اسكويه  
وقد ما ٢٧٦,٠٠٠ . وكان اقتصاد كانوا من بناء الأراك أو الأسس  
والبيات

البحرية أسس محمد علي « ترسانة » في ولاق صنيع السفن ، وبني  
أول أسطول له في سنة ١٨١١ ماسة حربه مع وهاب . وهذا الأسطول  
هو الذي قد نقل حسن ومحمد بن حيدر . وحكمه كان بدائياً صغيراً  
فوصى علي سنة من حربه مبرودة مدفع حديثة ، فصغت في مولى  
السفينة وصوفون ومرسيب . وبسبب صنيع لده صنوف قوى وهو الذي  
حسن حش تراهم ومعدته بن اسوس . وحكمه دمر في موقعه  
« باقر مو » ( ١٨٢٧ ) فاضطر محمد علي إلى أن يسطولا من جديد  
فأشترسه في الإسكندرية سنة ١٨٢٩ ومديرها ميو « دي مير برى »  
ومدرسة لبحرته في درنشا « ميو سوس » وبعد سنوات قليلة كان  
بصر صنوف كبره من عدد قطعه في سنة ١٨٣٢ ثلاثين قطعة وهي

عمل ١٣٠٠ مدقة ومنها من المحارة مالا يقل عن ١٢٠٠٠ من كائن  
 إلى مصر من عدد من التلاميذ يسمونه على صواب مركب الإنجليزية  
 وشهدوا لخصول على الواحد ، واستحضر لذلك عدد من المهندسين لأحسن  
 تصاميمه ونشروا : أوحد محمد علي معادن غلامه من ربيع النصف والصفوف  
 والدرج معرفة في أمهات الهندسة ، كان لهم عمل «اللاق» الذي كان شتطين  
 به عدد كبير من العرب ، صيغ ترصعة «مسيو حومل» حتى سمي معادن  
 مالطه ، ومصنفه لأعلى من موهبة ، ومعاصر تاريخ ، ومعادن للسكر ، صعيد  
 ونشي ، زراعة القطن وتربية الأغنام لإنتاج الصوف ووردية لقر البحر  
 ودجل بعض المحاصيل ، وألقى بعض الأبحاث ، ووضع يده على الآلات  
 ومع مسكبه الفردية قصر هو ذلك المجد والشيخ الوحيد ولد له الوحيد  
 ، في معادن مع أخيه ، ومن الأعمال لهده التي أنعم توسيع ميناء  
 الإسكندرية ، وعمل هذه هذه في الهندسة المعمارية ، وبنو مشروع  
 لحدائق جديدة تحت إشراف «مسيو سار» ، وبنو كان من إلا بعد  
 موهبه ، ولم يحقق به من الذي كان يرجى ، من شأنه

العلم ، ففتح عدد من المدارس الأولية «الكتابت» ، وبنو  
 الأبناس ، ورو ، فأسس أول رتبة كبيرة في فرنسا في عام ١٨٢٦ وكانت  
 من ٤٠ ص ، وأرسل عدة صغرى «١٨٣٣ ثم أخرى كبيرة  
 «١٨٤٤ ومن أشهر من سعى في هذه «رغبة لك رفة» .  
 وفتح مدرسه للصب «١٨٢٧ برسه «كلوب ث» ، في زعن

ومدرسة الهندسة والحسكة برئاسة « لأمير بك » وث ديوان المعارف  
ومديره آدم بك. ثم في آخر عهده أشاء مدرسة « الأسس » وسها قلم للترجمة  
باقتراح « رفاعة بك » وفعل هو بصرفها. كما أن من أهم الأعمال التي كان  
له أثر في نشر الثقافة فمس « مصفحة » لاف »

فهذا هو الشيخ الإصلاحى الذى ساعد محمد على وكان هدف الأول  
كأنه هو إحد حش قوى ، وهو فى كل شىء مع محمد على داخل البلاد  
وكان يريد بهذا الحش ككون امراضورية كنية : ومن أجل هذه  
لامراضورية حش حرب الشام التى ساعدت فى أحداث عيب الان . وهى  
أهم حروبه على الإطلاق . ولكن من أن ساعدت عيب على أن ساعدت  
أحوال الشام قبل صدور الأمر بهد حملة « إبراهيم بك » .

## الشام قبل حملة إبراهيم باشا

سبى بك . وعنده بك الحار . والأمير شير الشهبى

كلمت على الشام إلى نهاية عهد « أحمد باشا الحار » ( ١٨٠٤ ) .  
بعد موته خرج رجل من سجنه وكان من أسعده ، وهو يدعى « إسماعيل  
بك الأربؤودى » وعصب على إبلابه . وكان الدولة أرسلت إليه من  
حاربه وقتها . ثم عيب واپ على دمشق « إبراهيم باشا الخلى » وصممت  
إليه ولاية « صيدا » وكنت إلى الأمير شير الشهبى أمير لبنان أن يدخل  
في طاعته .



وبعد عدم واحد انقضت الامارات : فعين « عبد الله » شاه اعظم «  
 بحرة كاشة والى على دمشق ، « حسين » شاه « الكرجى » وهو من عديت  
 خراج والى على « عكا » وذلك في عام ١٨٠٥ وقد اسمر حسين شاه  
 خليفة الخراج حاكم على اولاية خو حصة عشر عاما الى عام ١٨١٩ فقهرت  
 ولاية بن سويح من لاستقرار في الحكم ويحسب ان يعرف ان ولاية  
 صيدا او « عكا » كان يقصدها ولاية ابنى كانت ضمن « بن » واخر  
 الاكبر من « فلسطين » ولا سيما المناطق الساحلية . فكانت هي ولاية  
 لدية حد دمشق ومن كانت في الحصة قوى منها ، مدحون احسن في حكم  
 برجاله الأشداء المفلورين على حرب والقتل ومعروفين برعبهم لاستقلالية  
 الصلابة ، ولا تملك السباحة وهي متحصنة من حيث موقع وهي مسند  
 لتحرره مع البحر ولا امتداد حدودها في الجنوب حتى « مصر »  
 وكان حكم « بن » طويلا هذه المرة « خير اشبهى » شافى  
 وقد نشر من قبل ابنى ح . ولما عقب مقتل ابن عمه الأمير يوسف  
 الشهابى سنة ١٧٩٠ قتل حكم الخراج خو حسين تاما في ولاية حرب  
 محمد بنى في شاه . وقد هب دور كثر على مسرح السياسة في سوريا  
 ومن « فقد اصبر » بنى ، بنون عند معروف بلاد الشام ثم عصمت عنه بدولة  
 وعرض من الولاية ، ثم صالح مع الخراج وعقد تعصب على من أقيم في مكانه  
 ثم أظهر انه لا ، والصدقة بدوية ووثق علاقته مع حصة ابنى بنى بنى ،  
 وكان ذلك مصر بنى حرب وبنى صيدا صيدا بنى « دمشق » إذا دمت

حرب بينهما وكانت العدة في كثر الأجيال والى حديد فصل مبعده  
 للمساكين . وسيكون في تركيز في حرب أشد فستجاء مع محمد علي  
 وويد به تراعي وبسرهم لأمو في دخل بلادهم عمل حبيبة  
 مختصة في بهاء الحرب فقد سحبت حدود مصرية وعدده هدية من  
 من من اسده . وبذهب من مائة . ثم من لا . بهشت الا . مبعده  
 . كذا في ذكر . الحروب مائة . بحكم . في فصل الرابع .  
 فصار في في كذا في عهد عيده . معبر . وقت . ودر في الحدة ووج  
 لاد . كاه . كعرف . وولاد . في معقول . وسعد . من يملك  
 في ام لالة . مدين . و . معبر . في مدين ولاد . حاب . وهم كثر من  
 لأ . من حله . وأشد فساد . لالة . حديد . التي شمس . وفصل في  
 به . ب . عيده مستقر . وعلى كل . وقت . لالة . الصعد . برون . عهد  
 . . . في . . . مع . . . و . . . حكا . محمد . . . ليري .  
 الذي كان حكا . في . . . في جنوب . . . وكان . . . لاجرا .  
 . شق عليه عصا . . . وشتط في طلقه حتى اضر . . . الاشراف  
 من أهل البلاد . . . . . عيده . . . و . . .  
 الحرا . . . في . . . . . وقت . . . لالة . من شهر  
 اطاعتين . وكان « مدين ناشا » كثر مفلا . في . . .  
 وقد . . . من . . . الحرا . . . على الفتح  
 الأحاس . وقد أنشئ عليه « مشافة » أحد مؤرخي الش . قد ذكر أنه حدم



وحدثني شيخنا ش. علي ولادة «عكا». عند الله ماش (١٨١٩)  
وهو أحد ثمانية أخوة، وهو الذي بقي من قبله الخش لمصر،  
وكان الزرع بينه وبين محمد علي أحد الأسباب التي أدت إلى هذه الحرب  
على ما سيأتي.

[illegible]

وَأَمَّا هُنَا «س» فِي عَام ١٨٢٩ وَاعْتَصَمُوا قَلْعَةَ «سَانُور»  
اِحْتِجَاجًا عَلَى مَضَاءِ الْوَلِيِّ دِمَشْقَ : فَمَا تَوَجَّهَ لِإِحْصَائِهِمْ عَمْرٍاءَ دِلَّاتٍ فَعَبَدَ

(۱) جلد سوم خلاصہ و مجمہ علی گڑھ باب ۳ ص ۳۶

عبد الله شاه الدولة بن تونى الأمير . وُرسل إليه الأمير شير الشهبانى  
عش فوى من ادرو ، فذكر القلعة وتطلب عليهم بعد حرب طويلة دامية .  
وأقرب الحوادث قبيل الحملة : مصرح « سبب شاه » وهو حش  
الامكثارية ، على ساهل دمشق بعد كان نائباً على حمه واشهر باسم  
وحه سفلت ادماء . خوف غير دمشق شير فويجه من البرة فوا  
عليه وشملت مع اعمه فى إحدى معار فضل وأستطاع لدولة شير  
شاه لأبى كانت مهددة بواب محمد بنى اتى كانت على الأبواب وهو  
عصر مؤرخين . ومن مصر كانت له يد فى هذه السنة التى حدثت  
بصحة . وهذه صمد سنة ١٢٠١ هـ فى هذه الفترة وسبب معين أن الحكم  
العمالى فى كل غير مسقة ، ومن اعمات كانت سماعه من وقت لاحق  
وم بعد أهل شير شاه . من صمد الشجاعة وما عرف عنهم  
من صديقه اسماء الإباء .

## الحرب فى الشام

### أسباب الحرب

كان محمد على بن عبد الله شاه حرر والى عكا ، إذ أنه كان  
قد توسط له لدى اسطى مد عشر سنوات ، فى عام ١٨٢١ ، معونه  
وعن الأمير شير الشهبانى غير سبب دروش شاه والى دمشق وكان عليه  
أموال من حرة للدولة يدفعه نصفها أيضاً . ولهذا اساساً كان قد قدم الأمير  
شير إلى مصر فأكرمه محمد على وهدته وأمكنه فى بنى سويف ، ولطاهر

من الروايات القاطنة التي يرفق بها أن محمد علي قاض الأمير منذ ذلك  
 الوقت في مسأله غزو سوريا ، وأنه عند مده معاهدة سريه عتصى بهما  
 إذا حدث هذا الفرو وهذا يدل على أن فكره صم سوريا إلى مصر  
 كانت تحول حاصر محمد علي منذ وقت صوبين ، بل هذا ما تشير إلى أنه  
 كان مكبر فيها قبل ذلك - جواب أيضا ، ثم سكن مسأله إلى وسدة  
 حدث في أو سب عارض ؛ وفي كات هدي - سب من هدي  
 سياسة محمد علي من عمل طم إلى من حده وسد مش مع الإصلاح ،  
 وعده له أن حتى إذا حسن أنه قد على حقيقه ، بل إلى احد  
 الخطوب به

وأنه فع أن محمد علي كان يرى أن حدود مصر حقيقه ، بل قه في  
 حال لا صوبس ، وأن أي حدث من لا يكون مسأله إلا به  
 سبون على صو كسب مكان من في صو كسب داني كس  
 ممكن أن يجيب ، ممكن من سب - سب - سب - وضع به حتى  
 حاصله ، عيه عيه اعظمه قسمة ، في مقدمة ، كذا والأحش  
 وانحر و محاس واحر - كانه سسبع تم به وسيمتات دحيره شر به  
 يستصيع أن يكون منها حش فو ، إلى غير ذلك من تقوائد و  
 يكون الشء لا تركن الأكبر من تلك الامبراطورية التي كانت يح  
 بشأنه ، منذ ممكن من اسحج في الاسيلاء على مصر ووجدت قداده  
 بها ، والتي كانت هي عنة الكرى لأهدافه ، ولا يمكن فهم أعماله

إلا إذا نظرنا ذلك في عهد العبيد . وفي سنة الأخيرة ، وحرب أشم  
مستعرة الأوار ، كانت تراوده فكرة القضاء على الخلافة العثمانية وإقامة  
دولة « عويية » جديدة في مكاب . أو لاقتصر على إظهار دولة لهم  
أولاد العرب العريية كلها ، ومكسب منصفه ومنصفه تمام الاستقلال عن  
الاستبداد . وكان صحيح في تحقيق هذه الوثائق ، ولكن الدول تهتت  
وحرمته من أن على ثمة . انتهى على ما ينبغي .

أما الأنساب مباشرة أي ذكرها ، فإنها حرب أشم أو الحروب  
التي مهدت له قوتها ونجسها . وهي « لا إله إلا الله » عند الله رشح الخراف  
عن بعض من أئمة الروافد إلى ولاية مكاب . من العشرات  
والسيرة والحديث . وكان عدد من سببه آلاف من أهل الشريعة  
محمداً ، منهم خواص من سببه فلا هو رده ، كما منحه  
كذلك عن و . لا حاشا لأزمنة من الأسماء ، وهذه من سببه من  
العموم . فحسب حسن حو . في حرب ذلك سوء العلاقات بين وإلى  
مصر . ومن بعض حرب رقصه من يد . من يد له حين أعدت عليه وسب  
الحرب ، في مهية حرب الموت . وكان محمد علي قد أتى به ضمن بعض  
صانه وسكند حائر فادحة ، بل قد أسطورة . دول من على من  
وراء ذلك شمس . وه « كى » كرى « كفية للموحيين من بعض هذه  
الخطائر . يرى أن العدالة ومنطق ينص أن سببه البعض إلى حرب  
ذلك ولاية « عكا » ولكن البعض إلى سببه ذلك .





إلى لشكال مدخل دمشق ( ١٠٠٠هـ ) وبتون على البلاد محوره .

ولكن لدوله كانت متحد الأتمة لاغناء معه في موقعة فاصله .  
فأرست حشاً كبيراً تحت قيادة « حسين باشا » مريد الانكشارية . والتقى  
إبراهيم أولاً بصلاحه وهرمب عند « حمص » ثم « حلب » حين باشا معه  
وقواته لأصعبه في موقعة « بعلبك » . بقرب من الإسكندرونه ( ٣٠ يونيو )  
ثم بعد أمده في عقبه في مقدمه إلى الأناضول . فعبر حس « تنبروس » ،  
وتمسرى النقرة إلى « قونية » . بعد . كانت لدولة قد أعدت حشاً  
جداً ووكلت ليدية إلى « شيد ب » التي كان مشركاً معه إبراهيم  
في حرب امويين . فخاب موقعة كثيرة في « قونية » هزموا . العثمانيين  
شر هزيمة . وكانت مصر عصر بحش مصري . وأحمد رشيد باشا نفسه  
أسيراً ( ١٠٠٠ )

فدعرت الدول إلى إبراهيم أحمد باشا أصل عدمه جو اموسلور ،  
وهو مد يدى لدولة فوه نعمة من ذهب . وسقط في يد العثمانيين . ثم يراد  
من طلب العون والاتحاد حتى لأعدائه . وكانت وسياق لايتعدا لاسم  
الفرصة تعرضت على بعض حكامهم فعزلوا . وبدأت ترسل جيوشها إلى  
الشواطيء الآسيوية بالموسمو ودخلت صفوف ميد الأسياسة . وجمعت على  
محمد على معاوية فرنسا حتى جعلته أميراً بمصر . ثم رجع عند كونه هزيمة  
وتدخل الدول عقدت « اتفاقية كوناية » ( ١٨٣٣ ) التي تدرج فيها  
السلطان محمد على عن : سوريا ، وكريد . وبلاد العرب ، إلى جانب مصر  
كما عين إبراهيم باشا على « أصص » بالأناضول ، وحديقاً لخراجها . وبذلك حقق



زعامة بيت « في عوش » ، وحوصر إبراهيم في القدس أولاً ، وحصن وبيد  
 منه لإفرائيم ، وامتدت إلى جهات القطر والمكره . وثار السور في  
 حوران ، وفي وادي التيم سبب حث زعماء شبي العرب . وثار صافقة  
 « النصيرية » التي تسكن حد بلاد صافقة . وكثرت هدد امورات كلها  
 . إبراهيم حث زعماءه ، ووحدت له أنواعا عديدة . واحسن لأن

وثيرت الدولة العرسه فعددت إلى سبب عرس وحيوت حث  
 كبير هو : « ث عبيده » حافظ « ث » وثنى به إبراهيم في « نصيبين »  
 وحرب هائل ثم موقعة في هدد حرب ( ٢٤ ينة ١٨٣٩ ) بد في شمل  
 القوات العرسية . واث إبراهيم نصر مبر . ويردد موقف سوء ساسة  
 في الدولة مات السبب محمد في ث . حدوث موقعة قبل حده حث امرمة  
 وحقبة ثمة السبب عند حيد وكان لآخر سلام في السادسة عشرة . فعين  
 « حبرو ث » صدر . نعم وكان مكروه . من رحا الدولة حصر أحمد  
 فوري ث . عند الأسطول العرس في الإسكندرية وسلطه في محمد علي

تدخل الدول ومعااهدة لندن ١٨٤٠ - ١٨٤١ :

هنا الدول هدد النصر العرس الذي أحرره والى مصر . فحركت وعلى  
 رأسها اخيرا سحرمة من ثدر عرسه . وكانت الخلقا عرس دائمي فيام  
 دولة قوية في الشرق الأوسط حتى تحط عرس مواصلا إلى الهند سبب .  
 ويريد أن سق على الدولة العرسية في صعب . ما دامت تحت عودها . وكانت  
 تحثي أن تعرد روسيا بالأمم وأرادت أن تنجى أثر المعاهدة التي عقدتها مع

تركيا ، كما أنها كانت حاقدة على محمد علي لصداقته مع فرنسا . حمل لواء  
المعرضة والمحرم على محمد علي وزير حرجيب « البارستون » ، واصل  
الدول والتألق مع الروسا وروسيا وألمانيا وفرنسا أرسلت مذكرة إلى  
الباب العالي ( بويه ١٨٣٩ ) عن فيب الدول أن لها مصلحة في موقف ،  
وحل منه أن لا يتقدموا إلا بعد الرجوع إليهم وموقف .  
وأندرت محمد علي أن يوقف رجعه ودخبت معه في مفاوضات : على أن  
تكون مصر له وراثية وسورية طوعا حيا . ولكنه رفض وشجته فرنسا  
على ذلك إذ كانت تريد أن تعطيه سورية وراثية أيضا ، واستدعى له  
فليب « بير » وعينه رئيسا للوزارة « يد » هذا الطلب

فما كثر « البارستون » ذلك وانفرد بالأمر وانفق مع الدول النافذة  
وهي « الروسية وألمانيا وروسيا وتركيا » على أن تسعد مسروعه فقط ؛  
وسحق ذلك عقدت معاهدة لندن ( ١٥ يونيو ١٨٤٠ ) بين هذه الدول ،  
تقرر فيها أن يرجع محمد علي إلى الدوله كل ما ضعه - ما عدا ولاية عكا  
فتعطى له طوعا حيا . وسحب من كريد وحررة العرب : وأن الدول  
تعمل بشراكتهم على تمويل هذا القرار . وبدرصى بذلك في مدة عشرة  
أيام انتهى الأمر ، وإلا فيمهل عشرة أيام أخرى ويكون له مصر وراثية فقط ؛  
وبد رفض بعد ذلك كان للدول النصر في الأمر والسلم الحق في حرمانه  
من مصر نفسها .

وبما علمت فرنسا بهذه المعاهدة هاج الرأي العام وطالب بإعلان الحرب

مع سعيد معاهدة ، وأصبح محمد علي على رءوس مصر وثنية وثالثة ، ولكن  
 المستويين كان يوقن أن فرنسا غير حادة ، فبدأ الحرب مع محمد علي  
 بالاشتراك مع انجلترا وصدف عليه من فرنسا فيقترب وتحت عن صدقها  
 وسقطت وزارة « سر » ( « كور ١٨٤٠ » ) وترك محمد علي يواجه أعداءه  
 وحده . وسمرت الحرب فاستلحقنا أسطولاً بقيادة الأميرال  
 « ستورمورد » و « نابيه » واحتلت نicosia وصارت بيروت ،  
 وأجبرت إبراهيم على الانسحاب وسد عديم الثوار من الداخل : فقرر  
 إبراهيم الانسحاب منه ذات في حر لواء « ديسمبر » ولكن بعد  
 أن فقد عو شتى حشده في هذا التمهيد وتدخل حصار كبير .

طلب « برسبون » حينئذ من ملك لواء أن يسمح لمحمد علي بمصر  
 وثالثة . فم ذات في فرنسا أصدر في ( ١٣ فبراير ١٨٤١ ) ولكن اشترط  
 ستين أن يكون له حق في اختيار اوالى ، وأن الوالى المختار يجب أن  
 يوجه إلى الأسرة بتعهد منصفه ووجهت الخربة فأحب على الذي دفعها  
 مع خراج مصر ، وأن يحش بقص عدده إلى خمسة عشر ألفاً فقط .  
 ومن على أن مصر ولاية ، عة للدولة العثمانية . وقد عدلت بعض هذه  
 الشروط في فرنسا صدر في ١٣ مارس و ٢٠ يويه ١٨٤١ فتمت اسوية  
 ورثة في أكبر الأرواد ، وحدد مقدار الخربة بنحو ٤٠٠٠٠٠٠ جنيه بدلا  
 من بيع الأرواد . وكل هذه الشروط الأصلية ومجموعة الترميمات المعدلة  
 سمي « معاهدة سن » . وبم حتمت هذه الحرب وكانت هي الختام  
 الحقيقي لعهد محمد علي .

## تتمة وبطرها أحيرة :

كانت معاهدة « سن » ثم معاهدة عنت في تاريخ مصر في اقرب  
ماضي ولكن أهمها من كل متصويرة على ماها من ترقى تاريخ مصر  
وحدها بل كانت ذات أهمية ، هامة في تاريخ الدولة لعينها بسبب  
والشرق لغربي ويزيد صرايا في ساحتها لعنه في انصرافه والأخول  
في أحداثها ، فبه معنى أن عنت حد وصلات من سبب . وقد ادعى  
فيها عهد الحرب والبراء الداحلي ، وكانت قد سببوا طوبى من اسلافه  
ولاسفرا وحسب انهم من هذه عنت في سبب ووقى من عنت هيب  
وأخذ يمتد بعقد الخلافة : فقد عنت في مصر ، كان الحكيم في  
ورق او عادي حصرها اشياء حصة ، وسبب عنت سوب في  
وهذا كله من جهة انه حصة وأما من جهة حصة فانه قد اردت حصة  
في انهم وبما عنت هذه قد في تاريخ من عنت ، عنت في  
أن عنت عانتهم مع عنت عنت حرب ووقى عنت في حصة  
وفي هذه عنت عنت في عنت وحاصل قد عنت وصوت عنت  
وعنت عنت في فصح حصة أن ودعا عنت مصر ، ووقى عنت على عنت  
المن عصر حديد في عنت ، عنت عنت عنت أي عنت عنت ولا عنت عنت :  
ووقى عنت هذه عنت عنت عنت أي كان وجودهم من عنت عنت  
العصر القديم ولكن هذه الصورة التي عنت من العصر لاسم إلا بدا  
كلها على حادثين هامين . وقد عنت الحداث عنت في هذا الوقت لأن  
دلائلها في توضيح هذه الحصة التي ذكرها وانهم عنتها كثيرة وهذه

لجندس ٥ . حصص « لاكتشنة » ( ١٨٢٦ ) ومائة أسرة لم يأت  
في العراق ( ١٨٣١ ) .

أما الأولى فقد كان عليها السلطان محمود . وكانت هي ابنة  
الأخيرة عند الصريح لقول من اخذها وهو أنهم من ناحية وبن  
اللاكتشنة ليس كما يصرحون بالإصلاح . وقد صرح السلطان طو لا  
ثم بعد ما شهد من حروب ديوان أمراء من عدة قبض حظه من المدفعة  
التي في أيوم موعود حين أعلن للإصلاح من جديد فقام هؤلاء ، سورون  
في وجهه ما جرى في يد مدبر لأتقن « محمد سمر » وبنين معه شمل  
المرق السوي وبه معه ، و « محمد » ، وتف حوله الجماهير ثم قاد المعركة  
بعدة في شهر من مبادئ « الأستانة » وهو « آت ميدان »  
حادث موقعه الزهراء فسقطت قوت الأتاتية وبنينوا عن حربه  
وأما آخره فهو في العراق في بلاد شهاب في بلاد القوسى وصر  
بعد سنة « سبيى لكبرى » ، ومث بعد سنة وله كاهن من عبيت  
هذا لث لا قيمة لهم ولا خطر ، ولم يبع في عهده أى حادث دى من  
حيث أنه في تقدم ادلاية أو بعد طبيعة العصر : فقه « على ش »  
( ١٨٠٢ - ١٨٠٧ ) وكان مشغولا بحملته وهما به ثم أخرى كريمة  
إلى أن اعتقله أحد البعث : ثم من أخيه ويدعى « سبيى الصغير »  
١٨٠٧ - ١٨١٠ ولكن لسلطان حرض عنه وعسى شربى « نان »  
من الأكراد و « الحبيلى » في الموصل لعدة دفعه أخرجه ، ثم أسر وقتل

وأخيه « عبد الله ش » ( ١٨١٠ - ١٨١٣ ) وهو زميل الأول ، فثار عليه شيخ « مستفق » حمود كثر ثار به وفعله ووى مكانه « سعيد قسدي » ( ١٨١٣ - ١٨ ) بن سبيح الكبر وكان شاعراً ضعيفاً قسماً الحكم واضطرب الأمن في عهده فثار عليه « داود قسدي المقداد » . وكان هذا آخر أمر يلك وحيد « داود ش » وقد أسير حكمه ثلاث عشرة سنة ( ١٨١٨ - ٣١ ) . وكان رجلاً مريضاً وفوراً اشهر في العراق بعمه وأخيه وكان مستقياً في أمين ، وفي عهده تدب بعض متاهرين تقدموا وسكن العراق حين في عزمه بعيداً عن بحرى الحصار ، غير طوي الحوادث العسيرة فبعد أن فرغ السلطان من أمر الأناكث به أرسل قوة من الجيش حذراً على رأسها « علي رضا ش » لحاصر بغداد وسد عنها كواثب الطبيعة من وادى وقيصا فمريمس والى إلا أن سر فقهه الله ما يهوى إلى الأسنة وأدامس في مس مريثاً ، وبذلك انتهى عهده وتبدل له ابن حية حديد . في هذا الوقت عقب « معاهدة مدن » بين « دانيال » بصره عامية على تحول امدونة وحدهم . ثم قد استردت كلاً من العراق وشم ومصر وحيدر ون هذه لأخطأ عذب مرة أخرى ككون مع تركية وحده في ظل خلافة . وكل الأدلائ كانت تشير إلى أن هذا العهد العربي العثماني قد بدأ يدخل في طور جديد من الحياة .

(١) دراسة عصر محمد علي في العراق ، ج ١ ، ص ١٠٠



## الفهرس

صفحة

٢ — ١

مقدمة

### الفصل الأول : الدولة العلية والمألة الشرقية

- تمهيد ٧ — عهد لبادس عشر ٨ — في القرن الثامن عشر ١١ — ٧  
 معاهدات بين تركيا وروسيا ١٤ — حرب الأولى في عهد كارن ١٦  
 معاهدة فيرجه ١٨

### الفصل الثاني : مصر في أواخر القرن الثامن عشر

- عهد حكم ٢١ — لموت ٢٢ — على ما كان ٢٦ — علاقه ٢١ — ٣٩  
 بالديوبه ٢٨ — أهدافه ٣ — أمدا عرب ٤٠ — ومن حيث ٣١ —  
 في الحجاز والشام — ٣٤ . . . . .

### الفصل الثالث : من معاهدة فيسارجه إلى الحملة الفرنسية

- طاهر سر وأبو الذهب ٤٠ — الحملة على الشام ٤٣ — الحرب ٤٠ — ٦٧  
 نشأه في عهد كارن ٥ — مصر في الحملة الفرنسية ٥٥ — سنة  
 لفظان حسن بش ٦١ — سوب الأخيرة ٦٥

### الفصل الرابع : الشام - العراق

- اشام ٦٨ — القرن الثامن عشر ٧٢ — أحداثت بحر ٧٥ — ٦٨ — ٨٨  
 بحر ٧٩ — حسن باشا والماليك ٨١ — سلطان بش كنه ٨٥ —  
 عشائر العراق ٨٦

### الفصل الخامس : الانتقال من العصور الوسطى

- مقدمة نصر ٨٩ — ممرات عصور الوسطى ٩٢ — معركة ٨٩ — ١١٢  
 الوعاية ٩٧ — الإصلاح في تركيا ١٠٥ — ثورة الاسكندرية ١١

### الفصل السادس - حجة الفرنسية والشعر النحوية

١٥٧ -	١١٣ -	١١٤ -	١١٤ -	١١٤ -
١٣٠ -	١٣٠ -	١٣٠ -	١٣٠ -	١٣٠ -
١٥٥ -	١٥٥ -	١٥٥ -	١٥٥ -	١٥٥ -

### الفصل السابع - المسألة الشرقية في دوله

١٨٨ -	١٥٨ -	١٥٨ -	١٥٨ -	١٥٨ -
١٦٣ -	١٦٣ -	١٦٣ -	١٦٣ -	١٦٣ -
١٧٤ -	١٧٤ -	١٧٤ -	١٧٤ -	١٧٤ -

### الفصل الثامن - محمد علي مصر - الخرج - الشام

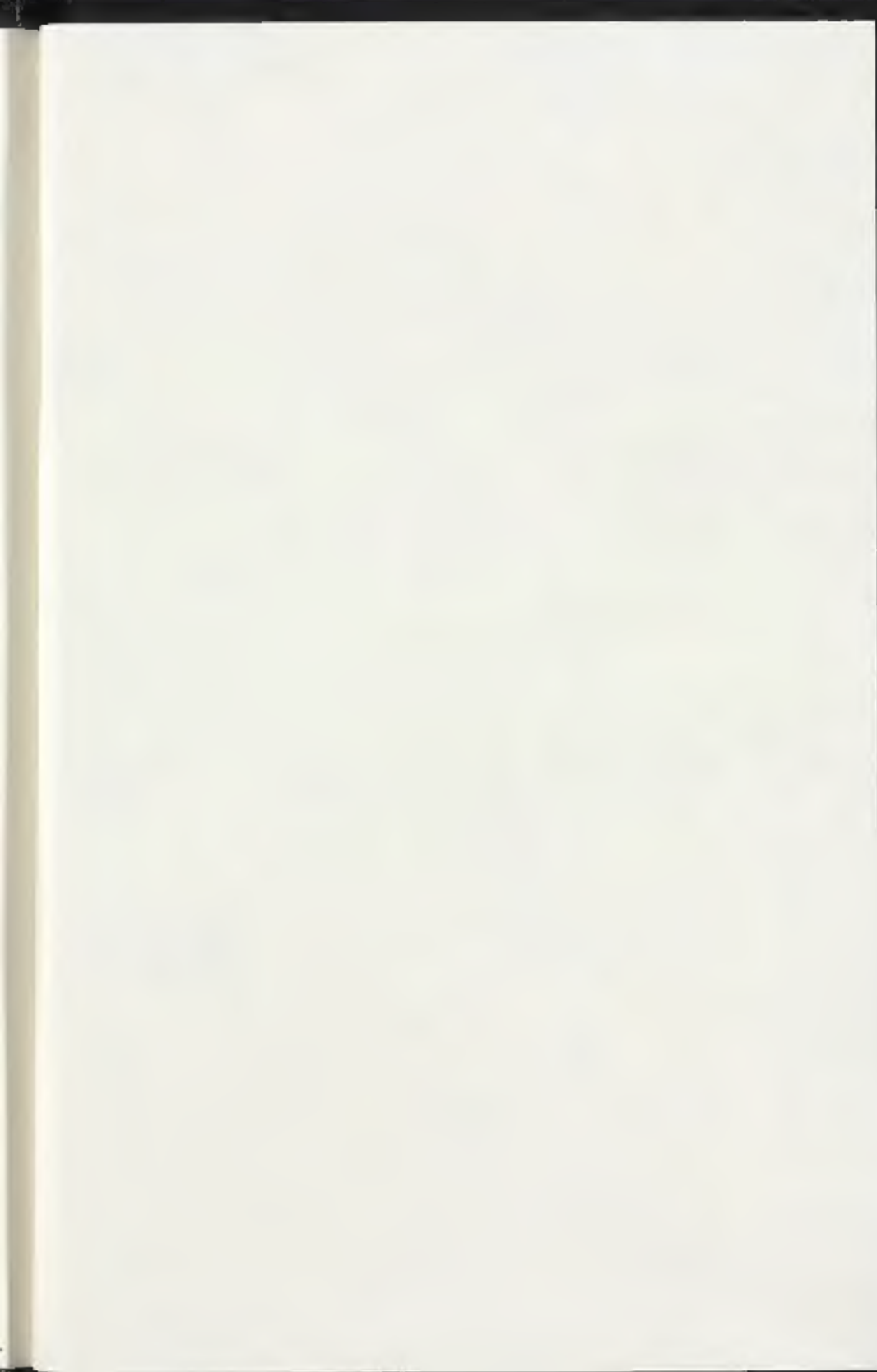
٢٢٤ -	١٨٩ -	١٨٩ -	١٨٩ -	١٨٩ -
٢٢٤ -	٢٢٤ -	٢٢٤ -	٢٢٤ -	٢٢٤ -
٢٢٤ -	٢٢٤ -	٢٢٤ -	٢٢٤ -	٢٢٤ -
٢٢٤ -	٢٢٤ -	٢٢٤ -	٢٢٤ -	٢٢٤ -
٢٢٤ -	٢٢٤ -	٢٢٤ -	٢٢٤ -	٢٢٤ -

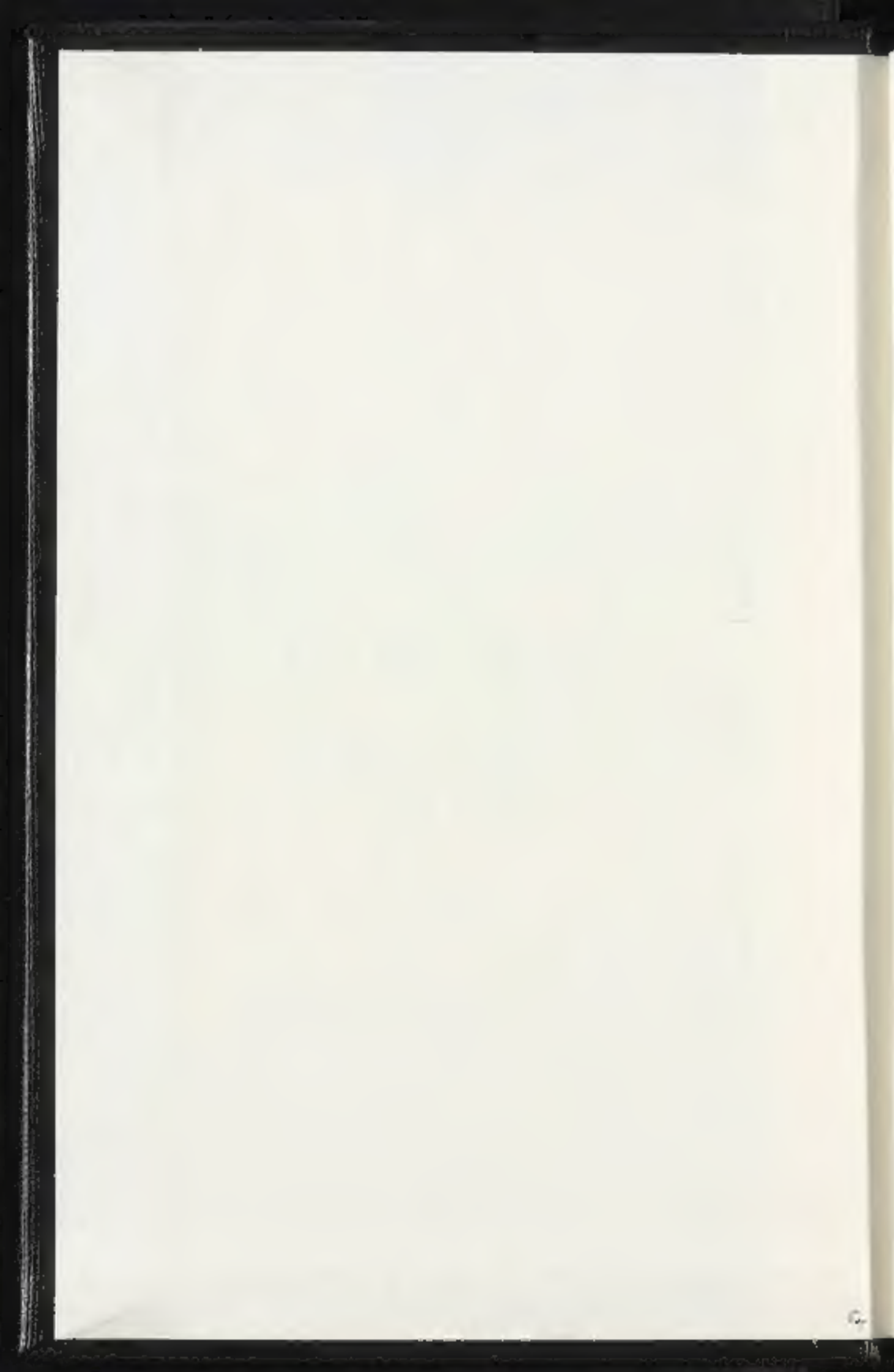
\* \* \*

### استدراك

موضوع	عدد	موضوع	عدد
١٣	١٥	١٣	١٥
١٤	٢	١٤	٢
٥٦	١٣	٥٦	١٣
١٣٢	١٦	١٣٢	١٦
١٥١	١٢	١٥١	١٢
١٦٠	٩	١٦٠	٩
١٧٢	١٥	١٧٢	١٥
١٨٢	١٢	١٨٢	١٢







DS  
62  
.4  
R27  
juz 1